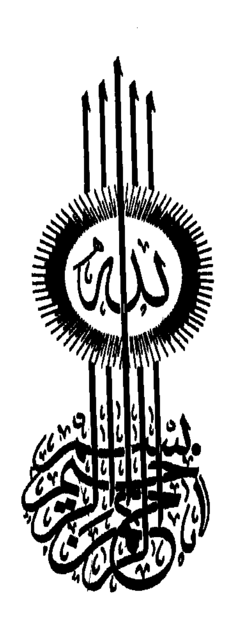
الرحلات والدراسات الجغرافية

لحضرموت

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

أحمد سعيد باحاج

الطبعة الأولى
جدة - ١٩٨٨م



الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت ـ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

تأليف

الأستاذ : أحمد سعيد باحاج

الطبعة الأولى

جدة ـ ١٩٨٨م

الناشر: مكتبة الجسر

حي الجامعة ـ مقابل كلية الهندسة ص.ب ٢٩٣١ جدة ٢١٤٦١



الأهــداء

إلى والدى العزيز :

«لقد علمتنى كيف يجب أن تكون الحياة وكيف يجب أن يكون الرجال فانعم بك من معلم والعم بك من أب ومرب»

أحمد سعيد باحاج

المحتويـــات

الفصل الثالث : حضرموت فى الخرائط الجغرافية القديمة

الفصل الرابع : مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت

الفصل الخامس : نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت

التوصيات

الملاحـــق :

فهرس الخرائط

فهرس الصـــور

المقدمــة

حضرموت ذلك العالم المجهول . ورد اليه كثير من الرحالة والمستكشفين والمغامرين والتجار . كل كانت له غايته وكل كان له هدفه يبرر به اقدامه على مثل هذه التجربة التى كانت لاتخلو من متاعب أو صعوبات أو فى بعض الاحيان التعرض للهلاك .

وحضرموت اليوم ليست حضرموت الأمس . وحضرموت الأمس ليست حضرموت ذلك الماضى البعيد الذى كان الاخ يتربص فيه باخيه ليقتله أو يسلبه ، فبنيت البيوت والمساكن على مشارف الأودية وفى قمم الجبال وتسلح الناس بما يقدرون عليه من سلاح . كان ذلك نتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية والتجارية بعد الكساد الذى اصاب تجارة اللبان والبخور هذه التجارة التى انشأت فى يوم من الايام دولا وممالك عاش اهلها فى خير ويسر .

ولكى نتمكن من التعرف على ذلك العالم المجهول الذى عشقه كثير من الرحالة والمستكشفون امثال دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان وفريا ستارك فاننا يجب أولا أن نتعرف على اصل التسمية بهذا الأسم (حضرموت) .

سميت حضرموت نسبة الى اسم احد ابناء قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام ابن نوح(١) . كان اسمه حضرموت وكان أول من نزل الاحقاف . واذا حضر حربا اكثر القتل وسفك الدماء فصار يقال عنه إذا حضر مجلسا أو قتالا (حضر موت) ولقب بذلك ثم اطلق هذا الأسم (حضرموت) بعد ذلك على ارض قبيلته(٢) . ينسب الحضارمة اصل الكلمة الى عدة اصول تاريخية لكنهم يفضلون ان ينسب اسم حضرموت الى نبى الله هود بعد ان يأس من اصلاح قومه عاد . كانت آخر كلمات نبى الله هود عندما وافته المنية هى : حضرموت(٣) . ارسل الله تعالى بعد ذلك رياح ساخنة الى قوم عاد فتفحم بعضهم وتحول البعض الآخر إلى قردة جزاءا لنكرانهم ربهم ومخالفتهم تعاليم نبيه(٤) .

وفى سفر التكوين عرف اسم حضرموت فى الجزء العاشر ، صفحة ٢٦ تحت اسم (حزارماوث Hasarmaweth or Hazarmaveth)(٥) . اما الاغريق فكانوا يتداولون اسم حضرموت بلفظ (Adramytta)(٦) ، فى حين عرفت حضرموت فى عهد الرومان ضمن المصطلح التاريخى (اليمن

السعيد أو العربية السعيدة (Arabia Felix)(٧) . تقول احدى الأساطير اليونانية ان رائحة اللبان الذكر ، الذى اشتهرت به حضرموت ، كانت مميتة مما دعى الى اطلاق اسم (ارض الموت) على الوادى الذى نبتت فيه هذه الشجرة ، فسميت حضرموت(٨) . الا ان لغويى العرب قرنوا اسم حضرموت بما اشيع عن هذه البلاد من انها ضارة بالصحة ، فقيل ان حضرموت اسم مركب من (حضر) بمعنى مدينة أو أرض و(موت) ، فجاء اسم حضرموت اسما مركبا(٩) . على ان هناك بعض المصادر التاريخية التى تشير الى ان اسم حضرموت انما هو فى الأصل اسما مهريا كاسم ديعوت وسيحوت ورخيوت وضبوت(١٠) .

كانت الرحلات الاستكشافية الى حضرموت فى القرون الأولى من التاريخ الميلادى تتسم بطابع البعثات الحكومية التى كانت ترسلها الدول والحكومات المختلفة من اجل التعرف على قدرات وامكانات هذا الجزء النائى من العالم . اما فى باقى القرون المتأخرة ، ابتداءا من القرن السادس عشر للميلاد فان هذه الرحلات اتسمت بطابع الفردية حيث يقوم بالرحلة فرد أو اثنان من امثال لبلان وبائيز وفريدا وهيرش وبنت الذين غامروا بحياتهم وقطعوا المسافات الطويلة دون الاستعانة بوسائل النقل الألية أو حتى دون الاستعانة بالقوات الحكومية أو قوافل البدو . اما فى القرن العشرين فقد تغيير الحال حيث سهلت الحكومة مهمة كثير من الرحالة وكانت تعد لهم القوافل والآليات لتنقلهم إلى المناطق التى يرغبون فى التعرف عليها ودراستها . كانت وسائل النقل الآلية تنقلهم الى خارج المناطق الخطرة التى يتوقع فيها حدوث نهب أو اعتداء فيما كانت القوافل التابعة للبدو تمر داخل هذه المناطق الخطرة دون حدوث أى شيء لتلتقى بعد ذلك مع طابور الآليات خارج مناطق الخطر . بعد ذلك تستكمل بقية الرحلة بواسطة القوافل(١١) . لقد حالت العداوة المستحكمة لدى أهل المنطقة تجاه الغرباء خاصة المسيحيين منهم دون تسهيل مهمة الرحالة والمستكشفين ، لذا اكتفى كل منهم خاصة الرحالة الأوائل بلمحة سريعة لقطاع محدود من الوادى العجيب ، وادى حضرموت ، وكل من حاول الوصول إلى قرية من قرى الوادى يجد نفسه على الفور مطرودا الى الخارج سعيد الحظ بنجاته من هلاك محقق . اما زيارة المناطق المأهولة بالسكان فان مثل هذه الزيارة لاتخلو من مصاعب وعقبات(١٢) . ان هذا ماحدث لفارثيما فى عدن وفون فريدا فى حضرموت حيث اعتقل الأول وكاد ان يقتل الثانى(١٣) . لكن هذه التجارب المؤلمة المحفوفة بالمخاطر لم تذهب سدى . لقد اضاف هؤلاء الرحالة الى معلوماتنا المزيد منها حول المناطق الساحلية والداخلية مثل مينائى الشحر والمكلا ووادى حضرموت ودوعن وعمد وحجر(١٤) .

قسم الكتاب إلى خمسة فصول هم :

الفصل الأول : الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا .

الفصل الثانى : الرحلات الجغرافية لحضرموت .

الفصل الثالث : حضرموت فى الخرائط الجغرافية القديمة .

الفصل الرابع : مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت .
الفصل الخامس : نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت .

لقد رأى المؤلف انه من الضروري الاشارة إلى الرحلات الجغرافية التى وردت الى المنطقة من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا ذلك ان كثيرا من هذه الرحلات كانت تأتى إلى حضرموت اما من عدن الطرف الغربى أو من عمان الطرف الشرقى ، كما ان بعض الرحالة يكتفى بالبقاء فى عدن ثم يقوم بجمع معلوماته عن بقية مناطق البلاد وهو متواجد فى عدن كما حدث فى رحلة كارستن نيبور (١٧٦١م) . لذا كان لابد من الاشارة إلى هذه الرحلات . وفيما يتعلق بالفصل الثانى فإن المؤلف حاول قدر المستطاع التركيز على اهم الرحلات الجغرافية الى حضرموت بالرغم من شحة المصادر والمراجع التى تتحدث عن ذلك .

أما الفصل الثالث فهو يتعلق بالخرائط الجغرافية القديمة التى اوردت تفاصيلا كارتوجرافية عن حضرموت هى فى الأصل نتاج لرحلات ودراسات عن حضرموت . ان كل ماورد سلفا ينصب فى محتويات الفصل الرابع الذى يشير الى مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت . ان هذا الفصل لهو عبارة عن بيبليوغرافيا مختصرة عن جغرافية حضرموت . لقد استخلصت هذه المصادر من قوائم البيبليوغرافيا الخاصة عن جغرافية اليمن بشطريه والتى بدأ المؤلف فى تجميعها منذ ما يربو على العامين ضمن مشروع المسح البيبليوغرافى لمراجع اليمن الجغرافية . ان هذه البيبليوغرافيا سوف تسهم ولاشك فى تسهيل مهمة الدارسين والباحثين فى جغرافية اليمن بشطريه ، ويأمل ان تكون نواه لبيبليوغرافيات أخرى متخصصة تغطى كافة الدراسات والابحاث اليمنية فى مختلف المجالات الادبية والعلمية . اما الفصل الخامس فهو عبارة عن نتائج للرحلات الجغرافية التى وردت إلى حضرموت والمناطق المجاورة لها ، كما انه يلقى مزيدا من الضوء على هذه الرحلات واهدافها المختلفة .

اعتمد المؤلف على جملة من المصادر والمراجع اهمها :

المراجع العربية :

١ – اليمن شماله وجنوبه : تاريخه وعلاقاته الدولية ، محمود كامل المحامى (١٩٦٨م) .

٢ – اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، جاكلين بيرين ، ترجمة قدرى قلعجى (١٩٦٣م) .

٣ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، عبد العزيز صالح (١٩٨١م) .

٤ – دراسات تاريخ الجزيرة العربية : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، جامعة الرياض (١٩٧٧م) .

٥ – الشريف الادريسى فى الجغرافيا العربية ، احمد سوسة (١٩٧٤م) .

المراجع الاجنبية :

1. The unveiling of Arabia, by R.H. Kiernan (1937).
2. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, by Daniel van der Meulen and Herman von Wissman (1964).
3. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, by G.R. Tibbets (1978).

لقد رتب المؤلف مراجع البحث فى قائمة خاصة فى نهاية الكتاب فى حين افرد فى نهاية كل فصل الهوامش الخاصة به . سجلت بيانات النشر للمراجع تسجيلا كاملا عند ورودها أول مرة فى حين يشار اليها فقط عند تكرارها فى نفس الفصل أو فى الفصول الأخرى فيما بعد .

(السابع من يناير ، عام ١٩٨٧م)

هوامش المقدمـة

(١) الشاطرى ، محمد بن احمد بن عمر . ادوار التاريخ الحضرمى ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، جدة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٣م ، ص ٣٩ .

(٢) المقحفى ، ابراهيم احمد . معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء ، دار الكلمة ، ١٩٨٥م ، ص ١٢٢ .

(٣) Meulen, Daniel van der and Wissman, Herman von. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, Leyden: E.J. Brill Ltd, 1964, pp. 3 – 4 (Introduction).

(٤) Kiernan, R.H. The unveiling of Arabia- the story of Arabian travel and discovery, London: Bombay- Sydney: George G. Harrap & Co. Ltd., 1973, p. 307.

(٥) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp. 3 – 4 (Introduction).

(٦) The unveiling of Arabia, op. cit., p. 204.

(٧) Hadramaut: some of its mysteries unveild, op. cit., p. 4 (Introduction).

(٨) معجم المدن والقبائل اليمنية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٢ .

(٩) المرجع السابق ، ص ١٢٢ – ١٢٣ .

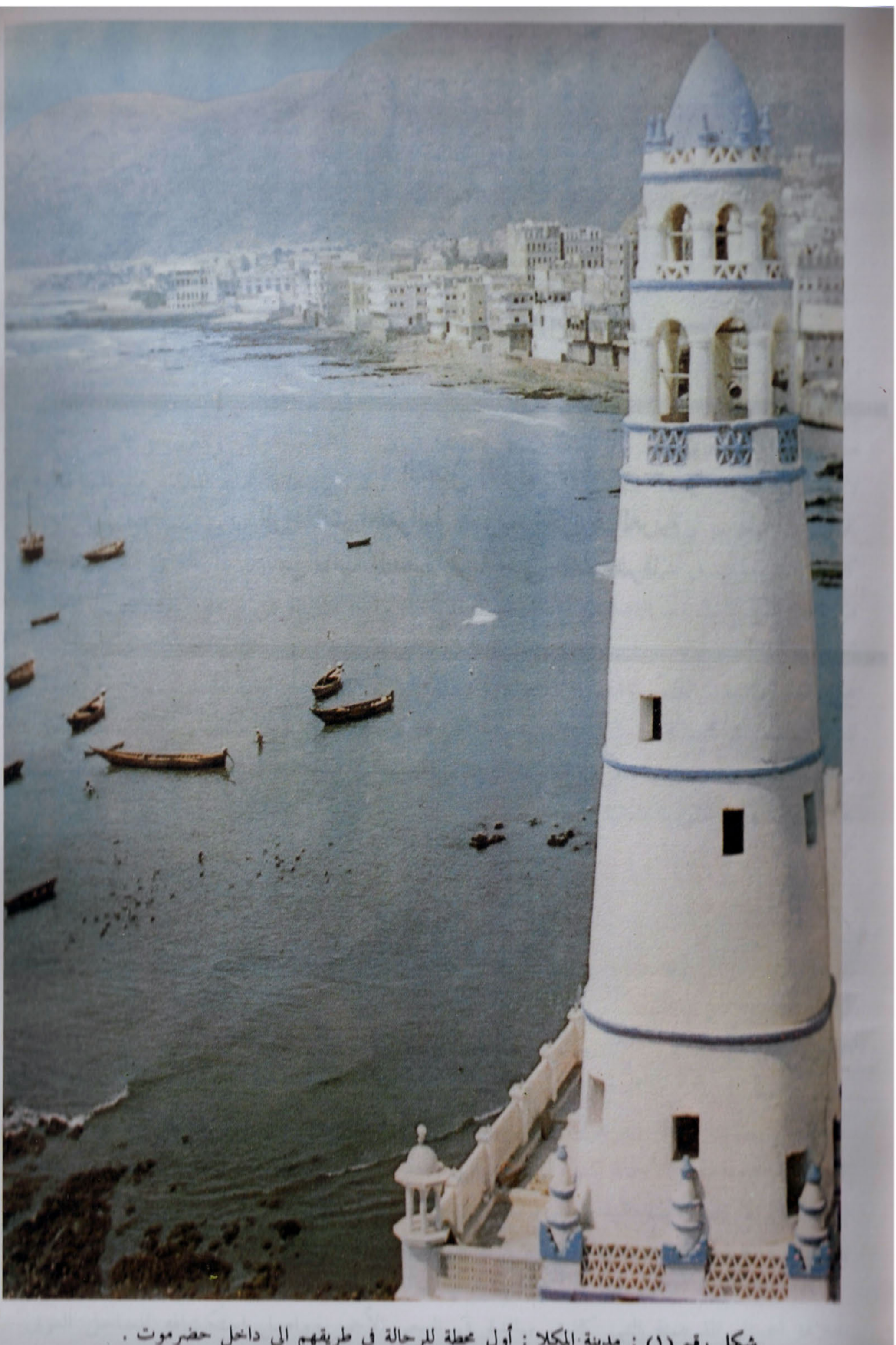
(١٠) ادوار التاريخ الحضرمى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩ .

(١١) The unveiling of Arabia, op. cit., p.306.

(١٢) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IX (Foreword).

(١٣) The unveiling of Arabia, op. cit., p.206

(١٤) Hadramaut: some ot its mysteries unveiled, op. cit., p.IX (Foreword).



شكل رقم (١) : مدينة المكلا : أول محطة للرحالة فى طريقهم الى داخل حضرموت .

الفصل الأول
الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية
من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا

شهدت هذه المنطقة رحلات جغرافية استكشافية منذ عهد الفراعنة حيث كانت تجارة اللبان والبخور عصب الحياة فيها . اتسمت هذه الرحلات بسمات عدة منها التجارة والكشف العلمى والاستعمار ، حيث عمل الرحالة فى خدمة هذه الاهداف الثلاثة . لقد كانت حضرموت من أكثر مناطق جنوب الجزيرة العربية ازدهارا بانتاج وتجارة اللبان والبخور والمر والصبر وكانت مركزا لاستقطاب الرحلات الاستكشافية خاصة الجغرافية والتاريخية لما تحويه هذه المنطقة من اثار قديمة لحضارات سادات ثم بادت ونماذج فريدة من الجغرافيا وفروعها كالجيولوجيا والجيمورفولوجيا . ولما كانت حضرموت فى شرق البلاد فانه كثيرا ماتأتى هذه الرحلات عبر الساحل العربى الجنوبى قادمة من عدن التى كانت منذ القدم من أهم موانى المنطقة العربية لما تمتاز به من مواقع استراتيجى فريد بين الشرق والغرب . وفى سياق حديثنا عن الرحلات الجغرافية لحضرموت فانه يتحتم علينا القاء الضوء على حالة الكشف العلمى والجغرافى لمنطقة جنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا ليتسنى لنا اعطاء قدرا من الايضاح لحالة الكشف الجغرافى لحضرموت .

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية مزيدا من الرحلات الجغرافية نستعرض فيما يلى بعضا منها خلال العصور والقرون التالية .

أولاً
عصر ماقبل الميلاد

١ – ارسلت الملكة الفرعونية حتشبسوت (١٥٠٣ ق . م – ١٤٨٢ ق . م) ، من الاسرة الفرعونية الثامنة عشر ، حملة كبيرة إلى الصومال وجنوب الجزيرة العربية عبر باب المندب . وصلت الحملة الى الاراضى الصومالية وجزيرة سقطرى وحضرموت ثم اتجهت شرقا حتى وصلت ظفار . سجلت هذه الرحلة معلومات جغرافية هامة عن المناطق التى زارتها(١) .

٢ – فى القرن الثالث قبل الميلاد قام الحاكم اليونانى بطليموس الثالث بحملة بحرية حربية انهى خلالها اعمال القرصنة التى كانت سائدة فى البحر الأحمر وواصل استكشافه للساحل العربى

الجنوبى . وبموت هذا الحاكم اصبح الساحل الغربى لشبه الجزيرة العربية من العقبة حتى عدن معروفا ، كما عرفت معلومات أكثر تفصيلا عن حضرموت(٢) .

٣ – فى عام ٢٤ ق . م ارسل الامبراطور الرومانى اوجستوس (Augustus) (٦٣ ق . م – ١٤ ميلادية) حملة إلى شبه الجزيرة العربية تحت قيادة ايلييوس جالاس (Aelius Gallus) حاكم مصر(٣) . بدأت الرحلة طريقها من ميناء ام لج شمال ميناء ينبع ثم اتجهت إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة ومنها اتجهت إلى نجران ثم دخلت اليمن . من اليمن اتجهت الحملة الى حضرموت عبر مأرب وشبوه(٤) .

صحب جالاس فى حملته هذه الجغرافى والمؤرخ اليوناني استرابو (Strabo) (٦٣ ق . م – ٢٤م) الذى جمع معلومات جغرافية عن حضرموت وجنوب الجزيرة العربية نشرها فى كتابه (الجغرافيا) الذى يتألف من سبعة عشر جزءا خصص الجزء السادس عشر منه لجغرافية اشور وبابل وسوريا والجزيرة العربية(٥) .

ثانيا
القرن الأول الميلادى

بعد رحلة بلينى (Pliny) الى الشرق بوقت قصير ظهر كتاب (جولة حول البحر الاريتيرى) (The Periplus of the Erytherean Sea) وهو عبارة عن مرشد بحرى لسواحل افريقيا والجزيرة العربية والهند . كتب هذا المرشد مؤلف مجهول فى منتصف القرن الأول الميلادى الذى تشير كتاباته بانه تاجر مصرى اغريقى عرف البحر ودروبه وموانيه من خلال اشتغاله بالملاحة والتجارة حيث كان هو القبطان والتاجر معا . تعرف على الصعوبات الملاحية التى كانت تعترض سبيل السفن فى عرض البحر الأحمر وقد تبين فيما بعد صحة هذه الملاحظات . يعتبر هذا المرشد احد المراشد البحرية التى كتبت باللغة اليونانية فى وقت اتسعت فيه حركة الكشوف الجغرافية فى الجزيرة العربية لكنه مع ذلك يعتبر من أهم مصادر تاريخ وجغرافية جنوب الجزيرة العربية خاصة الساحل العربى الجنوبى وذلك بسبب دقة المعلومات الواردة فيه والتى تم تسجيلها نتيجة لكثرة رحلات واسفار المؤلف . زار المؤلف ميناء المخا ووصفه بأنه ميناء مكتظ بالسفن التجارية فى حركة تجارية نشطة ، كما زار عدن بعد مروره بباب المندب وجزيرة ميون فوجدها ميناء يتمتع بمرفأ هادىء يصلح لرسو السفن كما توجد به ابار من الماء العذب افضل من ماء ميون . اما الساحل العربى الجنوبى من عدن حتى ظفار فقد ذكر أن موانيئه تتاجر مع افريقيا والهند وبلاد فارس وعمان فى حين اشار إلى حضرموت بانها ارض اللبان والبخور والمر .

لقد سمع المؤلف عن رحلة ايليوس جالاس خاصة الى جنوب الجزيرة العربية واعتقد ان ميناء عدن هو الهدف من وراء هذه الرحلة . ان كتاب (جولة حول البحر الاريتيرى) يعتبر مثالا لادب الرحلات القديم ذلك انه احتوى على يوميات الرحالة داخل البلاد التى زارها كما احتوى ايضا على سجلات المستكشفين الاوائل والتجار والبحارة ولهذا فان أدب الرحلات القديم والحديث لايخلو من الاشارة إليه(٦) . ان جميع الموسوعات تعتمد عليه دائما عند الاشارة الى شبه الجزيرة العربية خاصة لتاريخ وجغرافية جنوب الجزيرة العربية(٧) .

ترجم هذا المرشد إلى الانجليزية ونشر فى عام ١٧٩٧م - ١٨٠٠م(٨) ، كما نشرت له ترجمة أخرى عام ١٩١٢م(٩) .

ثالثا
القرن السادس عشر

١ - رحلة لودوفيشو دى فارثيما إلى عدن (١٥٠٥) Ludovico di Varthema

رحالة إيطالى من اصل بولونى ، قام بعدة رحلات إلى مصر وسوريا والجزيرة العربية وبلاد فارس والهند والحبشة فى بداية القرن السادس عشر . فى عام ١٥٠٥م وصل إلى عدن وقبض عليه وسجن لاتهامه بانه جاسوس . بعد ان امضى شهرين فى السجن اخذ ، مكبلا بالاغلال الحديدية مع جنود السلطان ، إلى الروضة على بعد ٦١ ميلا شمال عدن فى الشطر الشمالى من اليمن وقد استغرقت الرحلة ثمانية ايام على ظهور الجمال . اطلق سراحه بعد ذلك وعاد إلى عدن حيث تمكن من الحصول على تصريح من السلطان بزيارة بعض المناطق فى الجنوب . زار لحج ووصفها بانها منطقة مزدحمة بالسكان تنتج انتاجا وفيرا من اللحم والحبوب من دلتا وادى تبن الخصبة . تنتج لحج أيضا الصوف والحرير وانواع شتى من الفواكهة فى حين يندر وجود حطب الوقود والتمر . زار فارثيما أيضا مدن تعز وذمار وصنعاء وزبيد وسجل وصفا جغرافيا لهذه المناطق عاد الى عدن واستقل أول باخرة مبحرة إلى بلاد فارس(١٠) .

وصف فارثيما عدن قائلا : ان الاسوار تحيط بها من جانبين فى حين تحيط بها الجبال من الجانبين الاخرين وعليها خمسة قلاع . بالرغم من أرتفاع درجة الحرارة واستمرار حركة البيع لمدة ساعتين بعد مغيب الشمس الا ان عدن ظلت فى نظره مدينة جميلة ربما لانها تمثل بالنسبة له بوابة الجزيرة العربية . لقد علم فارثيما اثناء وجوده فى عدن بانها ملتقى السفن القادمة من الهند وفارس والحبشة كما ان هذه السفن عند دخولها الميناء يصعد على متنها ضباط الميناء لمنعها من مغادرة الميناء حتى تدفع ماعليها من رسوم للسلطان(١١) .

لقد اتسمت دراسة فارثيما عن مناطق جنوب الجزيرة العربية بانها دراسة جادة لم تشهد المنطقة مثيلا لها حتى قام الاب اليسوعى بائيز (Paez) . فى عام ١٥٩٠م برحلته الى ظفار وحضرموت .

اما بالنسبة لبلاد اليمن فان فارثيما يعتبر أول اوربى نزح إلى هذه البلاد وأول من نشر الاخبار عن مدنها وسكانها ومزروعاتها ومناخها(١٢) . نشر فارثيما كتابه باللغة الايطالية فى روما فى عامى ١٥١٠م و١٥١٧م ، كما نشر فى البندقية فى الأعوام ١٥١٨م ، ١٨٣٥م ، ١٨٦٣م . نشرت أول ترجمة لكتابه باللغة الانجليزية بين عامى ١٥٧٦م – ١٨٧٧م فى كتاب رتشارد ايدن ، تاريخ الرحلات (History of Travel, by Richard Eden)(١٣) .

٢ – رحلة فنسان لبلان إلى عدن وحضرموت (١٥٧٠م)

رحالة وتاجر فرنسى كان يتاجر احيانا ويزور المدن الجميلة احيانا اخرى . زار مدن كثيرة وممالك وسلطنات تدفعه فى ذلك رغبته الملحة فى بلوغ بلاد فارس . فى عام ١٥٧٠م وصل الى عدن قادما من تهامة الساحلية . ورد فى قصته (رحلات السيد فنسان لبلان الشهيرة)(١٤) انه اجتاز حضرموت التى يذكر اسماء موانيئها مثل ظفار وصلالة وقنا وسلطنة فرتك . اجتاز منطقة اشجار البخور حيث اورد تفاصيلا عن طرق جمعه وخواصه وعن الذباب الصغير الذى يتكاثر على ثمره الناضج وعن الحيوانات التى تتسلق اشجاره وتعبث بثماره . الا انه يوجد شك حول حقيقة هذه الرحلة اذ ان الامر لايتعدى ان يكون مجرد وصف خيالى لمعلومات سبق ان أوردها رحالة من قبله(١٥) .

٣ – رحلة الابوين اليسوعيين بائيز ومونتسرات الى ظفار وحضرموت (١٥٩٠م) Pero Paez & Montsrat

كان الابوان اليسوعيان بيرو بائيز ومونتسرات فى طريقهما الى الحبشة عندما تحطمت سفينتهما بالقرب من الساحل الجنوبى العربى فى عام ١٥٩٠م . وقعا فى اسر عرب الساحل ثم سيقا اسيرين إلى صنعاء(١٦) . كان الأب بائيز قد تعلم اللغة العربية . ساعده ذلك فى التعرف على المناطق التى مرا بها خاصة الطريق بين ظفار وشرق حضرموت وصنعاء مارا بتريم وشبام وهينن . وضع كتابه فى عام

١٦٢٠م بعنوان (تاريخ الحبشة) . تعتبر رحلاته من أولى الرحلات لا بالنسبة للكشوف الجغرافية لحضرموت وحسب لكن بالنسبة ايضا لاجتياز هذه البلاد وذلك حسب شهادة المحدثين من المؤرخين فى تاريخ اليمن . ظل كتابه عن رحلته تلك مخطوطا باللغة البرتغالية حتى رأى النور فى الفترة مابين عامى ١٩٠٣م و١٩١٤م . لقد تضمن كتاب بائيز هذا أول وصف اوربى لبعض مناطق جنوب الجزيرة العربية منذ كتاب بطليموس (المدخل الى الجغرافيا) الذى وضعه فى عام ١٥٥م(١٧) .

نشر كامير (A. Kammere) عام ١٩٣٢م رحلة بائيز الى حضرموت واعتبرها اقدم رحلة لرحالة غربى إلى حضرموت(١٨) .

رابعا
القرن السابع عشر

١ - رحلة بيتر فان دى بروكه (١٦١٤م) Peter van de Brooca

قام الرحالة الهولندى فان دى بروكه عام ١٦١٤م مندوب عن شركة الهند الشرقية الهولندية برحلة إلى جنوب الجزيرة العربية واليمن بعد ان كلفه الحاكم الهولندى لمقاطعة الاورانج الهولندية بجنوب افريقيا بمهمة استطلاع الامكانات التجارية مع شبه الجزيرة العربية(١٩) .

زار بروكه من الموانىء ميناء عدن والشحر وقشن والمخا ومن المدن مدينة صنعاء وتعز وذمار . وصف بدقة الظواهر الطبيعية فى هذه المدن والموانىء وأحوال السكان فيها(٢٠) . سجل وصفا لميناء الشحر ذكر فيه بدقة الموقع الفلكى لهذا الميناء بالنسبة لخط الاستواء كما وصف المرسى وقلعته الحصينة(٢١) .

خامسا
القرن الثامن عشر

١ - رحلة دى ميرفى إلى عدن (١٧٠٨م) De Merveille

زار الرحالة الفرنسى دى ميرفى عدن فى عام ١٧٠٨م وسجل لها وصفا جغرافيا نقله الينا روبرت بليفير (Sir R. Lambert Playfair) فى كتابه تاريخ العربية السعيدة (A history of Arabia Felix; from the commencement of the Christian era to the present time: including an account of the British settlement of Aden) نشرت الطبعة الأولى من الكتاب فى بومباى(٢٢) .

٢ - رحلة البعثة الدنماركية بقيادة كارستن نيبور (١٧٣٣م - ١٨١٥م) إلى عدن واليمن (١٧٦١م) Karsten Niebuhr

طلب ملك الدنمارك فريدريك الخامس (Frederick V) تجهيز بعثة الى الشرقين الأدنى والأوسط من أجل اجراء ابحاث جغرافية وتوراتيه (نسبة للكتاب المقدس التوراة)(٢٣) . اختير لهذه البعثة ستة من ذوى الاختصاص فى مجالات اللغات الشرقية والنبات والحيوان والدراسات السكانية والفلكلورية والجغرافية والطوبوغرافية . ابحرت البعثة فى يناير عام ١٧٦١م نحو البحر المتوسط . كان هدف البعثة القيام بدراسات تتعلق بالأمور التالية :

(أ) مشكلات تتعلق ببحوث البيئة والسكان والنبات والحيوان .

(ب) طوبوغرافية السواحل والموانىء .

(جـ) مظاهر العمران .

(د) السكان والانماط البشرية .
(هـ) العادات والتقاليد .
(و) جغرافية الانتاج .

وصلت البعثة الى اليمن وانطلقت من اللحية إلى داخل مدن وقرى اليمن . بحلول عام ١٧٦٤م مات خمسة من اعضاء البعثة ولم يبق منها سوى كارستن نيبور الذى واصل طريق بعثته(٢٤) . قام نيبور بزيارة قصيرة إلى عدن حيث تمكن من تسجيل وصفا جغرافيا لحضرموت من خلال ماسمعه من اقوال بعض الناس . وصف صحراء حضرموت وجبالها العالية وأوديتها العميقة التى تمتاز بخصوبة تربتها . اشار نيبور إلى الميزة الفريدة التى يتصف بها اهل حضرموت واختلاف عاداتهم فى الساحل عن الداخل ، كما وصف وادى دوعن الذى يبعد بمسير خمسة وعشرين يوما من صنعاء ، هذا بالاضافة إلى مدينة شبام اشهر مدن وادى حضرموت(٢٥) .

نشر كتاب نيبور (رحلات فى شبه الجزيرة العربية) باللغة الالمانية فى عام ١٧٧٢م ، ثم نشر فى امستردام باللغة الفرنسية فى عام ١٧٧٤م – ١٧٨٠م . نشرت هذه الرحلات مختصرة باللغة الانجليزية فى عام ١٧٩٢م (Travels through Arabia and other countries in the East. Translated into English by Robert Heron, 2vols., London:1792.)(٢٦) .

سادسا
القرن التاسع عشر

١ – رحلة سيتزن إلى عدن (١٨١٠م) Ulrich Jaspar Seetzen

فى عام ١٨١٠م قام سيتزن برحلة الى الحجاز واليمن وعدن لحساب قيصر روسيا . كان الهدف من هذه الرحلة الحصول على معلومات جغرافية واقتصادية واستراتيجية تفيد القيصر الذى كان يحلم بامتداد نفوذه الى هذه المناطق . خدم سيتزن لدى الحكومة الروسية وكان عالم نبات مشهور عاش فترة من الزمن فى الشرق اكتسب خلالها معلومات واسعة عن اللغة العربية(٢٧) .

وصل الحديدة ثم اتجه الى بيت الفقيه وزبيد وحجة وصنعاء . اتجه جنوبا من صنعاء إلى عدن(٢٨) . من عدن ابحر إلى المخا ثم اتجه نحو المرتفعات الجنوبية . انقطعت اخباره عام ١٨١١م ويقال انه قتل بالقرب من تعز ، حسب رواية الحاج موسى ، احد الفيزيائيين . لم تثمر رحلته عن معلومات قيمة تضاف إلى مصادر المعلومات الغربية عن المناطق التى زارها خاصة فى جنوب الجزيرة العربية واليمن(٢٩) .

٢ - رحلات ولستد مع كل من هينس وكروتندن (١٨٣٤م - ١٨٣٥م)

(أ) رحلة ولستد وهينس (١٨٣٤م) James Raymond Wellsted & S.B. Haines

فى الفترة من عام ١٨٣٤م - ١٨٣٦م قام ولستد برحلة بحرية على متن الباخرة الشراعية الاستطلاعية (بالينرس Palinurus) بقيادة كابتن هينس الى ساحل جنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى رأس الحد شرقا . قدم هينس تقريرين مفصلين عن هذه المنطقة . كان التقرير الأول عن المنطقة من باب المندب حتى المصينعة ويشمل مسافة ٥٠٠ ميلا . اما تقريره الثانى فيشمل المنطقة من المصينعة حتى رأس الحد . المعلومات التى أوردها فى التقريرين بعضها جمعه بنفسه والبعض الأخر جمعه من ضباط وبحارة السفينة . شمل وصفه الأرض والسكان والحكومات والزراعة والتجارة والمواصلات(٣٠) .

احتوى تقريره الأول على مسحا عاما قدم فيه معلومات مفصلة عن الرؤوس البحرية ومناطق المياه الضحلة والصخور والخلجان والاعماق والمراسى والتيارات البحرية والرياح والاحوال العامة للملاحة . قاما برحلات داخلية لاستكشاف اليابس وبعض الجزر على طول الساحل حيث قدم هينس وصفا لذلك ضمنه التضاريس والنبات الطبيعى والماشية واحوال السكان ومناطق تواجد القبائل وتاريخ المنطقة واثارها .

وفيما يخص وادى حضرموت فقد سجل هينس فى تقريره وصفا حديثا لهذه المنطقة قدم فيه معلومات مفصلة عن الوادى وذكر بأنه كان يمثل همزة الوصل الوحيدة بين المدن الساحلية والمناطق الداخلية . كذلك وصف هينس الحالة الاقتصادية لمدن الساحل مثل سيحوت والمكلا وايضا طرق المواصلات البرية بواسطة الجمال الى كل من تريم وشبام ودوعن وقسم ، الا أن بعض معلوماته كانت خاطئة مثال ذلك اعتقاده بان قبر هود اقرب إلى البحر وان وادى حضرموت تغمره مياه الاودية الفرعية ويسكنه كثير من الناس(٣١) .

(ب) رحلة ولستد وكرتندن (١٨٣٥م) James Raymond Wellsted & Charles J. Cruttenden

فى هذا العام قام ولستد برحلة قصيرة مع كروتندن قائمقام السفينة بالينرس (Lieutenant Cruttenden of Palinurus) ولمسافة ٤٠ ميلا من رأس عصيدة غربى بير على إلى الموقع الاثرى لحصن (نقب الحجر) أو كما يعرف بحصن مدينة ميفعة ، احد مراكز الحضارة الحضرمية حيث اكتشف الاثنان مزيدا من الاثار والنقوش الحميرية . بالرغم من ان هذه الرحلة كانت قصيرة الا انها اوحت الى ولستد باستكشاف المزيد من اراضى جنوب الجزيرة العربية . لذا صمم ولستد على زيارة وادى حضرموت الذى سجل فى ملاحظاته معلومات هامة عن خصوبة تربته وكثرة سكانه(٣٢) .

٣ – رحلة ميللر وزميله لندبرج الى جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٨م) D.H. Muller & C. Landberg

رأس ميللر بعثة فى عام ١٨٩٨م مع زميله لندبرج باسم اكاديمية الفنون فى فيّنا لجمع المزيد من النصوص وتمحيص ماقد سبق نسخه منها من قبل فى مناطق جنوب الجزيرة العربية . اتجها أولا إلى حضرموت ثم وصلا ميفعة وقنا وعزان ثم تابعا سيرهما الى المهرة وسقطرى والصومال(٣٣) .

سابعا
بداية القرن العشرين

١ – رحلة ولهلم هين الى المهرة (١٩٠٢م) Dr. Wilhelm Hein

فى عام ١٩٠٢م اصطحب د . ولهلم هين زوجته معه ووصلا الى قشن فى محاولة لدخول حضرموت الداخل ، لكن قدمه لم تطأ هذه المنطقة . احتجز عند دخوله قشن ومكث بها شهرين كسجين . تمكن خلال هذه الفترة من جمع مزيدا من المعلومات الجغرافية عن حضرموت ونشرها فى المجلة الجغرافية النمساوية فى عام ١٩١٤م باسم (يوميات رحلة فى جنوب الجزيرة العربية) (Sudarabische itinerare, Mitt. Geog. Ges., Wein, 57, 1914, pp.32 – 58.)(٣٤) .

نشر هين عددا من مقالاته عن جنوب الجزيرة العربية منها مايلى :

(أ) بعثة الى جنوب الجزيرة العربية ، (١٩٠٢م)(٣٥) .

(ب) تحريات البعثة النمساوية فى جنوب الجزيرة العربية ، (١٩٠٢م)(٣٦) .

(جـ) مقاله عن المهرة وسقطرى ، (١٩٠٢م)(٣٧) .

٢ – بعثة جامعة القاهرة الى اليمن وحضرموت (١٩٣٦م)

قام فريق من جامعة القاهرة عام ١٩٣٦م برحلة علمية إلى اليمن وجنوب الجزيرة العربية من اجل اجراء عددا من البحوث فى الجغرافيا والآثار والانثروبولوجيا والجيولوجيا وعلم الحشرات . شارك فى هذا الفريق كل من سليمان حزين وخليل يحي نامى من كلية الاداب ونصر شكرى درويش ومحمد توفيق الدسوقى من كلية العلوم . تنقلت البعثة خلال ستة اشهر فى مناطق متعددة من اليمن وعدن وحضرموت(٣٨) .

مراجع الفصل الأول

١ – The unveiling of Arabia, op. cit,. p. 20

٢ – Ibid., p.22

٣ - الجوهرى ، يسرى عبد الرازق ، الكشوف الجغرافية : دراسة لتاريخ الكشوف الجغرافية وتطور الفكر الجغرافى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤م ، ص ٥٥ - ٥٦ .

٤ - The unveiling of Arabia. op. cit., p.27

٥ - كامل ، محمود المحامى . اليمن شماله وجنوبه : تاريخ وعلاقاته الدولية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٨م ، ص ٣١ .

٦ - The unveiling of Arabia, op. cit., pp.31 – 32

٧ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ - ٣٣ .

٨ - The periplus of the Erythrean Sea, Translated by Dean Vincent, London, 1797'1800

٩ - The periplus of the Erythrean Sea. Translated by Schoff, 1912.

١٠ - The unveiling of Arabia, op,cit., pp.63 – 65.

١١ - Ibid., pp. 63

١٢ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٤ - ٤٥ .

١٣ - The unveiling of Arabia, op. cit., p.65

١٤ - رحلات السيد فنسان لبلان الشهيرة ، دونها : بيير جدون ، صدرت أول طبعة عام ١٦٤٨م ، باريس .

١٥ - بيرين ، جاكلين . اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ترجمة قدرى قلعجى ، بيروت ، دار الكاتب العربى ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٣م ، ص ٦٩ - ٧٠ .

١٦ - صالح ، عبد العزيز . الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، رقم ٤٠ ، ١٩٨١ ، ص ١٧ .

١٧ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩ - ٥٠ .

١٨ - Kammere, A. Le Plus ancien voyage d'un occidental en Hadhramaut (1590) Le Paez, Pero. de la Compagnie de Jesus. Bull. Sec. Geog. Egypt, 18,1932 – 34, pp.143 – 167.

١٩ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

٢٠ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكر ، ص ١٨ - ١٩ .

٢١ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

٢٢ - المرجع السابق ، ص ٢١٩ .

٢٣ – The unveiling of Arabia, op. cit., pp.88

٢٤ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢ – ٢٥ .

٢٥ – The unveiling of Arabia, op. cit., p.99

٢٦ – Ibid., p. 101

٢٧ – Ibid., p. 116

٢٨ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨ .

٢٩ – The unveiling of Arabia, op. cit., p. 117

٣٠ – دراسات تاريخ الجزيرة العربية – الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الثانى : الابحاث المقدمة للندوة الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية فى ٢٣ – ٢٨ ابريل ، الرياض ، جامعة الرياض ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٩م ، ص ١٩٢ .

٣١ – The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 199 – 204

٣٢ – Ibid., p. 204

٣٣ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١ .

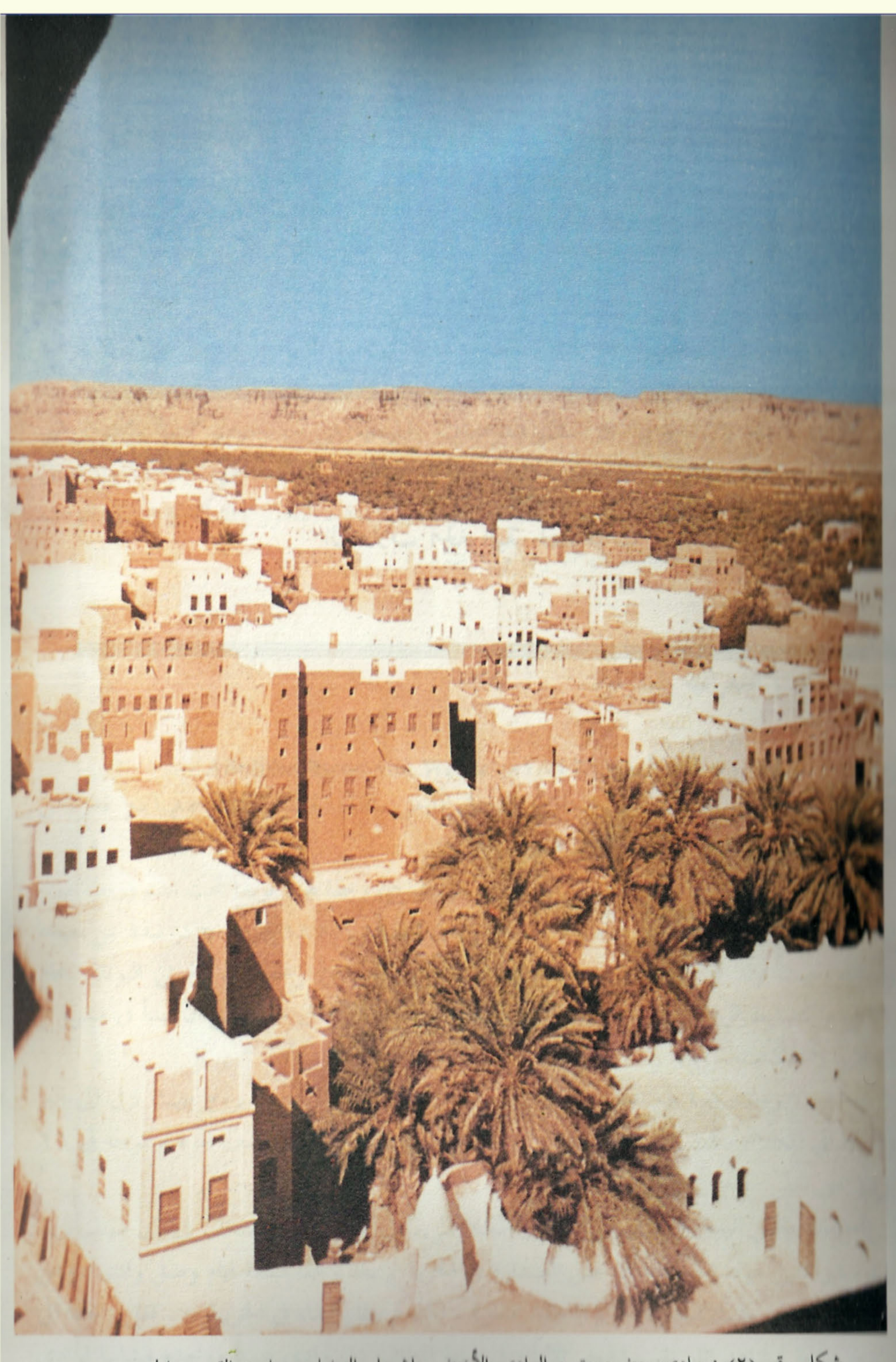
٣٤ – Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.32 – 58

٣٥ – Hein, Wilhelm. Expedition to South Arabia, Geographical Journal, London, 1902, 19, p. 370 & 20 pp.226 – 227

٣٦ – Hein, Wilhelm. & Mrs. Hein. Austrian investigation in Southern Arabia, London: Geographical Journal, 1902, XX, p. 296

٣٧ – Hein, Wilhelm. A paper on the Mahra and Socotra, Berlin: Zeitschrift der Gesellschaft fur Erdkunde zu Berlin, 1902, pp. 814 – 815

٣٨ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٢ .



شكل رقم (٢) : وادى حضرموت ، الوادى الأخضر باشجار النخيل ومزارع القمح والحبوب .

الفصل الثانى
الرحلات الجغرافية لحضرموت

تشير الدراسات التاريخية إلى ان منطقة حضرموت ظلت فترة طويلة من الزمن مجهولة لايعرف الكثير عن أخبارها ، كما ان الرحالة والمستكشفين الذين دخلوا البلاد كانوا فى معظمهم من الأجانب غير العرب ، هذا بالاضافة إلى ان معظم الدراسات الجغرافية عن حضرموت كتبها مؤلفون غير عرب . يرجع سبب ذلك الى الاطماع الاستعمارية فى ثروات البلاد منذ عهد الفراعنة والاغريق والرومان حيث كانت منطقة حضرموت تمثل مصدرا طبيعيا لموارد البخور واللبان كما انها فى الوقت نفسه تمثل منطقة عبور للتجارة بين الشرق والغرب .

اولا
أهم الرحلات الجغرافية لحضرموت

رحلة ادولوف بارون فون فريدا (١٨٤٣م) Adolphe Baron von Wrede

يعتبر فريدا اول رحالة علمى استطاع التوغل داخل منطقة حضرموت وجمع اكبر قدر من المعلومات الهامة ، لكن للأسف لم يعرف عنه الا القليل .

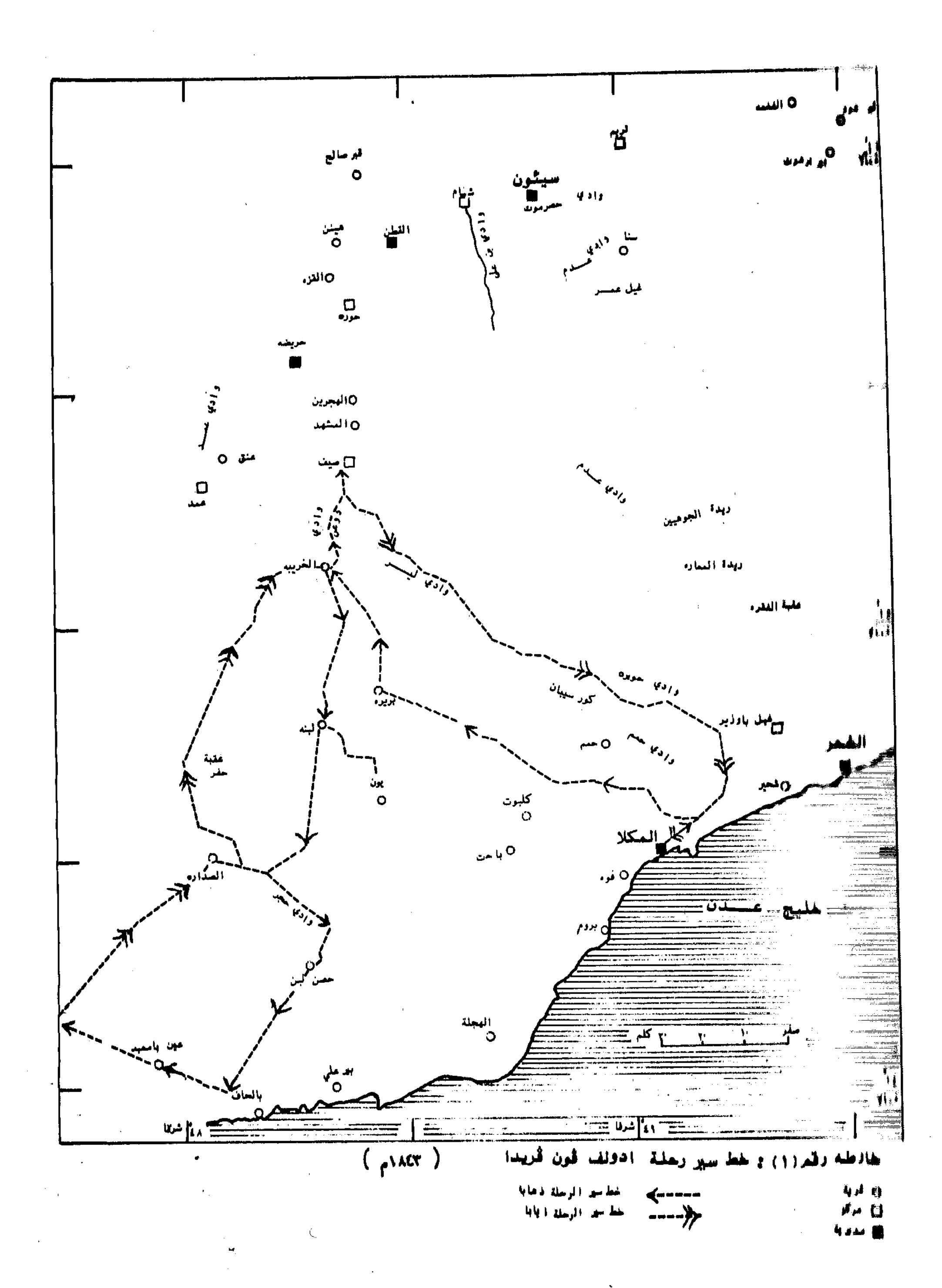
عندما نشر فريهر فون مالتزان (Freiherr von Maltzan) رحلة فون فريدا تحت اسم (رحلة فون فريدا فى حضرموت : بلاد بنى عيسى وبلاد حجر ، برنسفيك (١٨٧٠م)(١) ، ذكر نبذة عن حياته ومنشأه حيث ولد فى وستفاليا (مقاطعة بافاريا) (Westphalia) وخدم فى الجيش اليونانى عام ١٨٣٠م كضابط ثم انتقل الى اسيا الصغرى واخيرا استقر به المقام فى مصر قبل ان يبدأ فى مشروع رحلاته واستكشافاته(٢) .

بدأ فريدا رحلته بحرا من عدن يوم ٢٢ يونيو ١٨٤٣م واتجه الى رأس بروم حيث نزل الى البر وتوجه الى المكلا ومكث فيها بضعة أيام . سمى نفسه عبد الهود حتى لاينكشف امره ثم توجه فى ٢٦ يوليو من نفس العام الى داخل البلاد(٣) .

استعان ببعض البدو لحمايته(٤) ، ثم غادر المكلا سريعا الى منطقة حجر متخفيا فى زى مسلم يريد زيارة قبر النبى هود . وصل أولا جبل الصدارة فى الخربة ثم بعد رحلة تسعة ايام وصل وادى دوعن ونزل فى الخريبة حيث استقبله حاكم المنطقة بحفاوة ، لكنه لم يطل البقاء فى الخريبة(٥) . قفل راجعا الى وادى ميفعة ليشاهد اثار نقب الحجر الا انه فى نهاية المطاف زار وادى عمد ووجده مشابها لوادى

دوعن(٦) . انتقل بعد ذلك الى حوره ومنها اتجه الى شبوه على وادى (رشا) . كان همه الوصول الى صحراء الربع الخالى أو كما تعرف بصحراء الاحقاف التى كانت تحكى عنها الحكايات المثيرة حول هلاك من يدخلها . قام فريدا بمحاولة ذاتية بمفرده لدخول اطراف هذه الصحراء المعروفة باسم (البحر السافى Bahr El Saffe) بعد ان امتنع مرافقوه من البدو من مرافقته فى هذه الرحلة الخطيرة .
عاد فريد بعد ذلك الى الخريبة قادمة من شبوه واستراح فيها بعض الوقت ثم قرر السفر الى قبر النبى هود الذى يعتبر ذا اهمية تاريخية وجيولوجية بسبب مايقال عن وجود بركان فى بير برهوت يتصاعد منه الدخان . رافقه فى رحلته هذه اثنان من ابناء حاكم المنطقة . بعد مضى يومين عاد الجميع الى صيف . كان الناس يقيمون احتفالا دينيا حول ضريح احد مشايخ المنطقة القريبة من صيف . ما أن وصل فريدا الى هذه المنطقة حتى تعرف الناس على هويته وانزلوه من على ظهر الجمل عنوة وجردوه من سلاحه واوثقوا يداه خلفه ثم اقتادوه ، والدم ينزف من وجهه ، الى الحاكم محمد عبد الله بن ابى عيسى اشمدى . قرر الجميع انه جاسوس انجليزى جاء يستكشف المنطقة وطالبوا باعدامه . كان الحاكم يخاف البدو كثيرا شأنه فى ذلك شأن معظم حكام سائر مناطق الوادى . هَمَ الحاكم محمد عبد الله باصدار اوامره بتنفيذ حكم الاعدام على فريدا لولا أن تدخل مرافقو فريدا ورجاله وخففوا من هياج العدو وهدأوا من روعهم وتصميمهم على اعدامه . سجن فريدا ثلاثة ايام ، وفى مساء اليوم الثالث جاء اليه رجاله واخبروه بامكانية اطلاق سراحه بشرط مغادرة المنطقة والعودة الى المكلا وتسليم ماتحوزته من مذكرات الى حاكم صيف . وفى نفس الليلة اخفى فريدا معظم مذكراته القيمة والقى على بعضها والمدونة بالقلم الرصاص التى ليست لها اهمية كبرى . فى صباح اليوم التالى غادر فريدا وادى دوعن بعد ان ترك صيف التى تعتبر خاتمة مطاق رحلته . توجه الى المكلا ووصلها فى يوم ٨ سبتمبر بعد مسير أثنى عشر يوما . من المكلا اتجه الى عدن على متن احد الزوارق البحرية . استغرقت رحلة الذهاب من المكلا الى دوعن تسعة أيام فى حين استغرقت رحلة العودة من دوعن الى المكلا اثنى عشر يوما ، اما رحلته الى نقب الحجر وسهل ميفعة فقد استغرقت عشرون يوما فى حين استغرقت رحلة العودة من شبوه الى الخريبة اربعة أيام .

قبل ان يبدأ فريدا رحلته الى حضرموت وبحلول ربيع عام ١٨٤٣م بدأ استعداداته لرحلته القادمة . عاد الى اوربا ونشر سجلات رحلاته السابقة والتى لم يتمكن من نشرها فى موطنه وذلك بسبب اتهامه بانه مخادع وان تقاريره لايمكن تصديقها . بعد ان اتم رحلته الى حضرموت وفى انجلترا لقى فون فريدا بعض التقدير لرحلته بعد ان نشرت له الجمعية الملكية الجغرافية فى لندن ملخصا لرحلته ، كما وجد احد الناشرين الذى قبل نشر تفاصيل رحلته لكن وللأسف انتحر المترجم كما فقدت الخرائط والرسومات الخاصة بالرحلة .
نتيجة لكل هذه الاحباطات اصيب فريدا بخيبة أمل كبيرة فادار ظهره لاوربا ولم يعد يفكر فى نشر مذكراته .



خارطة رقم (١) : خط سير رحلة ادولف فون فريدا (١٨٤٣م)

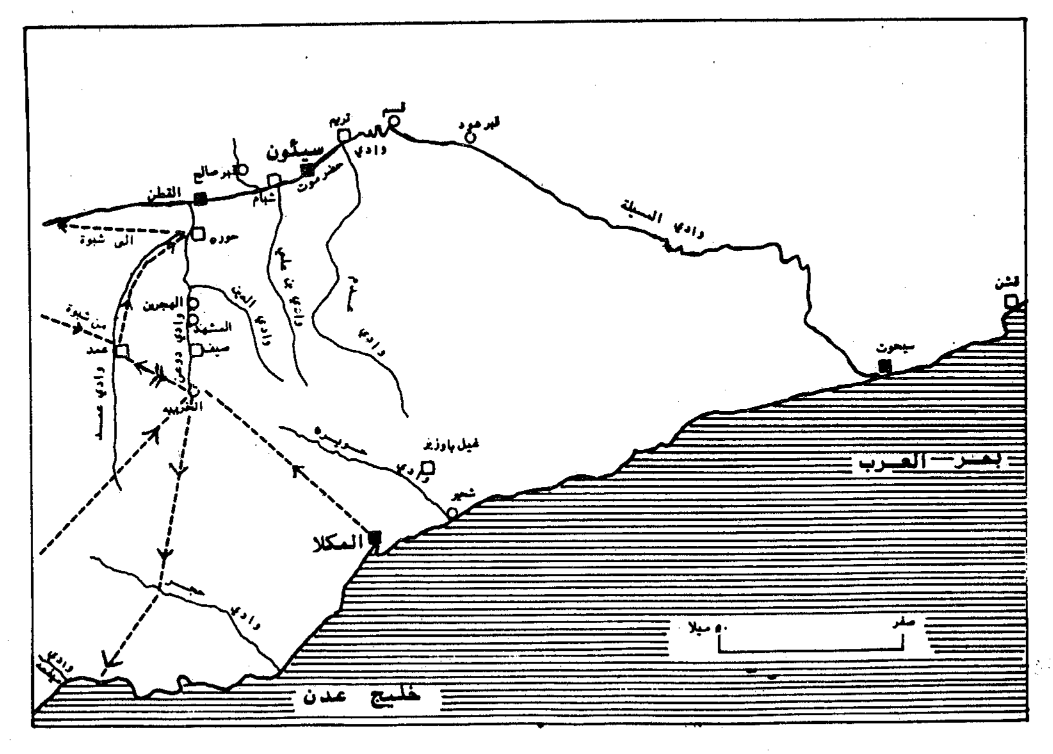
قرية

مركز

مدينة

خط سير الرحلة ذهابا

خط سير الرحلة ايابا



خارطه رقم (٢) : خط سير رحلة ادولف ڤون ڤريدا (١٨٤٣م)

○ قريه
□ مركز
■ مديريه
خط سير الرحلة ذهابا
خط سير الرحلة ايابا

فى مكان ليس ببعيد عن مدينة المكلا وعلى الطريق الذى سلكه فى يوم من الايام فون فريدا ، وجدت كومة من الاحجار كتبت عليها العبارة التالية : «هنا يرقد مسيحى قتل منذ حوالى مائة سنة عندما حاول دخول بلادنا» . لقد كانت التوقعات حول هوية الشخص الذى يرقد تحت هذه الكومة منصبة على فون فريدا ولكن عرف فيما بعد انه التحق بخدمة الجيش التركى ومات فى احد مستشفيات اسطنبول كرجل فقير مجهول الهوية وذلك فى عام ١٨٦٠م(٧) .

عندما عاد فون فريدا الى عدن قدم ملخصا لتقريره عن رحلته تلك الى كابتن هينس ربان السفينة بالينارس الذى بدوره ارسله الى حكومة بومباى حيث ارسلت الحكومة الهندية بدورها هذا الملخص الى الجمعية الملكية الجغرافية ونشر فى عام ١٨٤٤م(٨) . وفى عام ١٨٧٠م نشر البارون فون مالتزان رحلة فون فريدا كاملة وارفقها بخارطة وملاحظات ونسخ من رسومات الآثار فى وادى اوبن

(Ubne) شمال بالحاف ، كما سجل رحلته الى البحر السافى كما هى دون حذف أو تغيير(٩) ، وذلك بعد عشر سنوات من تاريخ وفاته(١٠) .

ظلت رحلة فون فريدا الى حضرموت مكتنفة بالغموض حتى عام ١٩٣١م حين رافق الدبلوماسى الهولندى هيرمان فون فيسمان د . فان دير مولن القنصل بجدة فى بعثة الى حضرموت . لقد درس الاثنان نتائج رحلة فون فريدا وسلكا نفس الطريق الذى سلكه فريدا ذهابا وايابا ، كما راجع فيسمان ملاحظات فريدا فوجدها مطابقة للواقع ماعدا فى امر واحد وهو وصفه لوادى عمد حيث اعطى وصفا مغايرا للواقع ، كذلك وصفه لمنطقة البحر السافى وهل زارها بالفعل أم انه وصفها معتمدا على ماسمعه من اقوال الناس .

ان اسهام فون فريدا فى اغناء المعلومات الجغرافية كان ذا اهمية بالغة لأنه القى مزيدا من الضوء على طبيعة تلك الاودية ذات المظهر الفريد من نوعه فى العالم ، كما كان أول من وقف على طبيعتها المدهشة فى حين عزلت عن العالم الخارجى بالحاجز الطبيعى المكون من جبالها الساحلية(١١) . ولقد سجل فريدا فى مذكراته وصفا دقيقا لوادى دوعن والمناطق التى مر بها اثناء رحلته ، كما سجل اثناء زيارته لنقب الحجر مابها من آثار وذلك قبل عودته الى وادى دوعن(١٢) .

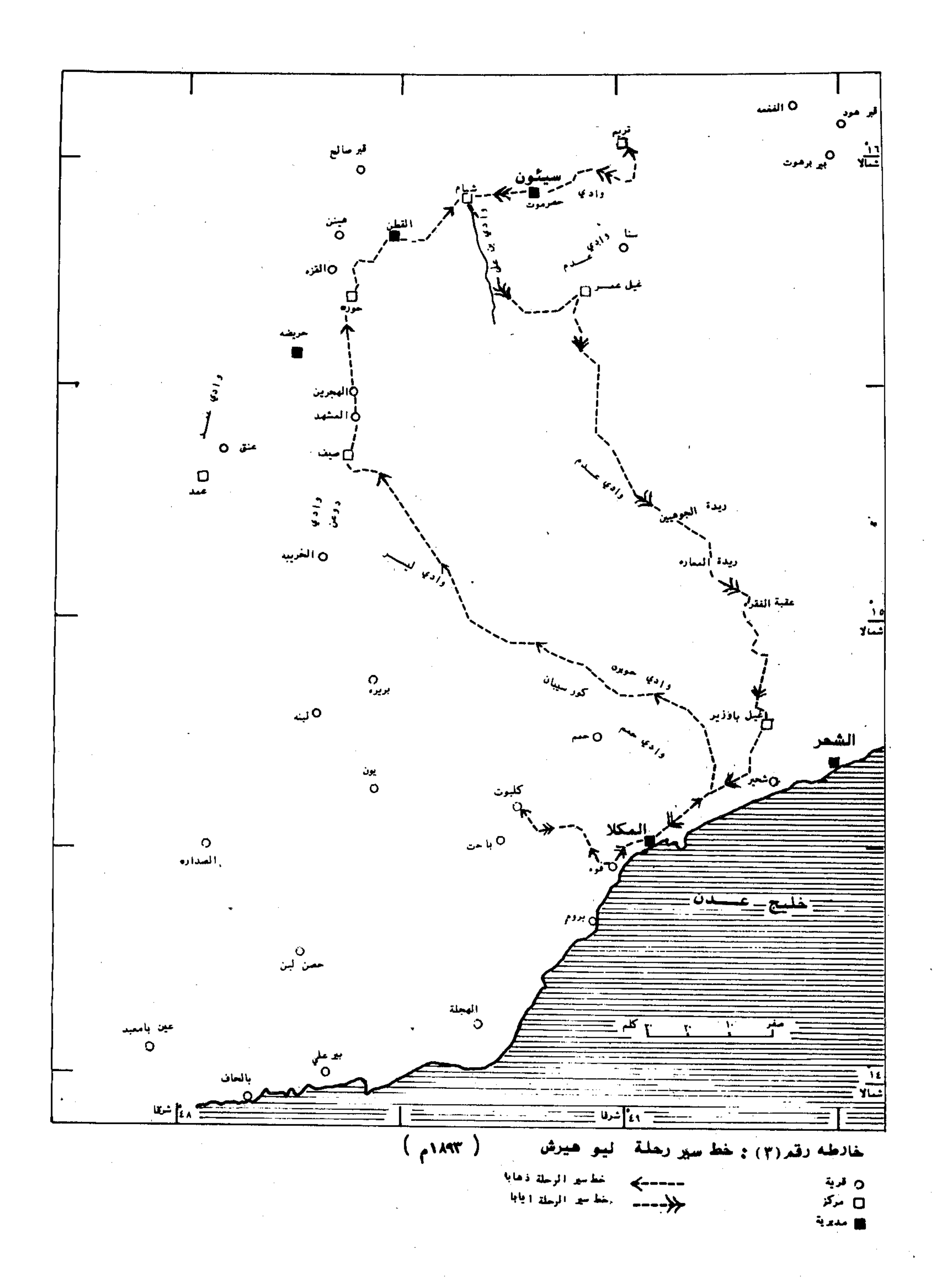
تعرض تقرير فريدا عن رحلته لحضرموت الى كثير من الانتقادات والشك خاصة وصفه لمنطقة البحر السافى ووادى عمد(١٣) . وفيما يتعلق بوصفه لمنطقة البحر السافى(١٤) ، فقد اثارت الشكوك بان هذا الوصف كان نتيجة لما سمعه من اقوال البدو حول البحر السافى وليس نتيجة لمشاهداته لهذا الموقع ، لكن الادلة توافرت بعد موته على صحة كل ماأورده فى رحلته(١٥) .

ثانيا

رحلة ليوهيرش (١٨٩٣م) Leo Hirsch

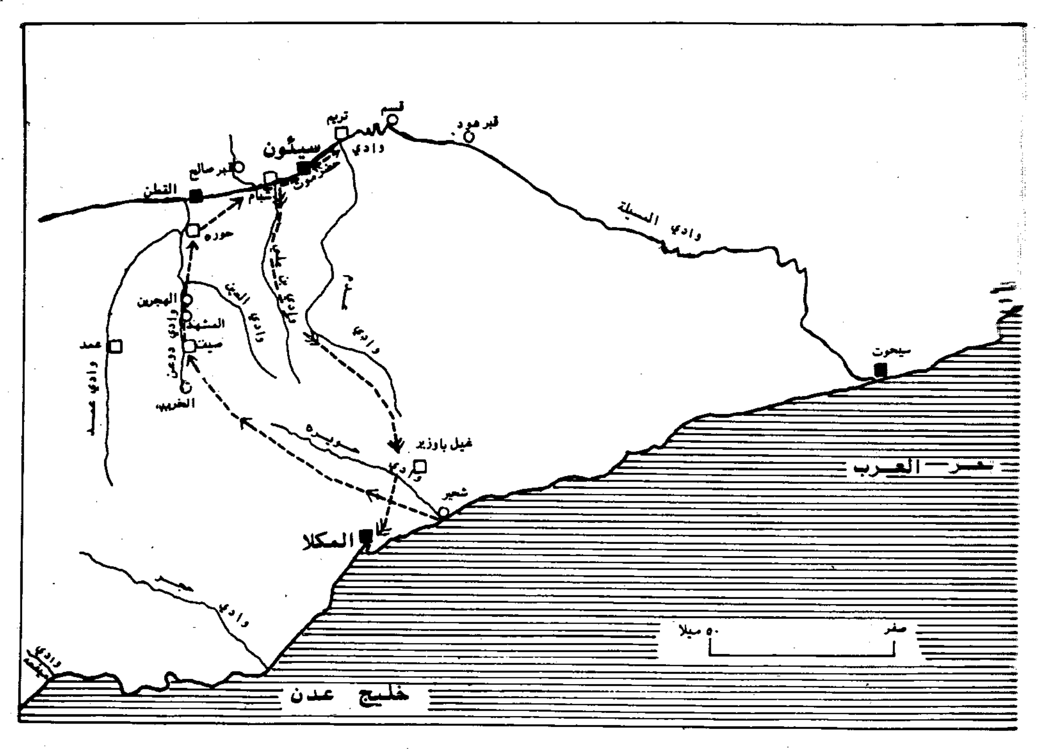
تعتبر رحلة ليو هيرش فى يناير عام ١٨٩٣م المحاولة الثانية لدخول حضرموت بعد ادولف فون فريدا . استغرقت رحلته حوالى ستة أشهر(١٦) . بدأ رحلته من عدن الى الشحر ثم الى سيحوت وقشن ثم عاد الى المكلا ومنها توجه مرة أخرى الى عدن حيث تزود بتعليمات جديدة من السلطات البريطانية هناك وعاد ادراجه الى المكلا .

فى المكلا انتظر قرابة الشهر ريثما يتحصل على اذن من السلطات المحلية بالتوغل فى حضرموت الداخل(١٧) . بدأ رحلة التوغل الى الداخل من المكلا متجها الى وادى دوعن ثم وصل صيف وحوره متبعا فى ذلك خط سير فريدا(١٨) . استطاع هيرش ان يتوغل ابعد من المناطق التى زارها فون فريدا فى حضرموت الداخل وكان أول أوربى يزور شبام وسيئون وتريم لكنه لم يتمكن من التوغل اكثر من ذلك . لم يمكث هيرش لدى مضيفه فى تريم سوى بضعة ساعات اضطر بعدها لمغادرة البلاد خوفا من تهديدات السادة الأشراف الذين اجبروه على مغادرتها والعودة من حيث أتى(١٩) . لذا اضطر



خارطه رقم (٣) : خط سير رحلة ليو هيرش (١٨٩٣م)

خط سير الرحلة ذهابا
خط سير الرحلة ايابا
قرية
مركز
مديرية

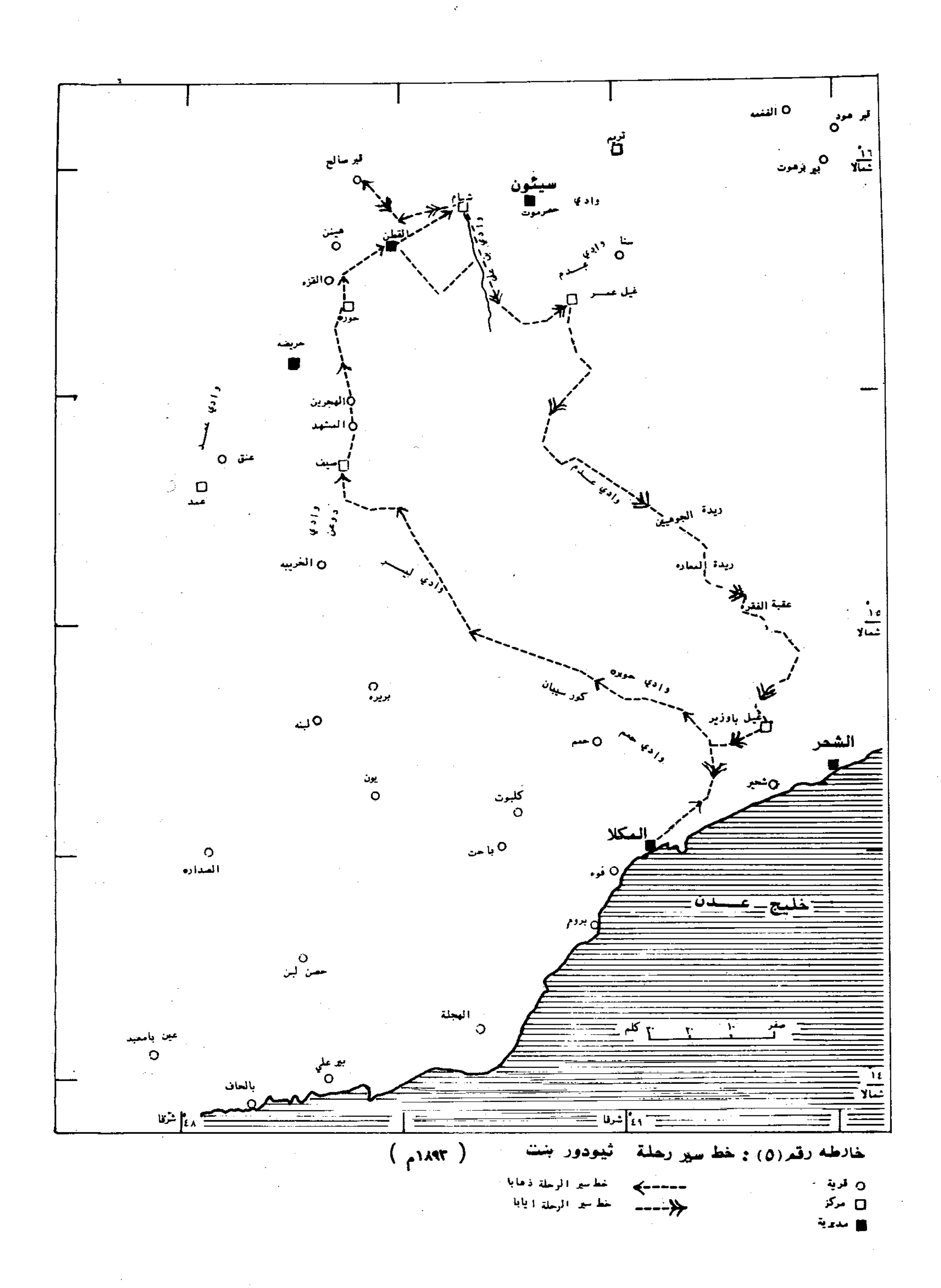


خارطه رقم (٤) : خط سير رحلة ليو هيرش (١٨٩٣م)

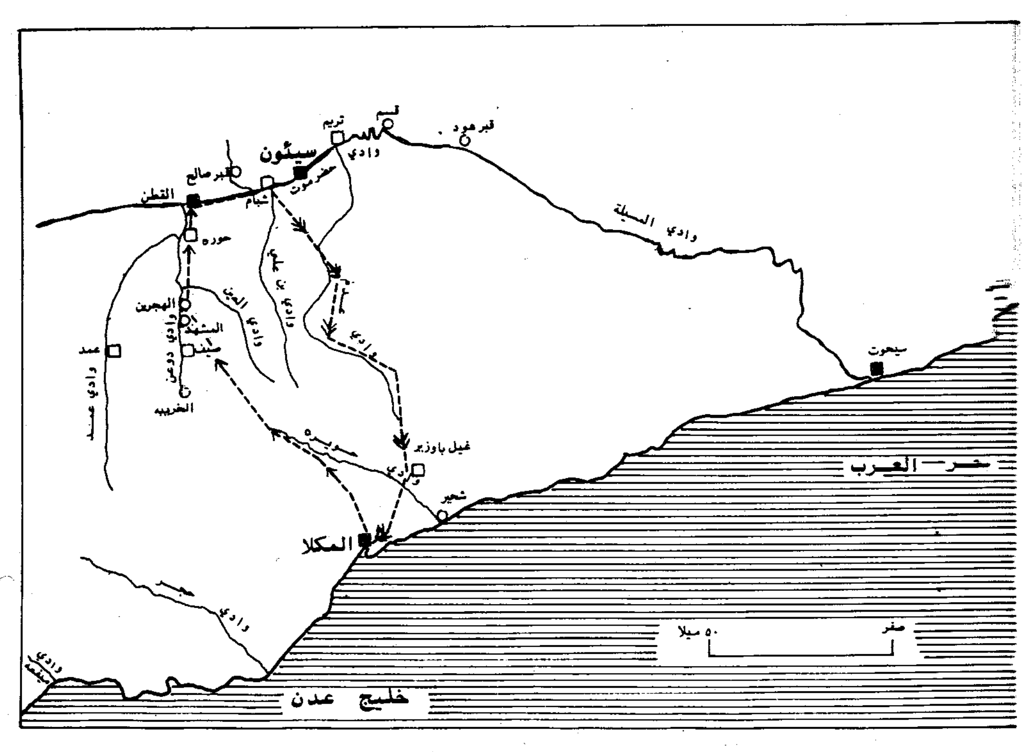
هيرش الى العودة الى الساحل عبر وادى بن على ووادى عدم(٢٠) .

شاهد هيرش اثناء رحلته فى وادى دوعن ووادى حضرموت مزيدا من الآثار غير تلك التى شاهدها فون فريدا من قبل . كان يسير وسط المراعى الخضراء واشجار النخيل والبساتين . شاهد ايضا مساجد سيئون وحدائقها الواسعة وقصور الحكام ذات الطوابق المتعددة وكذلك السوق فى تريم(٢١) . لقد استمت رحلة هيرش فى مجملها بالاهتمام بالآثار والنقوش والادلة التاريخية على نمط الحياة القديمة للمنطقة وذلك نتيجة لاكتشاف مزيدا من الاثار داخل حضرموت(٢٢) .

نشر ليو هيرش ملخصا لرحلته فى الدورية الجغرافية باسم : رحلات فى حضرموت (١٨٩٤م)(٢٣) ، كما اصدر كتابا ضم فيه رحلاته ومغامراته باسم : رحلات فى جنوب الجزيرة العربية وارض المهرة وحضرموت (١٨٩٧م)(٢٤) .



خارطه رقم (٥) : خط سير رحلة ثيودور بنت (١٨٩٣م)



خارطة رقم (٦) : خط سير رحلة ثيودر بنت (١٨٩٣م)

قرية
مركز
مدينة
خط سير الرحله ذهابا
خط سير الرحله ايابا

رحلات جيمس ثيودور بنت (١٨٩٣م - ١٨٩٤م) James Theodore Bent

تم نجاح بعثة ليو هيرش لحضرموت فى عام ١٨٩٣م ، وبعد بضعة شهور من ذلك التاريخ ، قام جيمس ثيودور بنت وزوجته برحلة الى حضرموت الداخل . بدأت رحلتهما من المكلا فى ديسمبر عام ١٨٩٣م(٢٥) . رافقهما فى هذه الرحلة خبير مسح طوبوغرافى ، هندى الجنسية ، يدعى امام شريف خان بهادر الذى استطاع مسح المنطقة بشكل جيد(٢٦) . وصلت البعثة الى شبام لكن لم تتمكن من مواصلة الرحلة الى قبر النبى هود وبير برهوت فعادت ادراجها الى المكلا(٢٧) .

قام بنت برحلة ثانية الى حضرموت الداخل عبر الهضبة المرتفعة التى تفصل الساحل عن وادى حضرموت . صعد وادى حويره الى ان وصل منطقة مستوية جرداء لاحياة فيها ولاماء تقع على

ارتفاع ٤١٥٠ قدم عن سطح البحر ، تسود فيها تربة رملية وحجر رملى كما يسود الحجر الجيرى مع بعض الاحجار البازلتية . اكتشف بنت وجود بعض النباتات داخل الاخاديد تعتبر من فصيلة نباتات اللبان والبخور والمر لكنها مهملة حيث لايكلف البدو انفسهم مشقة جمع ثمارها بل انهم يستأجرون بعض الافراد من الصومال ليقوموا بهذه المهمة . ومن هنا اعتقد بنت بان تدهور الوضع الاقتصادى فى هذه البلاد جاء نتيجة لتدهور زراعة وانتاج البخور واللبان والمر .

وصف بنت الاحوال المعيشية للبدو فى حضرموت الداخل . زار القطن وتعرف على نمط الحياة والعمران فيها ، كما زار ايضا مدن وقرى وادى حضرموت . لاحظ بنت وجود اثار لبقايا مدينة قديمة قرب المشهد يعتقد انها موقع يسمى (Toani) الذى ذكره بلينى (Pleiny) ، وهو موقع لمدينة اشتق اسم وادى دوعن من اسمها . لكن يعتقد ان هذا الموقع هو فى الأصل لمنطقة (ريبون) التى انشأت حولها حضارة قديمة .

واصل بنت رحلته الى وادى سر وقبر صالح ثم عادت البعثة الى الساحل عبر وادى بن على ووادى عدم . سجل بنت وصفا للمنطقة التى مر بها خاصة وادى عدم الذى اشتهر منذ عهد ماقبل بلينى بوفرة الماشية وعسل النحل الطيب المذاق والرائحة المستخلص من زهور اشجار النبق . عادت بعثته سالمة الى المكلا فى شهر مارس عام ١٨٩٤م(٢٨) .

بعد نجاح محاولته الثانية تقدم بنت بطلب الى السلطات الحاكمة فى مدينة الشحر يطلب فيه السماح له بزيارة المنطقة الشرقية من حضرموت لكن طلبه رفض .

كان هدف بنت من هذه الرحلة التعرف على قبر النبى هود والآثار المتناثرة حوله فى وادى المسيلة ، كذلك التعرف على البركان الذى اشيع بأن اعمدة الدخان تتصاعد منه فى الجانب الجبلى لوادى برهوت(٢٩) .

لقد جلب بنت معه مئات العينات النباتية خلال الرحلتين التى قام بهما . معظم هذه العينات لنباتات البخور واللبان والمر والقطن البرى . اثبتت هذه العينات انها تماثل النباتات الموجودة فى الصومال والهضبة الحبشية (Abyssinia) . اشار بنت فى تقريره الذى اعده عن رحلاته تلك الى المؤثرات الهندية على الحياة فى حضرموت خاصة فى الأثاث والاسلحة والحلى . كان الحضارم يهاجرون الى دول جنوب شرق اسيا ثم يرسلون الأموال الى اهلهم وذويهم فى حضرموت لتساعدهم فى تخفيف شظف العيش وتحمل اعباء الحياة وبناء مساكن لهم . بعض هذه المساكن عبارة عن قصور جميلة جلبت اموال تشيدها من المراكز التجارية التى يملكها الحكام القعيطيون والأسر الغنية فى الهند واصبحت تشكل الثروة الحقيقية فى البلاد(٣٠) . توفى بنت عام ١٨٩٧م متأثرا بحمى الملاريا وكان عمره خمسة وأربعون عاما .

قبل وفاته نشر سجلات رحلاته الى حضرموت فى بعض الدوريات المتخصصة ، كما نشرت زوجته تفاصيل رحلاته الى جنوب الجزيرة العربية والسودان وسقطرى فى عام ١٩٠٠م(٣١) . فيما يلى بعض من مؤلفات بنت عن رحلاته الى حضرموت :

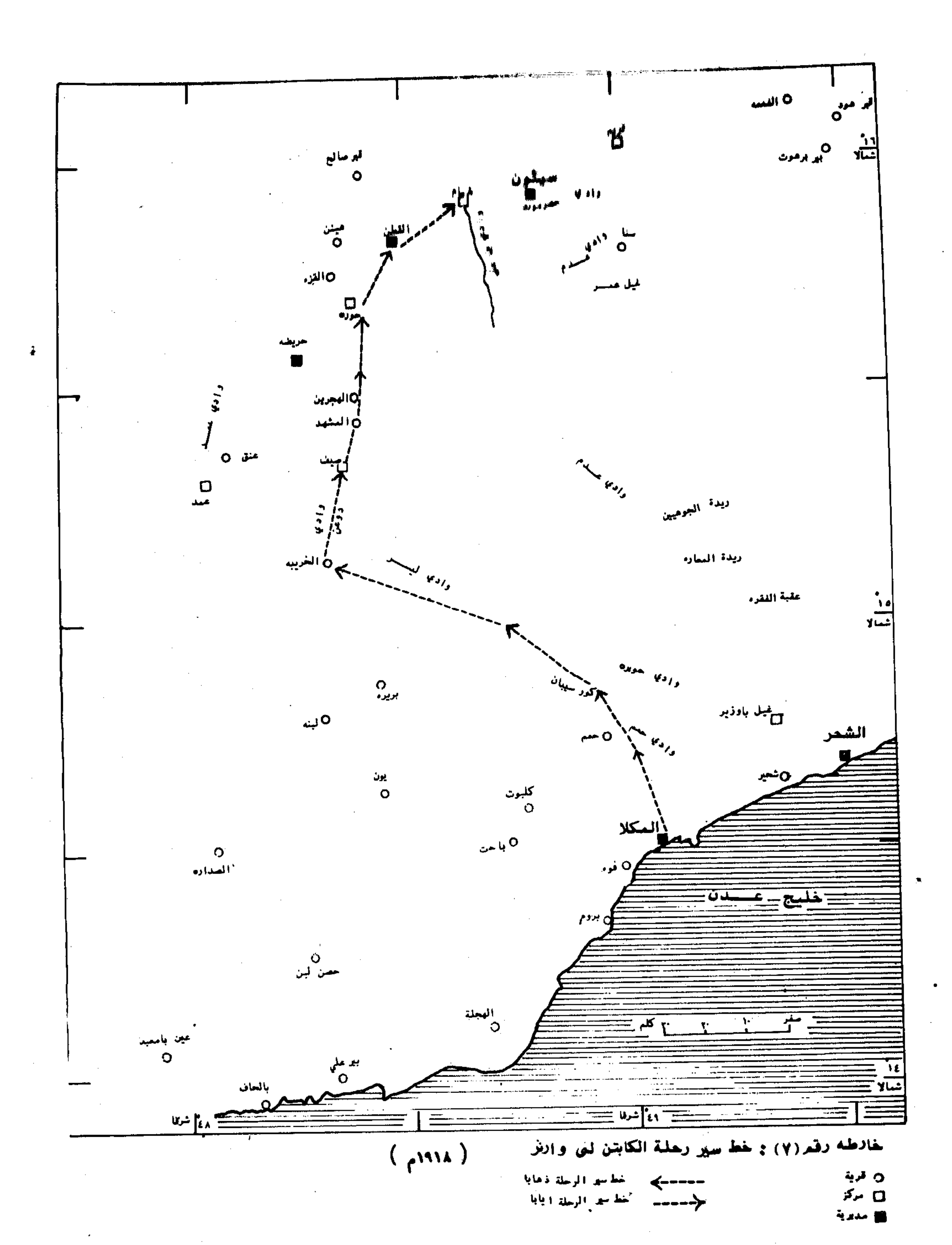
١ - بعثه الى حضرموت (١٨٩٤م)(٣٢) .
٢ - حضرموت : رحلة فى جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٤م)(٣٣) .
٣ - ارض البخورواللبان والمر (١٨٩٥م)(٣٤) .
٤ - استكشاف ارض البخور واللبان والمر : جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٥م)(٣٥) .
٥ - رحلة فى جنوب الجزيرة العربية ، لندن (١٩٠٠م)(٣٦) .
٦ - جنوب الجزيرة العربية والسودان وسقطرى ، لندن (١٩٠٠م)(٣٧) .

رابعا

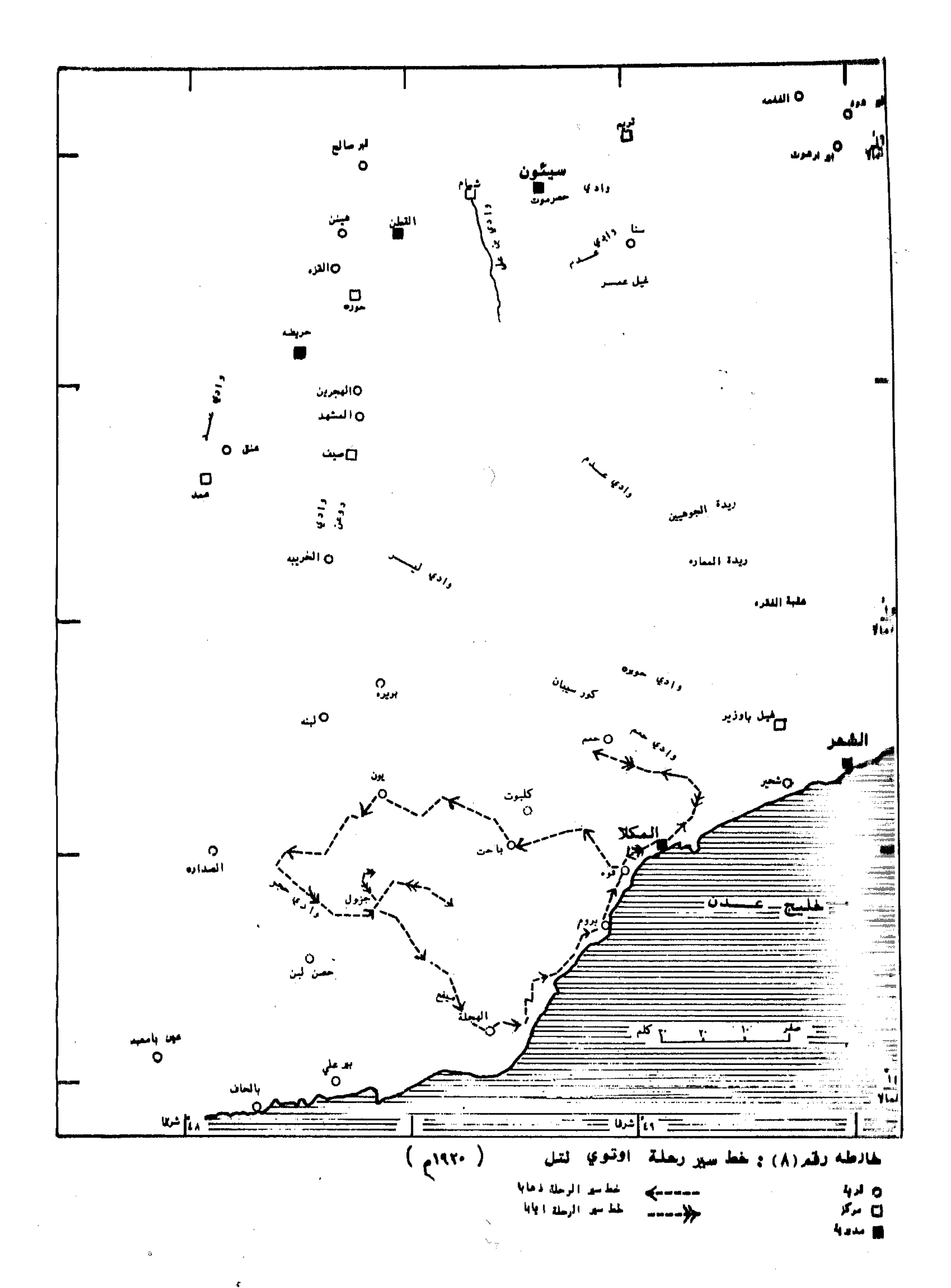
رحلة الكابتن لى وارنر (١٩١٨م) Capt. W.H. Lee Warner

يعتبر لى وارنر من الرعيل الأول الذى قام برحلات الى حضرموت(٣٨) . شهدت الشهور الأخيرة من الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٨م رحلة مثيرة وهامة الى حضرموت عندما وصل كابتن لى وارنر الى وادى دوعن عن طريق وادى حمم وهو الطريق الذى لم يسلكه احد من قبله . زار مدينة شبام فى مهمة دبلوماسية ولم يتوغل اكثر من ذلك . كتب تقريرا مقتضبا عن الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة لكنه يعتبر تقريرا هاما اوضح فيه الانتاج الزراعى والنظام الاجتماعى ابتداءا من طبقة السادة الاشراف ونفوذهم الدينى والسياسى على القبائل المتحاربة حتى طبقة الخدم والعبيد . كذلك اوضح نظام الضرائب فى الدولتين القعيطية والكثيرية . اوضح وارنر ان طبقة العبيد هى الطبقة الدنيا من المجتمع وتحوى ايضا خادمات صينيات كن قد هرّبن الى المنطقة من المهجر الاسيوى . وبالنسبة لهجرة الحضارم فقد اشار وارنر الى ان كثيرا من ابناء حضرموت قد هاجروا الى خارج البلاد خاصة الى حيدر اباد وشرق افريقيا وجزر الهند الشرقية وكانوا يرسلون الأموال الى اسرهم وذويهم لتساعدهم فى تحمل اعباء الحياة فى هذه البلاد القاحلة . اما بالنسبة لتموينات المياه فقد اشار وارنر بانها متوفرة ابتداءا من القطن وباتجاه الشرق فى مناطق الوادى المختلفة خاصة قرب شبام حيث تتوفر المياه هناك وبكميات كبيرة . اما فى باقى المناطق الاخرى خاصة فى وادى دوعن فان الناس يعتمدون على الامطار ، لذا انشأت السدود والقنوات وتتم فلاحة الأرض بانتظار نزول المطر . ذكر وارنر فى تقريره اهم انواع المحاصيل الزراعية فى وادى حضرموت وهى النيلة والسمسم والذرة والدخن والقمح والحنظل(٣٩) . بالاضافة الى التمر ، وهو الغذاء الرئيسى ، والعسل الطيب المذاق المحلى من زهور اشجار النبق والذى يصدر منه كميات ضئيلة الى خارج حضرموت ، كذلك التبغ الحمى أو الحمومى – نسبة الى وادى حمم – حيث يزرع هنا فى العروض المعتدلة فيما تجود زراعته غالبا فى المناطق الساحلية .

لقد اشار كابتن لى وارنر فى تقريره بان ما من أحد استطاع الوصول الى رأس وادى دوعن تمكن من الانعطاف غربا باتجاه شبوه . اما فيما يخص فون فريدا فانه سلك طريقا مباشرا من وادى عمد واتجه مباشرة الى موقع المدينة القديمة (شبوه) فوجد بعض الرجال يجمعون الملح الصخرى الذى يعتبر



خارطه رقم (٧) : خط سير رحلة الكابتن لي وارنز (١٩١٨م)



خارطه رقم (٨) : خط سير رحلة اوتوي لتل (١٩٢٠م)

- قرية
- مركز
- مديرية
- خط سير الرحلة ذهابا
- خط سير الرحلة ايابا

كدليل على طريق تجارة البخور من ظفار الى مأرب وكنقطة التقاء لطرق تجارة الهند من الموانىء الجنوبية الى الشمال والغرب[٤٠] .

خامسا

رحلة اوتوى لتل (١٩١٩ - ١٩٢٠م) Otway H. Little

بطلب من السلطان غالب بن عوض القعيطى ، سلطان المكلا والشحر ، قام العالم الجيولوجى اوتوى لتل مندوبا عن الحكومة المصرية[٤١] ، فى الفترة من ١٩١٩ - ١٩٢٠م برحلة علمية للسهل الساحلى ومنطقة المنحدرات الجنوبية لهضبة حضرموت الجنوبية المتاخمة لوادى حجر من غرب المكلا حتى شمال وادى حجر[٤٢] ، من اجل القيام بمسح جغرافى جيولوجى لاستكشاف الثروات المعدنية فيها . نشرت نتائج هذه البعثة فى مصر باسم : جغرافية وجيولوجية المكلا (١٩٢٥م)[٤٣] ، حيث اعطى المؤلف لتل صورةمتكاملة عن جغرافية وجيولوجية المنطقة[٤٤] . تضمن الكتاب عرضا للاحوال الجغرافية ثم استعرض التركيب الجيولوجى والتطابقي مع الاشارة الى التاريخ الطبيعى للحفريات خاصة الرخويات الأرضية التى وجدت فى مناطق ظهير المكلا ومقارنتها بمثيلاتها فى الأراضى الصومالية . تضمن الكتاب ايضا مجموعة من الصور والجداول توضح هذه العلاقات كما تضمن ايضا خارطتين احداهما تمثل المواقع المختلفة مع خط سير الرحلة والأخرى تمثل التركيب الجيولوجى لمنطقة الرحلة[٤٥] . استفاد د . مولن وفيسمان من هذه الخرائط فى رحلتهما لحضرموت[٤٦] .

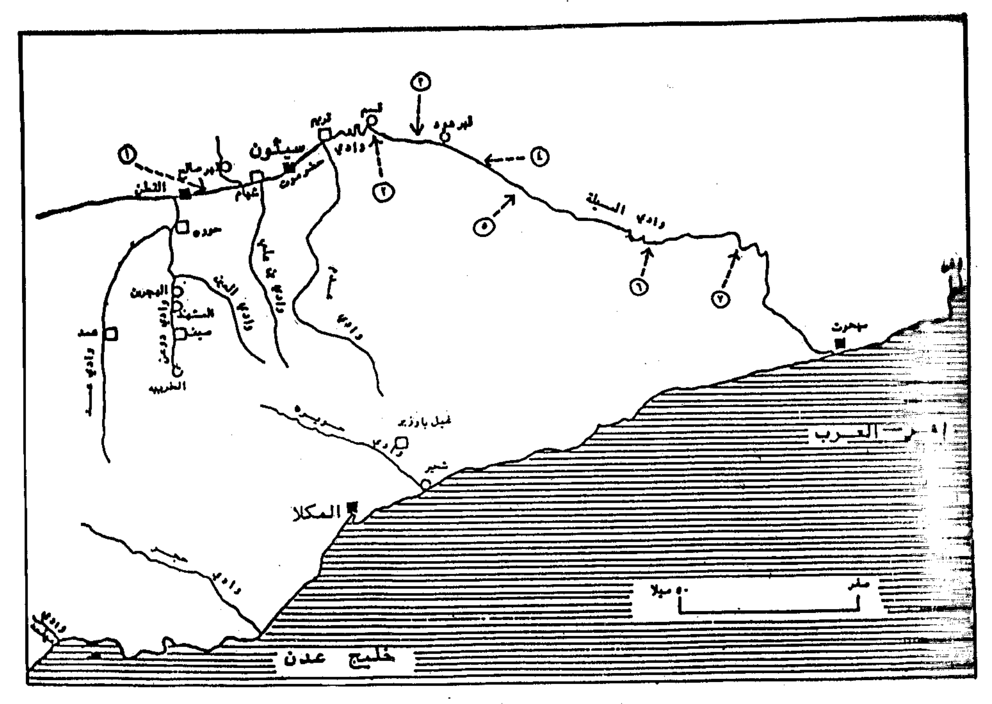
سادسا

رحلة هانز هلفرتيز (١٩٣٠م) Hanz Helfritz

بدأت رحلته الى حضرموت عام ١٩٣٠م حين وصل الى المكلا ثم انتقل من المناطق الساحلية الى المناطق الداخلية عبر مدينة الشحر . وصل الى تريم وسيئون وحصن العر وعاد راجعا الى تريم ومنها توجه مرة اخرى الى تاربه وسيئون ثم شبام والقطن . اتجه بعد ذلك الى صحراء الربع الخالى وشاهد المنطقة المسماة (البحر السافى) والتى اشار اليها الرحالة فون فريدا . واصل رحلته غربا حتى وصل شبوه ومنها اتجه الى الشطر الشمالى من اليمن .

نشر سجلات رحلته باللغة الانجليزية باسم (The Yemen: A sectret Journey) عام ١٩٥٩م ضمنه معلومات وافرة عن تاريخ اليمن والمناطق التى زارها واصفا جغرافيتها وطبيعة ارضها ومناخها وقبائلها وطرقاتها وطرق معيشة السكان وزراعة البن والاحوال الاجتماعية[٤٧] .

لقد كشفت السنوات التى تلت رحلة مولن وفيسمان الى حضرموت عن طبيعة هذا الرحالة



خارطه رقم (٩) : خصائص وادي حضرموت ـ اعتمادا على المسح الجوي لسلاح الطيران البريطاني في عام ١٩٢٩م

○ قريه
□ مركز
■ مديريه

(١) :ـ المزارع تغطيها الرمال ، كثبان رمليه ، عرض الوادى متر و نصف .

(٢) : ـ لا توجد زراعه ، توجد في الوادى رمال و حجيرات فقط .

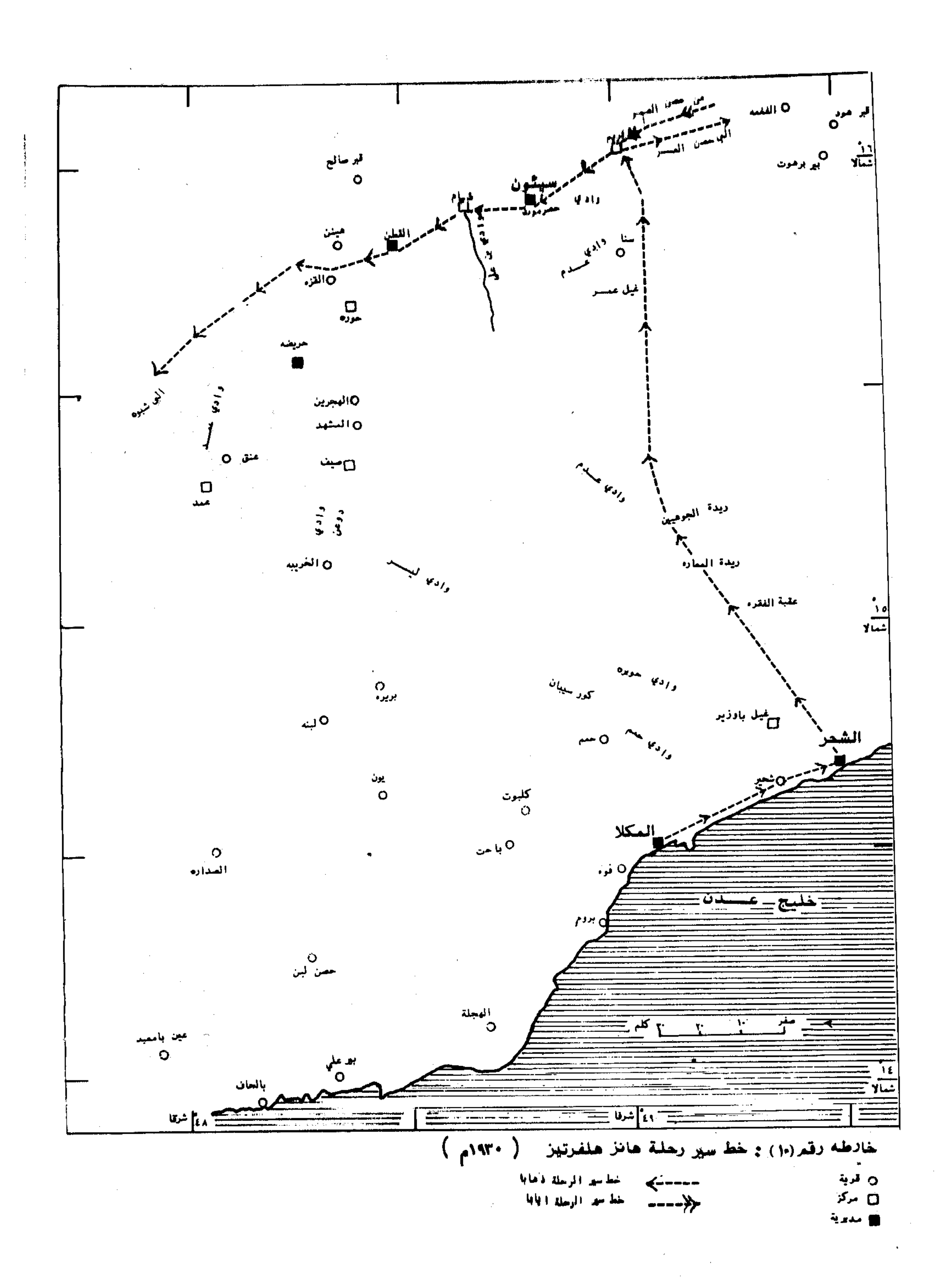
(٣): ـ زراعة ضئيلة مع تبعثر اشجار النخيل .

(٤) : ـ توجد زراعة و اشجار نخيل على الضفة الغربية للوادى

(٥) : ـ مياة مستمرة ، مزارع على الضفة الغربية للوادى .

(٦) : ـ اشجار قليلة ، لا توجد زراعة ، الوادى جاف في هذة المنطقة .

(٧) : ـ مناطق مزروعة ، أشجار سنط ، كميات وافرة من المياة ، يضيق الوادى في هذة المنطقة .



خارطه رقم(١٠) : خط سير رحلة هانز هلفرتيز (١٩٣٠م)

ولنواياه السيئة . قام هلفرتيز برحلة سريعة الى منطقة الساحل وبعض مدن الداخل مستغلا فرصة سمحت له فسجل بآلة التصوير مشاهداته وانطباعاته ونشرها فى عدد من الدوريات الأوربية فى شهر مارس وابريل من عام ١٩٣٢م . كان هذا الرحالة لايعرف اللغة العربية وليست لديه دراية كافية باحوال الأرض والسكان هناك . كان جاهلا بكل ماكتبه الرحالة السابقون عن حضرموت ، ولم يسمع مطلقا عن اسلافه ممن سبقوه فى استكشاف المنطقة ، لذا اعتبر نفسه مكتشف مدينة تريم التى لم تطأها قدم رجل ابيض قبله . كان يصف سكان حضرموت بانهم متوحشون واكلة لحوم البشر ناسيا بذلك ان شعب هذه البلاد عاش حضارات عريقة متحضرة فى وقت كانت فيه اوربا تعيش عهود التخلف والهمجية .

ان وصف رحلة عودته الى المكلا اوضح انه وصفا يفتقر الى الكياسة والمرونة فى التعامل مع الناس ، ذلك انه كان يتعامل معهم بطريقة تنم على احتقاره لهم وغروره بنفسه . لقد نجى هذا الرحالة من موت محقق عندما هم خمسة من البدو المرافقين له بقتله لولا انقذته ضحكة اطلقت من نسوة كن يمرن بمقربة منه فاثارت انتباه وتنبه للخطر المحدق به .

لقد اساء هانز هلفرتيز كثيرا الى ادب الرحلات والاهداف العلمية التى ينشدها الرحالة والمستكشفون جريا وراء الحقائق العلمية . لم تترك رحلة هلفرتيز هذه شيئا سوى المرارة[٤٨] .

سابعا

رحلة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان (١٩٣١م) Daniel van der Meulen & Hermann von Wissman

تشير الدراسات التاريخية الى ان الحضارم هاجروا من موطنهم الأم حضرموت الداخل الى دول شرق افريقيا وجنوب اسيا وجزر الهند الشرقية الهولندية . وفى هذه الجزر شكلوا فى وقت من الاوقات اغلبية السكان العرب فيها وبلغ عددهم حوالى ٨٠ ألف نسمة اصبح بعضهم من أكبر اغنياء البلاد . ومن هنا راودت د . فان دير مولن فكرة السفر الى حضرموت للتعرف على احوال الحضارم وطبيعة بلادهم القاسية . تحددت ملامح البعثة عندما اصدرت الحكومية الهولندية أوامرها للدكتور دانيال فان دير مولن – القنصل الهولندى بجدة – بتجهيز بعثة بقيادته للسفر الى حضرموت للتعرف على ارضها وشعبها . اشترك فى هذه البعثة د . هيرمان فون فيسمان الجغرافى الالمانى الذى قام فى الفترة مابين ١٩٢٧م و١٩٢٨م بعمل مسح جيولوجى اثرى لليمن[٤٩] .

وصلت البعثة الى عدن وتحصل مولن وفيسمان على اذن من السلطات البريطانية بدخول حضرموت لكن هذا الاذن لايسرى مفعوله الا فى المناطق الساحلية فقط ذلك انه حتى بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبالرغم من سيطرة بريطانيا على الشطر الجنوبى من اليمن الا ان مناطق حضرموت الداخل ظلت خاضعة لسيطرة القبائل والحكام المحليين واقتصر النفوذ البريطانى على ارسال

الطائرات الحربية فى طلعات جوية فوق حضرموت الداخل من اجل الاستطلاع(٥٠) . كان وصول البعثة الى عدن فى نهاية شهر ابريل عام ١٩٣١م ومنها فى الأول من شهر مايو اتجهت بحرا الى المكلا حيث وصلتها فى الثالث منه . قامت البعثة برحلة قصيرة الى الشحر عبر شحير كما قامت برحلة مقتضبة الى غيل باوزير فى ٢٤ يونيو ١٩٣١م .

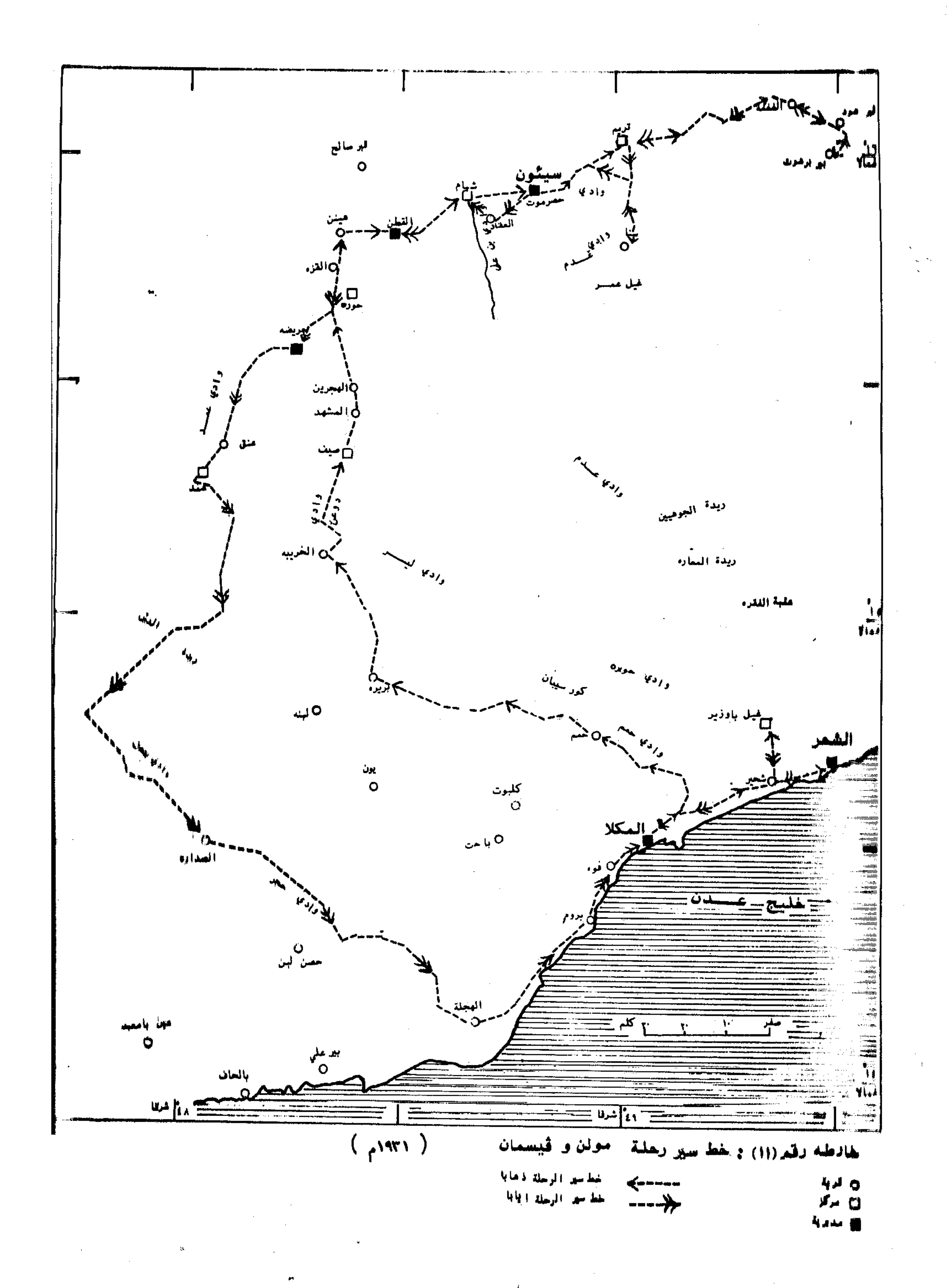
بدا مولن وفيسمان رحلتهما الى وادى دوعن فى يوم ٩ مايو ١٩٣١م ومرا على وادى حمم وثلة السفلى ووادى اللصب مرورا بمنطقة (بين الجبال) وكورسيبان والجول وبريره ، وهذه كلها مناطق مرتفعة تعتبر اكثر مناطق حضرموت ارتفاعا . وصلت البعثة الى عقبة الجحى ونزل الرحالة الى وادى دوعن حيث اخترقاه الى وادى حضرموت بعد ان مرا بصيف والهجرين والمشهد وحريضة . دخلا قرى ديار البقرى وهينن ثم وصلا الى القطن وشبام وسيئون .

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٣١م غادرت البعثة مدينة سيئون الى تريم ثم قامت بزيارة قسم وسنا وعينات وحصن العر والسوم والفغمة واخيرا وفى الثالث من شهر يونيو ١٩٣١م وصلت البعثة قبر النبى هود وبير برهوت وهو من أهم أهداف الرحلة .

عاد مولن وفيسمان الى تريم ثم سيئون ومنها الى القزة عبر شبام ثم وصلا وادى عمد فى يوم ١٠ يونيو ومن هناك اتجها الى جول الدين (أو مايعرف بريدة الدين) ثم دخلا وادى يبعث . فى يوم ١٥ يونيو وصلت البعثة وادى حجر ثم الصدارة وميفع حجر ثم عادت الى المكلا عبر بروم فى يوم ٢١ يونيو ١٩٣١م . استغرقت الرحلة ستة اسابيع(٥١) .

لقد كانت رحلة مولن وفيسمان من انجح الرحلات العلمية لحضرموت ذلك انهما استفادا من تجارب الآخرين كما انهما كانا على معرفة تامة بالحضارم وطباعهم وسلوكهم وتاريخهم ، لذا كان تعاملهم مع الناس فيه الكثير من التقدير والاحترام . كانت هذه البعثة ذات طابع سياسى ولم يكن بالامكان ادخال ابحاث جغرافية وانثروبولوجية فى برنامج الرحلة لولا مشاركة د . هيرمان فيسمان حيث تعاون الاثنان ولم يألوا جهدا فى سبيل انجاح اهداف البعثة السياسية والعلمية .

سجل الرحالة نتائج رحلتهما فى كتاب الفاه ونشراه عام ١٩٣٢م باسم (حضرموت : كشف الحجاب عن بعض اسرارها) . وصف المؤلفان فى هذا الكتاب كل ماوقع عليه بصرهما من مظاهر جغرافية خاصة الجيولوجية منها والجيمورفولوجية ، مثال ذلك التكوينات الجيولوجية لمنطقة المكلا وضواحيها ووادى دوعن ووادى عمد ومنطقة الجول – جول باحاوة – ووادى حجر ، كذلك النشاطات البشرية وتوزيعات الحياة النباتية والحيوانية هذا بالاضافة الى وصف ماتحويه هذه المناطق من اثار تاريخية مثال ديار عاد التى شوهدت فى الطريق الى وادى دوعن وبقايا اثار عيبان فى المشهد وحصن العر وقبر النبى هود وبير برهوت(٥٢) . زارت البعثة كل من صيف والمشهد وحريضة ووادى عمد وشبام حيث تعرفت على الطابع الحضرمى فى بناء المساكن العالية والمتلاصقة . زارت البعثة ايضا مدينة سيئون التى اعتبرها المؤلفان اوسع واجمل مدينة فى حضرموت لما تحويه بيوتها الواسعة من بساتين غناء . لقد لاحظ افراد البعثة ان الطابع الاندونيسى والماليزى يغلب على لباس



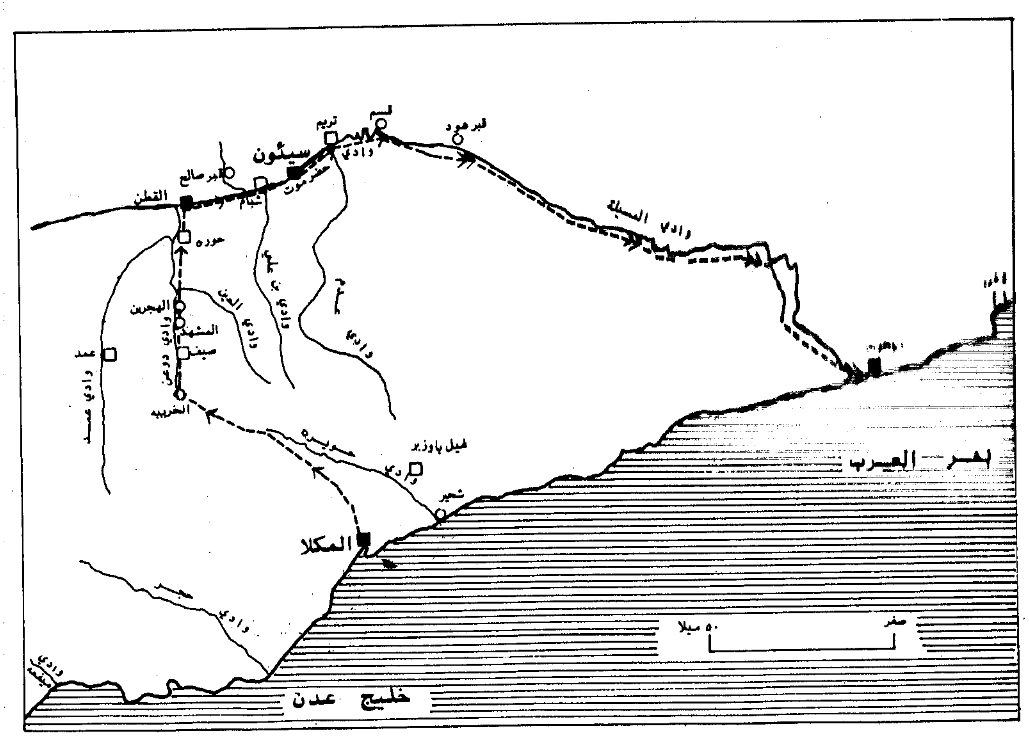
خارطة رقم (١١) : خط سير رحلة مولن و فيسمان (١٩٣١م)

خط سير الرحلة ذهابا
خط سير الرحلة إيابا

قرية
مركز
مديرية

اهل سيئون الذين يتحدثون بلهجة فيها الكثير من الكلمات الاندونيسية والماليزية . زارت البعثة كذلك تريم وقبر النبى هود ووادى برهوت واكتشفت ان ماكان يشاع عن وجود بركان فى هذا الوادى انما هو فى الواقع عبارة عن مغارة واسعة بها احجار ضخمة تنتشر حول مدخلها ، وبذا تأكد للبعثة ان برهوت لم يكن مطلقا بركان(٥٣) ، وانه على عكس ماتحدثت عنه كثير من المراجع التاريخية بأنه البركان الوحيد فى جنوب الجزيرة العربية الذى يتصاعد منه الدخان(٥٤) .

لقد تعرف الاثنان على الأحوال الطبيعية والبشرية للمناطق التى زارها كما انهما حلا لغز بير برهوت ، الذى رسمت له خارطة تخطيطية توضح مدخله وتجويفاته الداخلية ، كما تمكنا من جمع معلومات مفصلة عن زيارة قبر النبى هود التى تقام فى شهر شعبان من كل عام هجرى حيث تزور اعدادا كبيرة من الناس الضريح . فحص الاثنان ايضا الاثار المختلفة والتقطا لها العديد من الصور كما تمكن فيسمان من رسم أول خارطة لحضرموت اعتمد فيها على ما لديه من قياسات ومسوحات اجراها فى مناطق مختلفة(٥٥) .



خارطه رقم (١٢) : خط سير رحلة وليم هارولد انجرامس (١٩٣٤)

○ قريه
□ مركز
■ مديريه
خط سير الرحله ذهابا
خط سير الرحله اياباً

اتبع مولن وفيسمان لبعض الوقت الطريق الذى سلكه فون فريدا وذلك خلال رحلتهما الى داخل البلاد وايضا فى طريق العودة منها ، كما استفادا من الملاحظات التى سجلها ومن الخارطة التى رسمها . ذكر فون فريدا فى خط سير رحلته انه مر بالخريبة فى وادى دوعن ثم انتقل الى عمد وحورة وشبوة ومنطقة البحر السافى فى اطراف الربع الخالى من الجهة الجنوبية الغربية ، ثم قفل راجعا الى عمد والخريبة . لقد تأكد لدى فيسمان اثناء المسح الميدانى والتعرف على وادى عمد بأن فون فريدا وصف الوادى بطريقة تختلف عما هو عليه على الطبيعة . جعل فون فريدا القرى المتواجدة فى اعلى الوادى من جهة عمد جعلها فى اسفله ، كذلك وصف الانحدار الشديد للعقبة المؤدية الى عمد بأنه انحدار بسيط هذا بالاضافة الى انه فشل فشلا ذريعا فى وصفه للمنطقة مما حدا بفيسمان الى الاعتقاد بأن فريدا لم يقم بهذه الرحلة بنفسه . اما روايته عن البحر السافى وكيف غطس حبل القياس ، الذى استعمله ، داخل الرمل وكأنه غطس فى ماء ، فانها رواية تثير الشك . يعتقد فيسمان بان فريدا سجل هذه الرواية من خلال سماعه للحكايات التى كان اصحاب القوافل يرددونها عن هذه الظاهرة ، أو ربما وقع فريدا فى بحيرة ملحية مغطاة بالرمل فظنها منطقة البحر السافى . أما فيما يخص رحلته الى صيف ، وهى الحد الشمالى لها ، والى وادى حجر فان وصفه لتلك المناطق يعتبر وصفا جيدا ومطابقا للواقع . وعلى أية حال فان فون فريدا لايزال يعتبر اعظم مكتشف لحضرموت لم يتمكن من اتى بعده ان يحذو حذوه(٥٦) .

ثامنا

رحلات وليم هارولد انجرامس (١٩٣٤م) William Harold Ingrams

قام انجرامس الخبير البريطانى والمستشار المقيم فى المكلا والشحر بعدد من الرحلات الى كل من عدن والمحميات وحضرموت الساحل والداخل(٥٧) . بدأ رحلته الى حضرموت فى عام ١٩٣٤م من المكلا ثم توغل الى داخل البلاد حتى وصل وادى دوعن ثم وادى حضرموت الى ان وصل الى تريم . من تريم اتجه الى قبر النبى هود ومن هناك واصل سيره الى وادى المسيلة ودخل ارض المهرة حتى وصل سيحوت ثم قفل راجعا الى المكلا بعد ان مر على الشحر .

سجل ملاحظاته ومشاهداته فى كتاب نشره باسم (الجزيرة العربية والجزر – ١٩٦٦م)(٥٨) . اعطى وصفا جغرافيا شيقا للمناطق التى مر بها مثل أودية دوعن وحضرموت والمسيلة ، كما زار طريق البخور فى المنطقة الجنوبية من محافظة شبوه وزار ايضا عزان وبالحاف وبير على ثم قفل راجعا عن طريق وادى حجر .

كانت معلوماته عن طوبوغرافية حضرموت خاصة سواحلها وجبالها وهضابها واوديتها ذات قيمة علمية كبيرة . سجل ملاحظاته عن اشجار النخيل الكثيفة فى وادى حجر ، كما اعطى صورة مقتضبة عن هجرة الحضارم واحوالهم فى جاوا وسنغافورة . تحدث عن الاحوال الزراعية والاقتصادية

والمواصلات في حضرموت ، اشار الى مطار المكلا الكائن فى منطقة فوه . وصف مدينتى الشحر وتريم واعطى صورة عامة عن تاريخ المكلا(٥٩) .

اصدر الجرامس عددا من دراساته حول رحلاته واستكشافاته لحضرموت منها :

١ – رحلة الى بلاد الصيعر وفي وادى المسيلة (١٩٣٦م)(٦٠) .

٢ – استكشاف محمية عدن (١٩٣٨م)(٦١) .

تاسعا

رحلات دورين انجرامس (١٩٣٤ – ١٩٤٤م) Doreen Ingrams

قامت الرحالة دورين انجرامس – زوجة وليم هارولد انجرامس – برحلات متعددة الى حضرموت خلال السنوات من عام ١٩٣٤م حتى عام ١٩٤٤م . زارت خلال هذه الرحلات كل من وادى حضرموت ، وادى عمد ، وادى حجر . تعرفت على طبيعة الأرض والسكان هناك . زارت ايضا المكلا وقامت برحلة الى الشطر الشمالى من اليمن . سجلات رحلاتها تلك فى كتاب باسم (رحلات فى جنوب الجزيرة العربية) . تضمن كتابها هذه معلومات وافرة عن جغرافية هذه المناطق نذكر منها مايلى :

١ – الزراعة فى وادى حجر وغيل باوزير .

٢ – وصف جغرافى عام لوادى دوعن وعمد .

٣ – هجرة الحضارم من حضرموت .

٤ – وصف جغرافى عام لمناطق الجول المختلفة .

٥ – التنقيب عن النفط فى المنطقة .

٦ – الطرق البرية وتطورها(٦٢) .

عاشرا

رحلات فريا ستارك (١٩٣٥م – ١٩٤٠م) Freya Stark

تعتبر فريا ستارك من اكثر الرحالة المشهورين شغفا واهتماما بمناطق حضرموت لانها تمثل فى نظرها الأصالة والتاريخ . دخلت وادى حضرموت وتجولت فى انحاء منطقة كانت فى شبه عزلة عن بقية انحاء العالم بالرغم من تاريخها المجيد وازدهار عدة ممالك فيها منذ الزمن الذى كانت فيه تمول العالم باللبان والبخور حتى كادت تحتكره بالكامل رغم منافسة ارض الصومال لها . توغلت ستارك فى تجوالها الى قلب حضرموت حيث شاهدت بقايا ممالك كانت فى يوم من الايام مقرا لامبراطوريات فتية تعتمد على الزراعة وتصدر اللبان الى الخارج فى وقت كانت اوربا تعتبره اهم واغلى سلعة فى

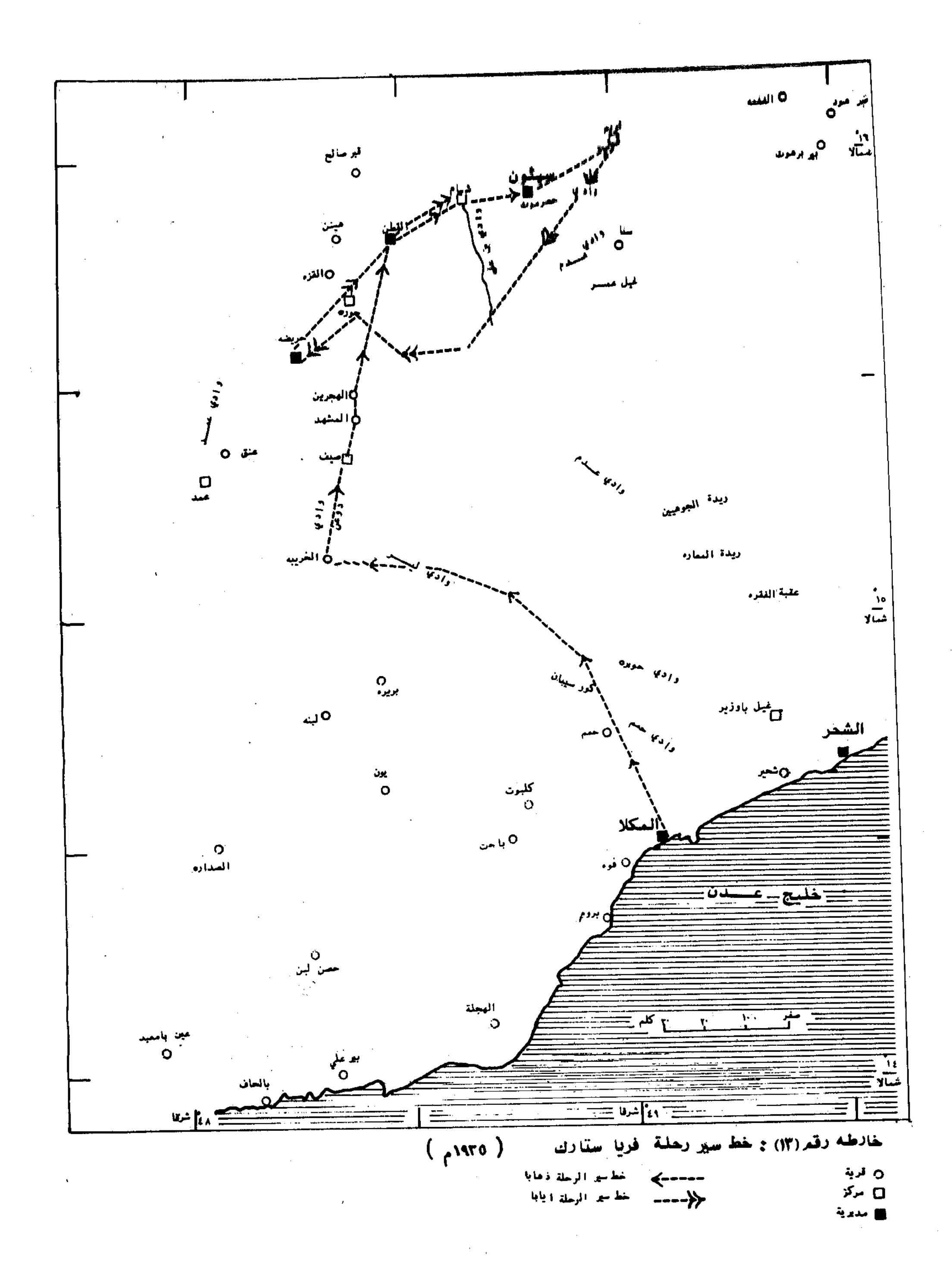
الدنيا وتدفع فيه كل ماطلبه العرب .

قامت ستارك برحلتها من عدن فى ١٢ يناير عام ١٩٣٥م حيث كانت تعمل فى سكرتارية الحكومة البريطانية . وصلت الى المكلا بعد ان مرت على بير على . مكثت فى المكلا عدة ايام ثم غادرتها الى وادى دوعن عبر الطريق الجبلى مارة بثلة وكور سيبان ووادى حمم وقراه ثم منطقة الجول الصخرية . تتبعت بعد ذلك الاودية المنحدرة من منطقة الجول الصخرية الى وادى ليسر ووادى دوعن . تجولت فى وادى دوعن ومدنه وقراه مثل الخريبة والرباط ومصنعة باصرة ثم الهجرين والمشهد . دخلت وادى حضرموت وتجولت فى قرى ديار البقرى والقرى المجاورة لها ثم وصلت القطن ومنها الى شبام وسيئون وتريم . دخلت وادى عمد ووادى بن على وزارت حريضة وعندل . عادت بعد ذلك الى شبام من أجل استراحة قصيرة استعدادا للسفر الى شبوه لكن اصابتها بالحمى حالت دون اتمام هذه الرحلة فعادت الى المكلا على متن احدى طائرات سلاح الجو الملكى البريطانى فى منتصف شهر مارس عام ١٩٣٥م ومنها عادت الى عدن .

اصدرت ستارك كتابها (البوابات الجنوبية لشبه الجزيرة العربية) فى مايو من عام ١٩٣٦م ضمنته سجلا كاملا لرحلتها تلك كما تضمن دراسة مستفيضة للساحل الجنوبى العربى خاصة موانىء البخور : بير على (قنا) ، مربط ، قشن ، دمقوت ، ضبوت ، وماكانت عليه تجارة البخور فى ذلك الوقت . شمل كتابها ايضا وصفا جغرافيا للمظاهر الطوبوغرافية مثل التضاريس والتصريف النهرى والمائى للأودية ، كما انها تعرضت للحياة النباتية وانواع مختلفة من النباتات ، هذا بالاضافة الى تعرفها على طرق القوافل الخاصة بتجارة البخور فى المناطق الداخلية من وادى حضرموت الى كل من شبوه ومأرب ومكة المكرمة وشمال الجزيرة العربية(٦٣) .

كان وصفها للمناطق التى زارتها وانطباعاتها عن تلك المناطق من اجمل ماكتب ، حيث اظهرت حضرموت فى اجمل وصف سجله رحالة للمنطقة . وصفت المدن الصغيرة المعلقة والملتصقة بجوانب الوادى لحمايتها من الغزو . وصفت ايضا القلاع والحصون التى كانت تدل على حالة الفوضى السائدة انذاك فى العهد الاقطاعى . اشارت الى وادى دوعن وانه يعتبر من اغنى الأودية فى حضرموت بمحصول التمر والدخن بسبب وفرة الامطار التى تسقط عليه . وصفت حالة البدو رعاة الاغنام والنساء العربيات فى القرى وهن يعملن فى الحقل ، لابسات الخمر السود على وجوههن ولمعات القش على رؤوسهن . التقطت فرياستارك كثيرا من الصور لهذه المشاهد فكانت من أجمل الصور التى التقطت للمنطقة(٦٤) .

فى عام ١٩٤٠م قامت فرياستارك برحلة اخرى الى حضرموت . بدأت رحلتها من المكلا وزارت مدن حضرموت الداخل ووادى عمد ثم قفلت راجعة الى منطقة الجوّل حيث زارت عزان وميفعة ونقب الحجر وجبل خضر وبير على . سجلت رحلتها تلك فى كتابها (شتاء فى الجزيرة العربية - ١٩٤٠م) الذى تضمن يومياتها عن هذه الرحلة ومعلومات مختلفة عن الشواهد التاريخية والطبيعة الجغرافية للمناطق التى زارتها ، كما سجلت وصفا جيولوجيا لمدينة المكلا(٦٥) .



خارطه رقم (١٣) : خط سير رحلة فريا ستارك (١٩٣٥م)

نشرت فرياستارك مجموعة من المقالات عن حضرموت فى الدوريات المتخصصة منها مايلى :

١ - شهرين فى حضرموت (١٩٣٦م)(٦٦) .

٢ - اهالى حضرموت (١٩٣٨م)(٦٧) .

٣ - رحلة فى حضرموت (١٩٣٨م)(٦٨) .

٤ - استكشاف حضرموت ورحلة على طول ساحلها (١٩٣٩م)(٦٩) .

احدى عشر

رحلة هارى سانت جون بردجر فلبى (١٩٣٦م) Harry St. John Bridger Philby

فى شهر سبتمبر من عام ١٩٣٦م قام فلبى برحلة الى حضرموت قادما من شبوه . كان فلبى قد بدأ رحلته من نجران الى اليمن ثم وصل بيحان ومنها تحرك الى الموقع الاثرى لمدينة شبوة التاريخية ، ومن هناك تحرك شرقا مخترقا رملة السبعتين حتى وصل الى الخشعة وهينن . اتجه من هينن الى القطن وشبام وسيئون واخيرا تريم ثم عاد الى الشحر متتبعا الطريق المعروف حاليا بالطريق الشرق والذى يمتد فى اراضى آل تميم وآل جابر والحموم وريدة المعارة واخيرا آل باحسن قبل ان يدخل الشحر نازلا من عقبة المعدى . توجه من الشحر الى المكلا فى ختام رحلته .

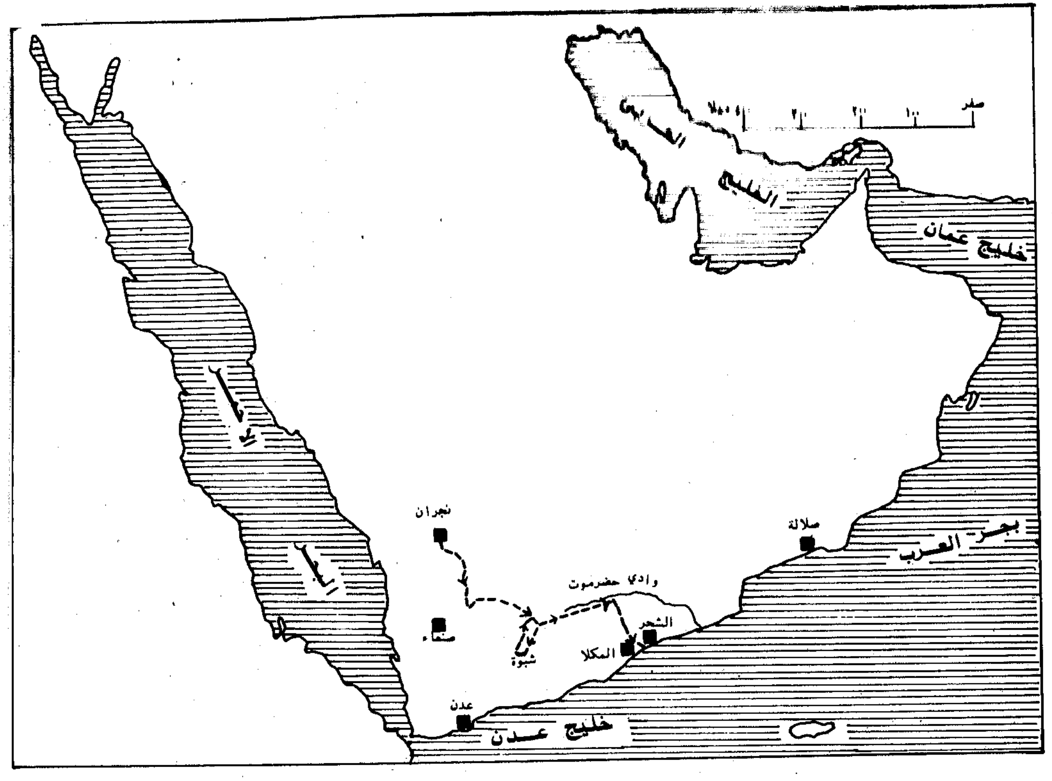
سجل فلبى ملاحظاته ومشاهداته عن هذه المناطق فى كتابه الذى نشره عام ١٩٣٩م باسم (بنات سبأ : رحلة فى جنوب الجزيرة العربية - ١٩٣٩م) .

اشتمل كتابه هذا على وصف جغرافى شيق للمناطق التى زارها كما جمع عددا من النقوش الاثرية والتقط العديد من الصور لتلك المناطق . رسم خارطة لمحافظة شبوة خاصة الجزء الشمالى منها وكذلك الجزء الشمالى والشرقى من محافظة حضرموت اوضح فيها طرق المواصلات البرية ومراكز الاستقرار واهم الاودية التى تتخللها هذه الطرق(٧٠) .

اثنى عشر

رحلة دانيال فان دير مولن من عدن الى حضرموت (١٩٣٩م) D.van der Meulen

قام مولن برحلة اخرى من عدن الى حضرموت . بدأ رحلته من عدن الى شقرة على طول الشريط الساحلى ثم توجه نحو الداخل الى منطقة زاره . قام بزيارة قصيرة الى (البيلاس Bilas) ثم عاد ليواصل رحلته الى لودر والقليتة . عبر ممر الطلح ليصل الى منطقة جابر ومنها إلى نصاب . اخترق وادى مرخة ثم عبر وادى جردان واخترق جول الصوت . اجتاز عقبة باتيس ليصل الى المخية ومنها الى عمد . انتقل بعد ذلك الى حريضة وهينن وشبام ثم عاد الى المكلا . من المكلا توجه الى شحير وغيل باوزير والشحر ثم اتخذ طريقه عبر ريدة المعارة ورسب الى تريم وسيئون . زار بير تميس (Bir



خارطة رقم (١٤) : خط سير رحلة هاري سانت جون بريدجر فلبى (١٩٣٦م)

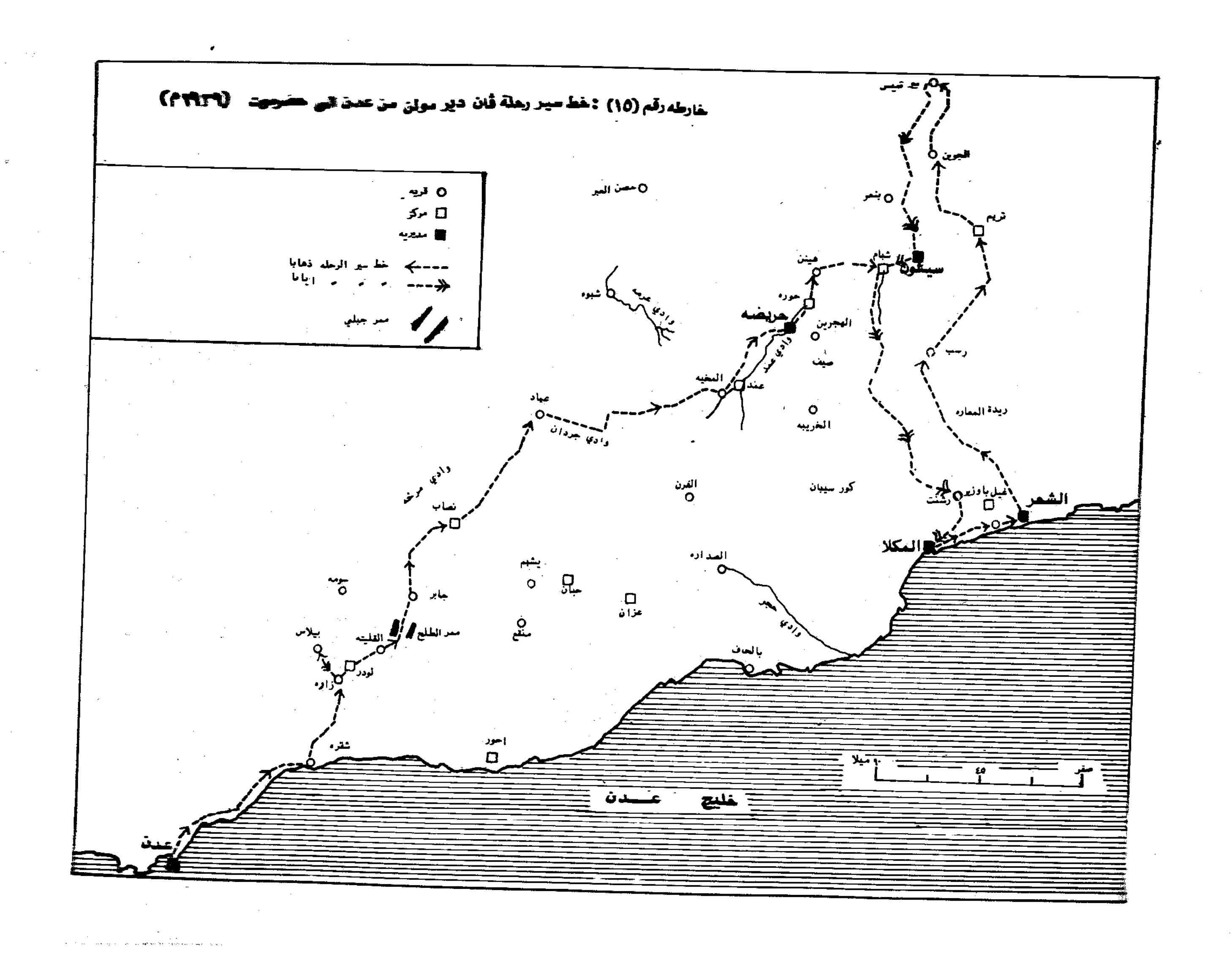
Tamiz) بعد ان اخترق منطقة الجول الشمالى . زار ايضا وادى بن على ثم عاد الى المكلا .

فى كتابه الذى نشره عام ١٩٤٧م باسم (من عدن الى حضرموت : رحلة فى جنوب الجزيرة العربية)وصف البلاد التى زارها وماتحويه من متناقضات جغرافية طبيعية وبشرية ، كما تابع طريق تجارة البخور التى كانت فى يوم من الايام سببا فى ازدهار هذه المنطقة . اشار فى كتابه هذا ايضا الى طرق الرى ومستقبل الزراعة فى حضرموت . تضمن كتابه مجموعة من الصور الايضاحية وخارطة توضح خط سير الرحلة والرحلات السابقة خاصة تلك التى قام بها مع د . هيرمان فون فيسمان(٧١) .

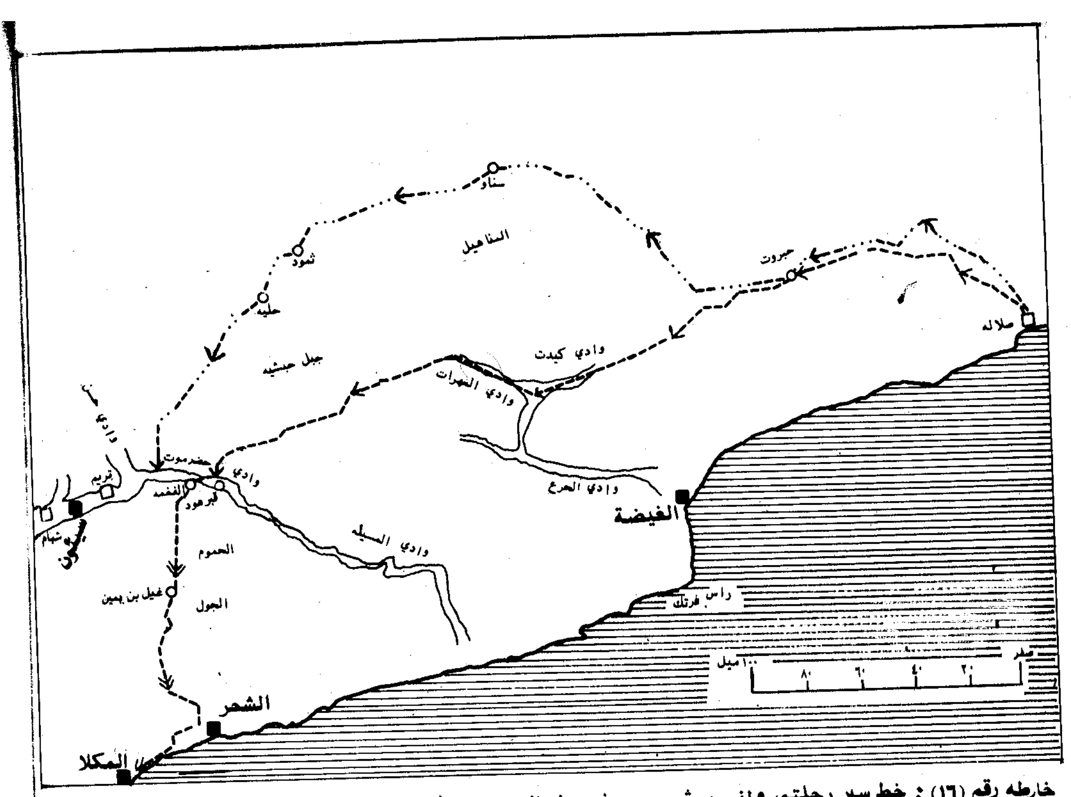
ثلاثة عشر

رحلات ولفريد ثيسيجر (١٩٤٥ - ١٩٤٧م) Wilfred Thesiger

قام ثيسيجر خلال الفترة من عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٤٧م برحلتين زار خلالهما بلاد المهرة وحضرموت . انطلق فى كلا الرحلتين من صلاله ابان حكم السلطان سعيد بن تيمور ثم توجه الى



خارطه رقم (١٥) : خط سير رحلة فان دير مولن من عدن الى حضرموت (١٩٣٩م)



خارطه رقم (١٦) : خط سير رحلتى ولفريد ثيسيجر فى ارض المهره و حضرموت عامى ٤٥-١٩٤٦م و ١٩٤٧م

○ قريه
□ مركز
■ مديريه
خط سير رحلة عام ١٩٤٧م ذهابا
〃 〃 〃 〃 ايابا
〃 〃 〃 ٤٥-١٩٤٦م

حبروت . من حبروت اتجه فى رحلته الأولى الى سناو وثمود وحلية ثم اتجه جنوبا ليصل الى وادى حضرموت وينهى رحلته هناك شمال الفغمة . اما فى رحلته الثانية فقد اتجه من حبروت غربا ودخل وادى كيدت ووادى المهرات ثم وادى الجزع . تابع سيره فى جبل الحبشية حتى وصل الاجزاء الشمالية من وادى المسيلة . دخل وادى حضرموت باتجاه الفغمة ثم اتجه جنوبا نحو الساحل ومر بغيل بن يمين والجول حتى وصل الشحر ومنها توجه الى المكلا . كان هدفه من رحلته الثانية رسم خارطة للمكلا توضح خط تقسيم المياه للأودية ومجاريها شمالا الى الصحراء وجنوبا الى البحر . شاركه فى رحلته هذه دليله العربى ابن قبينة وفريق اخر من آل بارشيد .

نشر سجلات رحلته فى كتابه (رمال العرب Arabian Sands) حيث دون اسماء المناطق االتى مر بها خاصة فى منطقة المهرة والتى لم تكن مدونة فى اية خارطة من قبل(٧٢) . سجل الرحالة فى كتابه هذا ايضا وصفا جغرافيا للأرض والناس وانواع الحيوانات والطيور ومختلف النشاطات البشرية(٧٣) .

اربعة عشر

رحلة ايفا هويك فى حضرموت (١٩٥٠م) Eva Hoeck

قدمت ايفا هويك من عدن الى المكلا للعمل كطبيبة فى شهر اكتوبر عام ١٩٥٠م . توجهت الى حضرموت الداخل وعملت بهذه المهنة فترة من الزمن استطاعت خلالها تسجيل ملاحظاتها وانطباعاتها والقيام ببعض الزيارات للتعرف على بعض المناطق المجاورة .

نشرت تجربتها تلك فى كتابها (سنوات فى اليمن وحضرموت Doctor Amongst the Bedpions) الذى تضمن الموضوعات التالية :

١ - فكرة عامة عن حضرموت والحضارم ووصف عام لحالتهم فى ذلك الوقت .

٢ - وصف جغرافى لميناء المكلا وحركة الشحن والتفريغ فيه .

٣ - رحلتها إلى كل من شبام وتريم ودوعن ووادى عمد مع وصف جغرافى عام لهذه المناطق(٧١) .

مراجع الفصل الثانى

1. Wrede, Adolphe Baron von. Resie in Hadramaut-Belad Binny Yssa und Belad el Hadschar, by Freiherr von Maltzan, Braunswick (Braunschwig), 1870 & Amsterdam; Meridian, 1967.

2. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p.5 (Introduction).

(٣) اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة ، والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ – ٣٩٨ .

(٤) دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١ .

٥ – اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ – ٣٩٨ .

5. The unveling of Arabia, op. cit., pp. 206–210.

٦ – اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ – ٣٩٨ .

7. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 5 (Introduction).

8. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 206–210.

9. loc. cit.

١٠ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣ – ٣٤ .

١١ – اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠٠ – ٤٠٢ .

12. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 206–210.

13. loc. cit.

١٤ – منطقة البحر السافى هى المنطقة الجنوبية الغربية من صحراء الربع الخالى فى صحراء رملة السبعتين شمال موقع شبوة الاثرى فى محافظة شبوة (المؤلف) .

١٥ – دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١ .

16. Hadramut: some of its mysteries unveiled, op. cit., 32–58.

17. Ibid., pp. 6–7 (Introduction).

18. The unveiling of Arabia, op. cit., p.211.

19. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.6–7 (Introduction).

20. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 211.

21. loc. cit.

22. Ibid., p. 212.

23. Hirsch, Leo. A journey in Hadaramut, Geographical Journal, 1894, 3(3), pp. 196 – 205.

24. ———. Resien in Sud-Arabian, Mahra-land und Hadaramaut, Leiden: Brill, 1897, 333pp.

25. Hadaramut: som of its mysteries unveiled, op. cit., p. 7 (Introduction).

26. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 211 – 212.

27. Hadaramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 7 (Introduction).

28. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 217.

29. Ibid., pp. 221 – 222.

30. Ibid., pp. 222 – 223.

31. Ibid., p. 222.

32. Bent, J. Theodore., Expedition to the Hadaramaut, Geographical Journal, 1894, 4(4), pp. 315 – 332.

33. ———. The Hadramaut: a journey in Southern Arabia, Nineteenth Century Review, 1894, 36, Sept., pp. 419 – 437.

34. ———. The land of frankincence and myrrh, Nineteenth Century Review, 1895, 38, pp. 395 – 613.

35. ———. Exploration of the frankincense country, South Arabia, Geographical Journal, 1895, 6, pp. 109 – 134.

36. ———. & Mrs. Theodore. A journey in Southern Arabia, London: Smith & Elder, 1900, 455pp.

37. ———. Southern Arabia, Sudan and Socotra, London, 1900.

38. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., 32 – 58.

٣٩ – الحنظل (lucerne or alfalfa) : حبوب تسالى تزرع كبذور قرعيات وتؤكل بعد تحميصها على النار فى اوقات الفراغ فى كل مناطق وادى حضرموت . (المؤلف) .

40. The unveiling of Arabia, op. cit., 304 – 310.

41. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).

42. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 311.

43. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).

44. The unveiling of Arabia, op. cit., p.311.

45. Little, Otway H. Geography and geology of Mukalla, South Arabia, Cairo: Government Press, XI, 250p, 1925.

46. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).

٤٧ – هلفرتيز ، هانز . اليمن من الباب الخلفى ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١م ، ٣١٦ ص .

48. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp. XI – XII (Foreword).

49. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 305 – 306.

50. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IX (Foreword).

51. Ibid., contents & map.

52. Ibid., pp. 10 – 12.

53. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 306 – 308.

54. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IXX (Foreword).

55. Ibid., pp. X – XI (Foreword).

56. Ibid., pp. 5 – 6 (Introduction).

٥٧ – الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠ .

58. Ingrams, William Harold. Arabia and the Isles, London: John Murray, X, 400 p. 1966.

59. Ibid., contents & index.

60. ———. Hadramaut: a journey to the Seiar country and through Wadi Maseila, Geographical Journal, 1936, 88(6), pp. 524 – 551.

61. ———. The exploration of the Aden Protectorate. Geographcal Revue, 1938, 28(4), pp. 638 – 651.

62. Ingrams, Doreen. A time in Arabia, London: John Murray, 1970, XII, 160pp.

63. Stark, Freya. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, London: John Murray, 1972, XI, 327 p.

64. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 310 – 311.

65. Stark, Freya. A winter in Arabia, London: John Murray, 1940, XII, 327pp., 1st ed. 1940, new ed. 1972.

66. ———. Two months in Hadramaut, Geographical Journal, 1936, 87(2), pp. 113 – 126.

67. ———. People of Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, 8(2&, pp. 87 – 96; 1939, 8(3), pp. 177 – 186.

68. ———. A journey to the Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, vol. 3, pp. 365 – 380; vol. 4, pp. 35 – 51, 107 – 125.

69. ———. An exploration in the Hadramaut and journey to the coast, Geographical Jornal, 1939, 93(1), pp. 1 – 17.

70. Philby, Harry ST. John Bridger. Sheba's Daughters: being a record of travel in Southern Arabia, London: Methuen, 1939, XIX, 485p.

71. Meulen, D.van der. Aden to the Hadramaut: journey in South Arabia, London: John Murray, 1947, XVI, 254p.

٧٢ – ثيسيجر ، ولفريد . رمال العرب ، ترجمة نجدة هاجر وابراهيم عبد الستار ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١م ، ٣٢١ص .

73. Thesiger, Wilfred. Arabian Sands, London: Penguin Books Ltd, 1977, 347p.

٧٤ – هويك ، ايفا . سنوات فى اليمن وحضرموت ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٢م ، ٢٨٧ ص .

75. Hoeck, Eva. Doctors amongst the Bedouuins, translated into English by Mervyn Savill, London: Robert Hale Ltd.



شكل رقم (٣) : خارطة اقليم جزيرة العرب من كتاب (شلبى جيهان نوما) لابراهيم متفرقا .

الفصل الثالث
حضرموت فى الخرائط الجغرافية القديمة

اولا

حضرموت فى خرائط ماقبل الميلاد

ظهرت بلاد العرب فى أولى الخرائط الاوربية خاصة خارطة هيكاتايوس ، المؤرخ اليونانى المشهور ، حوالى عام ٥١٧ ق . م . التى قسم فيها العالم الى نصف شمالى عبارة عن قارة أوربا ونصف جنوبى عبارة عن قارتى اسيا وافريقيا . ظهرت بلاد العرب فى هذه الخارطة فى وضع اقرب الى وضعها الحالى باستثناء الخليج العربى الذى رسمه على هيئة دائرة فى حين استبعد من الخارطة المحيط الهندى أو البحر الهندى لانه لم يسمع عنه من قبل(١) .

فى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد (٥٠٠ – ٤٥٠ ق . م) رسم هيرودوتس ، الملقب بابى التاريخ ، خارطته التى قسم فيها العالم الى ثلاثة اقسام هى : آسيا وافريقيا واوربا . اوضح هيرودوتس بلاد العرب فى خارطته تلك لكنه جعلها فى شكل يختلف عن شكلها الطبيعى كما يختلف شكلها ايضا حتى عن خارطة هيكاتايوس من قبله . اشار الى المحيط الهندى على انه بحر ارتيريا كما اشار الى جزيرة سقطرى والجزر التابعة لها على انها جزر بحر ارتيريا(٢) .

رسم ايراتوسثينى القورينائى (Erotosthenes of Cyrene) فى اواخر القرن الثالث قبل الميلاد أول خارطة للعالم تستعمل فيها خطوط الطول والعرض حيث قسم العالم الى قسمين شمالى وجنوبى . اوضح فى هذه الخارطة الجزيرة العربية بشكل ادق من الخرائط السابقة ، كما اوضح الخليج العربى وجزيرة سقطرى . لكنه ارتكب نفس الخطأ الذى ارتكبه سلفه هيرودوتس ، فقد سمى المحيط الهندى بحر ارتيريا(٣) . اما استرابو فقد رسم خارطة للعالم فى القرن الأول قبل الميلاد تشبه كثيرا خارطة ايراتوسثينى اوضح فيها شبه الجزيرة العربية والخليج العربى(٤) .

ثانيا

خارطة بطليموس الاسكندرى (٩٠ – ١٦٨م) Cladius Ptolemy

رسم بطليموس خارطة اليمن السعيد أو مايعرف بالعربية السعيدة (Arabia Felix) ضمن مجموعة من الخرائط رسمها فى كتابه (جغرافيا)(٥) . اوضح بطليموس فى هذه الخارطة الموانىء والمدن الساحلية التالية :

الخيسة ، عدن ، ابين ، شقرة ، حورة ، بالحاف ، بير على (قنا) ، رأس عصيدة ، رأس بروم ، الشحر ، شرمة ، قصيعر .

أما فى المناطق الداخلية فقط اوضح بطليموس الاتى :

دوعن وتريم وريدة المعارة ووادى حضرموت الذى اطلق عليه اسم (بريون Prionis) اوضح ايضا على هذه الخارطة طرق المواصلات البرية وحدود مملكتى حمير وحضرموت(٦) . من خرائط بطليموس هنالك خارطة لقارة اسيا اوضح فيها اليمن السعيد أو العربية السعيدة على غرار الخارطة السابقة حيث اشار إلى معظم المدن والموانىء السابقة الذكر(٧) .

ثالثا

حضرموت فى خرائط القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر الميلادى

(أ) القرن السادس عشر

١ – خارطة كارتا مارينا (Carta Marina) ، رسمها مارتن والدسيمولر (١٥١٦م) (Martin Waldseemuller) . توضح هذه الخارطة مدينة عدن وجزيرة سقطرى وحضرموت ووادى حضرموت(٨) .

٢ – خارطة جياكومو جاستلدى (١٥٦١م) (Gia Como Gastaldi) اضوح فيها خليج عدن (Golfo De Arabia) وجزيرة سقطرى وميناء عدن وابين وبروم(٩) . ذكر جاستالدى حضرموت مرة باسم (كازرموت Castermut) ومرة أخرى فى خارطة أخرى باسم (كاسترموت Castermut)(١٠) .

٣ – خارطة هنريكس فلورنت لانجرن (١٥٩٦م) (Henricus Florent Langren) . اوضح فيها باب المندب وجزيرة ميون ولكن فى وضع الى الجنوب قليلا من وضعها الحالى ، كذلك اوضح عدن وقنا وبروم والمكلا والشحر وسيئون وجزيرة سقطرى . رسم وادى حضرموت وجعل مصبه اقرب الى ميناء المكلا باتجاه الشرق . ابعاد الخارطة : ٥ر٣٧ × ٥ر٥٢سم(١١) .

(ب) القرن السابع عشر

١ – خارطة جودوكس هونديس (١٦٠٦م) (Jodocus Hondius) . فى هذه الخارطة اوضح هونديس المدن التالية : عدن ، ابين ، قنا ، بروم ، الشحر . رسم وادى حضرموت وجعله يصب فى خليج كوريا موريا خلافا للواقع فى حين جعل جزر كوريا موريا عبارة عن جزيرة واحدة اكبر اتساعا بحيث ملأت الخليج كله . ابعاد الخارطة : ٣٧ × ٤٦ سم(١٢) .

٢ – خارطة نيكولا سانسون (١٦٥٤م) (Nicolas Sanson) . اوضح فى هذه الخارطة مملكة حضرموت فى الركن الجنوبى الغربى فى المنطقة التى تمثلها حاليا محافظتى لحج وابين فى حين اشار الى حضرموت وفرتك فى الموقع شمال رأس فرتك . اوضح ايضا دولة الشحر ، التى اشار اليها باسم (Segor) ، داخل البلاد الى الشمال الشرقى من رأس فرتك . رسم وادى حضرموت وجعله الى الشرق من دولة الشحر ويصب فى خليج كوريا موريا تماما كما فعل سلفه هونديس لكنه جعل جزر كوريا موريا عدة جزر . رسم ايضا ثلاثة أودية فى الغرب هى تبن وبنا وحسان . ابعاد الخارطة : ٣٨٫٥ × ٤٧ سم(١٣) .

٣ – خارطة فريدريك وت (١٦٦٦م) (Frederick Witt) . اعتمد فى رسم هذه الخارطة على خارطة سانسون عام ١٦٥٤م خاصة بالنسبة للتفاصيل داخل شبه الجزيرة العربية . ظلت هذه الخارطة من أكبر خرائط الجزيرة العربية مقياسا للرسم واكثرها نفعا حتى عام ١٧٠٠م . ابعاد الخارطة ٤٥ × ٥٤ سم(١٤) .

٤ – خارطة جولوم سانسون (١٩٦٩م) (Guillaume Sanson) . أول خارطة توضح الوحدات السياسية والحدودية فى شبه الجزيرة العربية . اوضح فيها عمان والشحر وحضرموت وتهامة كوحدات حدودية(١٥) . ابعاد الخارطة ٥٤٫٥ × ٣٨٫٥ سم .

٥ – خارطة جون سيلر (١٦٩٤م) (John Seller) . اسم الخارطة (الجزيرة العربية) وتوضح كل من الشحر وحضرموت . ابعاد الخارطة : ١٣٫٤ × ١٠٫٦ سم ، مقياس الرسم ١٥٠ ميلا = ١٢ ملم(١٦) .

(جـ) القرن الثامن عشر

١ – خارطة جولوم دى ايل (١٧٠١م) (Guillaume De l'Isle) . توضح هذه الخارطة دولتى الشحر وحضرموت مع مراكز الاستقرار البشرى فيهما حيث رسمت لهما خطوط تمثل حدودهما السياسية . جعل دولة الشحر تمتد من خليج كوريا موريا شرقا حتى رأس شروين غربا فى حين تمتد حدود دولة حضرموت من نفس الموقع حتى ميناء قنا . تمتد كلتا الدولتين شمالا باتجاه الصحراء . رسم وادى حضرموت واسماه بريون وجعله يصب فى خليج كوريا موريا . رسمت هذه الخارطة اثناء الحكم العثمانى لليمن وسميت (الخارطة العثمانية للجزيرة العربية وبلاد فارس) . ابعاد الخارطة ٤٥٫٥ × ٦٠٫٥ سم(١٧) .

٢ – خارطة جون ثورنتون (١٧٠٣م) (John Thornton) وهى تمثل الساحل المقحط الجاف من ظفار الى المكلا . ابعاد الخارطة : ٥٢ × ٤٣سم ، مقياس الرسم : ٢٠ ميلا انجليزيا = ١١٤ملم(١٨) .

٣ – خارطة بيتر فان دير اى (١٧٠٧م) (Pieter van der AA) اشار فيها الى الطرق المؤدية من الشحر الى الروضة – فى الداخل – ومنها الى كل من عدن والمخا(١٩) .

٤ – خارطة شارلز بريس (١٧١١م) (Charles Price) . تمثل هذه الخارطة جزءا من خارطة شبه الجزيرة العربية الى الشرق من خط طول ٥٠ شرقا حتى خط الطول ٥٥ شرقا . اشار بريس فى هذه الخارطة الى حدود حضرموت خاصة المنطقة الساحلية . ابعاد الخارطة : ٩٤ر٦٤سم(٢٠) .

٥ – خارطة جون سنكس (١٧١١م) (John Senex) . اسم الخارطة (تركيا والجزيرة العربية وبلاد فارس) . اوضح فيها حضرموت ودولة الشحر وميناء الشحر الذى اطلق عليه اسم (Carasen) . ابعاد الخارطة ٥ر٥٧ × ٤٦سم(٢١) .

٦ – خارطة هيرمان مول (١٧١٢م) (Herman Moll) . رسم مول خارطته حسب ادق واحدث الملاحظات والمعلومات التى كانت متوفرة فى تلك الفترة عن المنطقة . اوضح فى خارطته الموانىء والمدن الساحلية التالية : عدن ، ابين ، عرقة ، المكلا والشحر . رسم حدود منطقة حضرموت وجعلها تمتد من ميناء الشحر شرقا حتى ابين غربا . اشار الى منطقة الشحر باسم (Seger) الى الشمال من رأس فرتك . رسم وادى حضرموت واسماه نهر (برم Prim River) وجعله يصب فى خليج كوريا موريا . رسم ايضا وادى تبن وجعل منابعه تأتى من منطقة اطلق عليها (صنعاء) فى حين ان وادى تبن ينبع من مناطق اقرب لمدينة تعز . رسم جزيرة سقطرى والجزر التابعة لها . سمى مول خارطته هذه (الجزيرة العربية) حيث قسمها الى قسمين ، قسم شمالى اسماه (العربية الصحراوية Deserta Arabia) وقسم جنوبى اسماه (العربية السعيدة Happy Arabia) . ابعاد الخارطة : ٥ر١٦ × ٢ر٢٤سم(٢٢) .

٧ – خارطة جولوم دى ايل (١٧١٦م) (Guillaume de l'Isle) . سمى خارطته هذه (مملكة اليمن) . اوضح فيها عدن ورأس عدن (Cap. d'Aden) وميناء الشحر وجزيرة سقطرى والجزر التابعة لها ، كما اشار الى عاصمة الجزيرة تامارين (Tamarin) . رسم وادى حضرموت واشار اليه باسم نهر برم (Prim River) حيث جعله يصب فى خليج كوريا موريا . ابعاد الخارطة ١٦ × ٢٣سم(٢٣) .

٨ – خارطة لشبه الجزيرة العربية باسم (شكل اقليم جزيرة العرب من اقاليم العرفية) ، فى كتاب (شلبى جيهان نوما) لابراهيم متفرقا عام ١٧٣٨م . توضح الخارطة كل من عدن وابين والشحر ودولة الشحر ، فى حين وضع حضرموت فى الركن الجنوبى الغربى لشبه الجزيرة العربية وبالتحديد فى الموقع الذى تمثله حاليا محافظتى عدن ولحج تماما كما فعل سانسون فى خارطته عام ١٦٥٤م . رسم

وادى حضرموت واسماه نهر برون وجعله يصب فى خليج كوريا موريا(٢٤) .

٩ – خارطة اسحق تريون (١٧٣١) (Isaak Tirion) . تسمى هذه الخارطة (خارطة حديثة للجزيرة العربية) . اوضح فيها تريون عدن ورأس عدن وميناء الشحر وميناء المكلا ومنطقتى الشحر وحضرموت ووادى حضرموت الذى جعله يصب فى خليج كوريا موريا . اوضح ايضاً جزيرة سقطرى واشار الى عاصمتها تامارين ، كما اشار الى قبر النبى هود فى حضرموت الداخل . تعتبر هذه الخارطة فى تفاصيلها اقرب الى خارطة جولوم دى ايل التى رسمها عام ١٧١٦ باستثناء انها اكثر تفصيلا من خارطة (ايل) ، هذا بالاضافة الى ان (ايل) قد ترك مساحات واسعة من المناطق الساحلية الجنوبية خالية من اية توزيعات طبيعية او بشرية خاصة فى دولة فرتك . ابعاد الخارطة : ٢٧ × ٥ر٣٣سم(٢٥) .

١٠ – خارطة جوهان ماثياس هوس (١٧٣٧م) (Johann Mathias Hoas) . اوضح هوس فى هذه الخارطة عدن وحضرموت وميناء الشحر ضمن دولة الشحر ووادى سر فى حضرموت الداخل . ابعاد الخارطة ٥٤ × ٤٤ سم(٢٦) .

١١ – خارطة سواحل جزيرة العرب من كتاب (تاريخ الرحلات) لبريفوست (١٧٤٥م) (Histoire generale des voyages, By Prevost) . توضح الخارطة سواحل جنوب الجزيرة العربية وبها المدن والموانىء التالية : جزيرة بريم ، عدن ، رأس عدَن ، عرقة ، المكلا ، الشحر ، شرمة ، قصيعر ، راس باغوشة ، قشن ، جزيرة سقطرى وعاصمتها تامارين والجزر التابعة لها مثل جزيرة عبد الكورى . توجد مدينة ساحلية غربى عدن اطلق عليها اسم مكيراس (Mqeras) . يبدو ان هناك التباس بين هذا الاسم واسم مدينة مكيراس فى محافظة ابين . ابعاد الخارطة ٥ر٢٠ × ٥ر٢٣سم(٢٧) .

١٢ – خارطة جين بابتست بورجيجنن دى انفيل (١٧٥٥م) Jean Baptiste Bourguignon (D' Anville) . هذه الخارطة هى فى الأصل جزءا من القسم الغربى من خارطة آسيا لانفيل التى راجعها وحققها (بولطن Bolton) . تعتبر هذه الخارطة احدث الخرائط واكثرها ايضاحا حيث اهملت كثيرا من مراكز الاستقرار البشرى الساحلية والداخلية مثل المكلا والشحر وتريم . ابعاد الخارطة ٧٢ × ٧٦هسم(٢٨) .

١٣ – خارطة تشارلز فورستر (١٨٤٤م) (Charles Forester) . توجد هذه الخارطة فى كتاب تشارلز فورستر (الجغرافيا التاريخية للجزيرة العربية)(٢٩) . اوضح فورستر فى هذه الخارطة كثيرا من المدن والمواقع والمظاهر الطبيعية التى اشار اليها بطليموس فى خارطته (اليمن السعيد) من هذه المواقع : لنا وحصن الغراب واثار نقب الحجر ووادى ميفعة ووادى المسيلة وتريم وشبام وميناء الشحر الذى اطلق عليه اسم (Prionlus Mons) وراس شروين . كذلك اشار الى حضرموت باسم (Adramitae) وجعلها تمتد من خليج القمر حتى بير على . مقياس رسم الخارطة ١ : ٥ر٥٠٠ر٠٠٠(٣٠) .

رابعا

حضرموت فى خرائط الجغرافيين العرب

١ - خارطة ابن حوقل

هو ابو القاسم محمد بن حوقل . ولد بمدينة نصيبين بالجزيرة فى العراق . تجول فى البلاد الاسلامية زهاء ثمان وعشرين سنة منذ مايو عام ٩٤٣م . الف مصنفة (كتاب صورة الأرض) عام ٩٧٧م فى اواخر ايامه . تضمن مصنفه هذا ، الذى اطلق عليه البعض اسم (كتاب المسالك والممالك) لاختلاف فى المسودات ، تضمن مجموعة من الخرائط منها (صورة ديار العرب) . اشار فى هذه الخارطة الى حضرموت وجعلها فى الجنوب الغربى بين عدن غربا وعمان شرقا وديار همدان وخولان جنوبا . كذلك اشار الى شبام وجبل شبام فى الشمال الشرقى من حضرموت(٣١) .

٢ - خارطة المقدسى (٩٤٦ - ١٠٠٠م)

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسى المعروف بابن البناء البشارى . ولدى فى بيت المقدس وطاف معظم الاقاليم الاسلامية حيث كان يعمل بالتجارة . اعتبره المؤرخ الأوربى اسبرنجر (Sprenger) اكبر جغرافى عرفته البشرية قاطبة وذلك بسبب اتساع مجال اسفاره وعمق ملاحظاته واخضاعه المادة التى جمعها لصياغة منظمة(٣٢) . رسم خارطته (ديار العرب عام ٩٨٥م عندما ألف كتابه (احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم) .

اوضح حضرموت فى جنوب الخارطة فيما جعل الشحر ، وقد اطلق عليها اسم (السحر) ، الى الشرق من حضرموت أما عدن ولحج وابين فجعلها الى الغرب منها . اشار الى ديار كندة فى شمال الاحقاف والى بلاد المهرة فى شرقها وسبأ فى شمال غربها(٣٣) .

٣ - خارطة الأدريسى (١١٠٠ - ١١٦٤م)

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الملقب بالشريف الادريسى . الف الادريسى مصنفة (كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق) وضمنه عدة خرائط منها خارطة (صورة الأرض) التى اشار فيها الى حضرموت والشحر حيث جعلهما بين اليمن غربا وعمان شرقا(٣٤) .

توجد خارطة اخرى رسمها ابن الادريسى الاكبر ويدعى محمد فى عام ١١٩٢م . هذه الخارطة تعرف باسم (الخارطة الادريسية الصغيرة) ، اما الادريسى الاصغر فقد سمى هذه الخارطة (روض الفرج) . اشار الادريسى الاصغر فى خارطته تلك الى حضرموت حيث جعلها فى موضع اقرب الى موضعها الحالى ، كما رسم وادى حضرموت وجعله متصلا بوادى اخر يصب فى الخليج العربى . اشار الادريسى الاصغر ايضا الى البحر العربى وباب المندب فى موضعيهما الحاليين(٣٥) .

٤ - خارطة ابن سعيد المغربي (١٢١٤ - ١٢٨٦م)

هذه الخارطة هي في الاصل من ضمن خرائط مصنف ابن سعيد (بسط الأرض في الطول والعرض) أو كما يعرف ايضا باسم (جغرافيا في الاقاليم السبعة) الذي الفه عام ١١٩٢م . يعتبر هذا الكتاب من احسن ما ألف العرب في الجغرافيا . انتهج بن سعيد في مصنفه هذا نهج الادريسي واعتمد عليه اعتمادا كبيرا لكنه لم يكن ناسخا ولامختصرا لكتاب (نزهة المشتاق) كما كان يظن ، بل انه استفاد من منهج الادريسي ونقل عنه كما نقل عن غيره . من ضمن خرائط مصنف بن سعيد (بسط الارض في الطول والعرض) خارطة باسم (ديار العرب) . اشار بن سعيد في هذه الخارطة الى حضرموت وجعلها في الجنوب الغربي بين عدن غربا وبلاد المهرة شرقا . اشار ايضا الى الشحر باسم (سحر) وجعلها الى الشرق من بلاد المهرة . جعل ديار همدان وخولان شمال غرب حضرموت في حين جعل جبل سهام في شمال شرقها(٣٦) .

مراجع الفصل الثالث

١ – سوسة ، احمد . الشريف الادريسى فى الجغرافيا العربية ، الباب الأول ، بغداد ، مؤسسة كولبنكيان مع نقابة المهندسين العراقية ، ١٩٧٤م ، ص ٥٢ – ٥٥ .

٢ – المرجع السابق ، ص ٥٥ – ٥٧ .

٣ – المرجع السابق ، ص ٥٩ – ٦٠ .

٤ – المرجع السابق ، ص ٦٣ .

٥ – المرجع السابق ، ص ٦٨ .

٦ – توجد هذه الخارطة فى كتاب سبرنجر (حول الجغرافيا العربية القديمة والدراسات السامية) .

Sprenger, Aloy's. Die alte geographie Arabiens als grundlage der entwicklungs geschichte des Semitismus, Amsterdam: Meridain Pub. Co., 1968, 343p.

7. Tibbetts, G.R. Arabia in Early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, p.34.

8. Ibid., p. 40.

9. Ibid., p. 45.

10. Ibid., pp. 23 – 25.

11. Ibid., p. 55.

12. Ibid., p. 62.

13. Ibid., p. 78.

14. Ibid., pp. 88 – 89.

15. Ibid., p. 91.

16. Ibid., p. 104.

17. Ibid., pp. 110 – 111.

18. Ibid., p. 115.

19. Ibid., p. 119.

20. Ibid., p. 129.

21. Ibid., p. 131.

22. Ibid., pp. 130 – 131.

23. Ibid., p. 135. The correct word for this name is Tamarida.

24. Ibid., p. 4.

25. Ibid., p. 148.

26. Ibid., pp. 152²153.

27. Ibid., p. 160.

28. Ibid., pp. 165 – 166.

29. Forester, Charles. The Historical geography of Arabia; or the Patriarchal evidences of revealed religion, London: Duncan and Malcolm, 1844, vo.II.

30. Ibid., see folding map.

٣١ – الشريف الادريسى فى الجغرافيا العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٠ ، ١٧٩ (مرسم ١٣) .

٣٢ – المرجع السابق ، ص ١٩٣م .

٣٣ – المرجع السابق ، ص ١٩٦ (مرسم ٤٦) .

٣٤ – المرجع السابق ، ص ٣١٨ (مرسم ٥٥) .

٣٥ – المرجع السابق ، ص ٤٢٤ (مرسم ٦١) .

٣٦ – المرجع السابق ، ص ٤٣٨ – ٤٣٩ ، ص ٤٣٩ (مرسم ٦٢) .



شكل رقم (٤) : منارة مسجد المحضار فى مدينة تريم ، مدينة المساجد والعلم والمكتبات .

الفصل الرابع
مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت

نستعرض فيما يلي اهم مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت سوى العربية منها أو الاجنبية . **يلاحظ هنا** ان المراجع العربية قليلة مقارنة بالمراجع الاجنبية . يرجع سبب ذلك الى اهتمام الرحالة **والباحثين الاجانب** بالمناطق المجهولة واعداد الدراسات الجغرافية حولها ، كما ان هذه الدراسات هى **فى الأصل تقارير** يقدمها خبراء فى الشؤون السياسية والجغرافية لدولهم من اجل تحقيق اهداف **معينة ، هذا** بالاضافة الى ان الدراسات العربية تتصف بالشمولية دون الدخول فى تفاصيل محددة .

قسم هذا الفصل الى عدة اقسام يختص كل قسم بفرع من فروع الجغرافيا المختلفة كما رتبت المراجع **اسفل العربية** منها والاجنبية كل على حدة .

اولا

الدراسات الجغرافية العامة

المصادر العربية :

١ - كتاب صفة جزيرة العرب : لابى محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود **الهمدانى** (٨٩٣ - ٩٤٥م) . طبع الكتاب بمطبعة بريل بهولندا عام ١٨٨٤م فى مجلدين . يشمل **المجلد الأول** الكتاب وفهارسه فى حين يشمل المجلد الثانى تعليقات على الكتاب ودراسات عن نسخة **مع اصلاحها** ومقارنة بعض ماورد فيه بماورد فى معجم البلدان ومعجم مااستعجم وغيرهما . قام **بتحقيق ذلك د .هـ** . مولر (D.H. Muller) .

ان ما فى هذا الكتاب من معلومات عن الجزيرة العربية وعن سراتها وسكانها ونباتها ولغات اهلها **يعتبر باعتراف** العلماء من خير ماصدر عن المتقدمين ويعبر بوضوح عن غزارة علم الهمدانى وابداعه **وتقدمه فى** كل ضروب العلم وجوانب المعرفة(١) .

وعن حضرموت ذكر الهمدانى اصل التسمية ثم وصف مدنها وقراها مثل هينن ودمون والهجرين **وشبام وتريس** ، ثم وصف وادى حضرموت ووادى دوعن واشار الى طبيعة شبكة التصريف المائى **هذه الاودية** . تطرق ايضا الى منطقة حجر فوصف اودية يشبم وحجر(٢) . ومع ذلك فان **حضرموت** لم تظفر من الهمدانى بمزيد من المعلومات كما ظفرت به مناطق اليمن الأخرى(٣) .

٢ - كتاب مسالك الممالك : لابى القاسم ابراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى المعروف **بالكرخى** المتوفى عام ٩٥٧م . وصف الاصطخرى حضرموت وبيئتها ومدنها وطرق مواصلاتها(٤) . **اعتبر المؤرخ** الاوربى اسبرنجر (Sprenger) هذا الكتاب الى جانب كتاب صفة جزيرة العرب **للهمدانى** من اقيم ماانتجه العرب فى الجغرافيا(٥) .

٣ – **كتاب صورة الأرض** : لابى القاسم محمد بن حوقل . وضع كتابه هذا فى عام ٩٧٧م وفيه وصف حضرموت وموانيئها ومدنها وصفا جغرافيا شيقا ، كما وصف الطرق البرية والبحرية المتصلة بحضرموت . يعرف هذا الكتاب ايضا باسم (كتاب المسالك والممالك)(٦) .

٤ – **كتاب احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم** : لشمس الدين ابى عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء المقدسى المعروف بالبشارى (٩٤٦ – ١٠٠٠م) . وصف حضرموت ومدنها . فرغ من كتابة مصنفه هذا فى عام ٩٨٥م وكان له من العمر أربعون عاما(٧) .

٥ – **جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك** : لابى عبيد عبد الله عبد العزيز بن محمد البكرى الاندلسى . ولد عام ١٠٤٠ فى (شالطيش Saltes) فى الاندلس الغربية . وصف البكرى حدود حضرموت وسواحلها ومنتجاتها من اللبان وتضاريسها والنبات الطبيعى فيها . وصف ايضا سكان حضرموت والزراعة وموارد المياه والعمران والتجارة الداخلية والخارجية . وصف ايضا ميناء الشحر واستخراج الؤلؤ بناحية الشحر . وفيما يخص الطرق والمواصلات فقد وصف البكرى الطريق المؤدى من صنعاء الى حضرموت ورسم خارطة له(٨) .

٦ – **كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق** : لابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الملقب بالادريسى (١١٠٠ – ١١٦٦م) . صدر هذا الكتاب ايضا فى اقدم طبعة له باسم (نزهة المشتاق فى ذكر الأمصار والاقطار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق) . افرد الادريسى لحضرموت فى كتابه هذا بابا باسم (الطرفة الغريبة فى وصف اخبار حضرموت العجيبة) . وصف فيه وادى حضرموت . الا ان ابا العباس تقى الدين بن محى الدين الحسينى العبيدى المقريزى (١٣٦٤ – ١٤٤١م) الف كتابا باسم (الطرفة الغريبة فى اخبار دار حضرموت العجيبة) شرح فيه تاريخ وجغرافية حضرموت حيث ذكر موقعها والقبائل التى تسكنها وعجائب اخبار اهلها(٩) . وفى بون صدر لنفس المؤلف كتاب باسم (كتاب الطرفة الغريبة من اخبار حضرموت ، وادى حضرموت)(١٠) .

٧ – **معجم البلدان** : للامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى (١١٧٩ – ١٢٢٩م) . اشار ياقوت فى معجمه هذا الى الكثير من مدن حضرموت مثل الشحر وشبام وتريم ، كما اشار الى ارم ذات العماد واعطى وصفا تاريخيا وجغرافيا للمدينة الاسطورة . فرغ من كتابة معجمه فى عام ١٢٢٤م وظهرت أول نسخة فى عام ١٨٦٠م(١١) .

٨ – **كتاب اثار البلاد واخبار العباد (١٢٧٥م)** : لزكريا بن محمد بن محمود القزوينى (١٢٠٣ – ١٢٨٣م) . ولد فى قزوين ثم رحل الى دمشق وهو شاب وتولى بعدئذ قضاء واسط والحلة (بالعراق) فى زمن المستعصم العباسى اخر خلفاء بنى العباس فى بغداد . استمر فى منصبه هذا حتى سقطت بغداد فى يد هولاكو المغولى . كان عالما فى التاريخ والجغرافيا وقد الف مصنفة (كتاب عجائب المخلوقات) فى هذا المجال . تتصل اثاره كلها بعلمى الجغرافيا ووصف الكائنات ، كما ان مصنفة (اثار البلاد واخبار العباد) يساوى فية قيمته (كتاب عجائب المخلوقات) حيث جمع فيه كل

ماوقع له وعرفه وسمع به وشاهده من لطائف الله وعجائب حكمته المودعة فى بلاده وعباده(١٢) .

وصف حضرموت ومدنها مثل الشحر وشبام كما وصف وادى برهوت ومافيه من اثار مثل بير برهوت وقبر النبى هود . وصف ايضا المدينة الاسطورة ارم ذات العماد كما اشار الى الشحر ومافيها من العنبر والنسانيس(١٣) .

٩ – كتاب صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسمى تاريخ المستبصر : لجمال الدين ابى الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد المعروف بابن المجاور الشيبانى الدمشقى (١٢١٢ – ١٢٩١م) . ذكر فيه صفة حضرموت وبعض مدنها مثل شبام والشحر(١٤) .

١٠ – تاريخ حضرموت السياسى : لصلاح البكرى اليافعى ، ضمن كتابه هذا دراسة لجغرافية حضرموت ركز فيها على الجانب الطبيعى خاصة التركيب الجيولوجي والتاريخ الجيولوجى والجيولوجيا الطباقية والاقتصادية والتضاريس والتصريف المائى والمناخ والزراعة فى حضرموت وازدهار التجارة فى الشحر(١٥) .

١١ – جغرافية شبه الجزيرة العربية : لعمر رضا كحالة خصص المؤلف فصلا كاملا لحضرموت ضمنه الموضوعات التالية : الموقع ، الحدود ، التركيب الجيولوجى ، التضاريس ، المناخ ، التصريف المائى ، الثروة المعدنية ، السكان واهم المدن(١٦) .

المصادر الأجنبية

١ – معلومات بطليموس عن الجزيرة العربية خاصة عن حضرموت وصحراء الاحقاف ، دبليو بليت (١٨٤٥م)(١٧) .

٢ – جغرافية الساحل الجنوبى الغربى للجزيرة العربية ، هـ . ج . كارتر (١٨٥١م)(١٨) .

٣ – حضرموت ، دى جوجى (١٨٨٦م)(١٩) .

٤ – تقرير عن اليمن وجزء من بلاد حضرموت ، بيير باردى (١٨٩٩م)(٢٠) .

٥ – فى جنوب الجزيرة العربية : حضرموت واليمن ، اف تيلر (١٩٣٧م)(٢١) .

٦ – حضرموت فى الحاضر والمستقبل ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٨م)(٢٢) .

٧ – حضرموت : الأرض والشعب ، ريثفن بايك (١٩٤٠م)(٢٣) .

٨ – البحر الأحمر وغربى الجزيرة العربية ، قسم الاستخبارات البحرية ، المملكة المتحدة ، (١٩٤٦م) . يضم الكتاب معلومات جغرافية متكاملة لدول الجزيرة العربية خاصة شطرى اليمن . وفيما يخص حضرموت يوضح الكتاب الجوانب الطبيعية مثل التركيب الجيولوجى والتضاريس والتصريف المائى والمناخ والنبات الطبيعى وجغرافية السواحل . اما الجوانب البشرية فهى : السكان ، الانتاج الزراعى والسمكى ، الثروة الحيوانية والمعدنية ، الصناعة ، التجارة ، المواصلات واهم المدن والموانىء مثل المكلا ، غيل باوزير ، القطن ، سيئون ، تريم ويشبم(٢٤) .

٩ – حضرموت ، هيوج بوستد (١٩٦٠م)[٢٥] .

١٠ – كتيب عن محمية عدن الشرقية ، إدارة المستشار البريطانى بالمكلا (١٩٦٢م)[٢٦] .

١١ – المظاهر العامة فى حضرموت وساحل الامارات المتصالحة (دولة الامارات العربية المتحدة) ، جون فينى (١٩٦٧م)[٢٧] .

١٢ – المعجم الجغرافى فى جزيرة العرب : عرض موسوعى لتاريخ وجغرافية شبه الجزيرة العربية ، شيلا سكوفيل (١٩٧٩م) .

يضم هذا المرجع كثيرا من مناطق حضرموت حيث يشرحها شرحا جغرافيا موضحا اهم الظواهر الطبيعية والبشرية فيها . كذلك يستعرض اهم الأودية فى حضرموت موضحا روافدها المختلفة ومراكز الاستقرار البشرى عليها من مدن وقرى وتجمعات سكانية صغيرة[٢٨] .

ثانيا
الرحلات والدراسات الاقليمية الخاصة بها

المصادر الأجنبية

١ – وصف رحلة فى حضرموت – لادولف بارون فريدا ، هينس (١٨٤٤م)[٢٩] .

٢ – مذكرات هينس عن رحلته فى طول الساحل الجنوبى والشرقى لشبه الجزيرة العربية ، شارلز كرتندون (١٨٤٥م)[٣٠] .

٣ – وصف مختصر للنتائج الجغرافية لرحلة المكلا ، اوتوى لتل (١٩٢٥م)[٣١] .

٤ – ملاحظات عن حضرموت ، لى وارنر (١٩٣١م)[٣٢] .

٥ – رحلة داخل حضرموت المحرقة ، فان دير مولن (١٩٣٢م)[٣٣] .

٦ – رحلة فى حضرموت ، فان دير مولن (١٩٣٢م)[٣٤] .

٧ – رحلة فى حضرموت من بلاد العرب المجهولة ، كاتب مجهول (١٩٣٢م)[٣٥] .

٨ – مناطق فى حضرموت لم تستكشف بعد ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٦م)[٣٦] .

٩ – فون فريدا فى حضرموت ، وليم هارولد انجرامس(١٩٣٩م)[٣٧] .

١٠ – مشاهداتى فى حضرموت ، فريا ستارك (١٩٣٩م)[٣٨] .

١١ – رحلة فى مديرية حجر ، دورين انجرامس (١٩٤١م)[٣٩] .

١٢ – حضرموت اليوم ، فان دير مولن (١٩٤٣م)[٤٠] .

١٣ – عودة الى جنوب الجزيرة العربية ، ولفريد ثيسجر (١٩٤٦م)[٤١] .

١٤ – رحلة بحرية الى حضرموت وظفار وزيارة لجزيرة سقطرى ، ريكاردس (١٩٤٧م)[٤٢] .

١٥ – حضرموت ارض الغرائب ، فان دير مولن (١٩٤٨م)[٤٣] .

ثالثا
الدراسات الجيولوجية

المصادر الأجنبية

١ - تقرير عن رواسب الفحم والنفط فى المكلا ، ثمبسون وبيب وبال (١٩١٨م) . يوضح التقرير امكانات وجود رواسب الفحم والنفط فى منطقة المكلا وضواحيها . ضمن الباحثون دراستهم هذه خارطة توضح المواقع المحتمل تواجد هذه الرواسب فيها . شملت الدراسة ايضا جوانب الجيولوجيا الاقتصادية لهذه المنطقة(٤٤) .

٢ - اضرحة معبد القمر فى حريضة ، جريترود كاتون - ثمبسون (١٩٤٤م) . هذه دراسة لبعثة الار قامت بها الرحالة جريترود كاتون - ثمبسون وفريا ستارك وايلينور جاردن وكلهم من النساء . تحركت البعثة من المكلا الى حضرموت الداخل فى يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٧م وانهت اعمالها فى ١٢ مارس عام ١٩٣٨م . زارت كل من تريم وسيئون وشبام ووادى عدم واخيرا حريضة التى تركزت فيها معظم اعمال البعثة المتعلقة بالجوانب الاثرية لهذه المنطقة . بالاضافة الى المسح الاثرى الذى قامت به البعثة لمعبد القمر بحريضة تمكنت البعثة من استكشاف طرق واساليب الرى القديمة كما تعرفت على الجيولوجيا المحلية للزمن الرابع فى وادى عمد(٤٥) .

٣ - جيولوجية واثار حضرموت : جنوب الجزيرة العربية ، مذكرات اولية على رحلة لورد ويكفيلد ، جريترود كاتون - ثمبسون (١٩٣٨م)(٤٦) .

٤ - الجيولوجيا الطباقية والتركيب الجيولوجى لمحمية عدن الشرقية ، زياد رفيق بيضون (١٩٦٤م) .

تشمل هذه الدراسة الجيولوجية ثلاث محافظات هى شبوة وحضرموت والمهرة حيث استعرض الباحث الجوانب الجيولوجية المختلفة خاصة التركيب التطابقى والبنيوى . ضمن الباحث دراسته هذه مجموعة من الخرائط والصور للتركيب الجيولوجى والتطابقى للمناطق الثلاث(٤٧) .

٥ - جيولوجية شبه الجزيرة العربية - محمية عدن - دراسة جيولوجية ، جرينود وبليكلى (١٩٦٧م) .

تستعرض هذه الدراسة التطورات التكتونية والجيولوجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بما فى ذلك محافظة حضرموت . اوضح الباحثان مراحل التطور الجيولوجى وانواع الصخور فى منطقة حضرموت والتى تغلب عليها العناصر الرسوبية ، كذلك اوضحا جوانب الجيولوجيا الاقتصادية خاصة امكانات وجود النفط والمصائد النفطية . ضمنا الباحثان دراستهما مجموعة من الخرائط الجيولوجية خاصة خارطة للانكسارات تشمل الجمهورية وحوض خليج عدن(٤٨) .

٦ – جيولوجية شبه الجزيرة العربية – محمية عدن الشرقية وجزء من ظفار – دراسة جيولوجية ، زياد رفيق بيضون (١٩٦٦م) .

تتضمن هذه الدراسة مسحا جيولوجيا شاملا لمحافظتى حضرموت والمهرة واجزاء من ظفار المتاخمة لحدود الجمهورية . تشمل الدراسة الموضوعات التالية : مقدمة جغرافية تتضمن معلومات عن التضاريس والمناخ والتصريف المائى والنبات الطبيعى والسكان ، التاريخ الجيولوجى ، التركيب الجيولوجى والتطابقى ، انواع الصخور ، جيولوجية وجيمورفولوجية السواحل ، الجيولوجيا الاقتصادية والبحث عن النفط خاصة فى المناطق الشمالية من محافظة حضرموت . ضمن الباحث دراسته هذه خارطة جيولوجية لمنطقة الدراسة وعدة صور ومقاطع ايضاحية توضح التركيب الجيولوجى والتطابقى للمناطق المختلفة(٤٩) .

رابعا
الدراسات الجيمورفولوجية

المصادر الاجنبية

١ – حضرموت من الجو ، كوشرين (١٩٣٠م)(٥٠) .

٢ – بعثة استطلاع ومسح جوى لحضرموت ، كوشرين (١٩٣١م)(٥١) .

فى شهر اكتوبر من عام ١٩٢٩م وصلت من عدن طائرة لسلاح الطيران الملكى البريطانى وحطت فى مطار المكلا . استخدمت هذه الطائرة فيما بعد فى عمل مسح جوى لوادى حضرموت والمناطق المجاورة له فى محيط دائرة قطرها ١٥٠ ميلا . بدأت البعثة عملها من سلاسل الجبال الساحلية لمدينة المكلا ثم اتجهت نحو قمم الجبال العالية باتجاه الشمال ثم انحدرت نحو وادى دوعن وشبام وسيئون وتريم وقبر النبى هود ووادى برهوت . ساعد وزير السلطان السيد حسن ابو بكر بعثة المسح هذه حيث استطاع وهو على متن الطائرة التعرف على اسماء القرى الغير واضحة .

اشار كوشرين فى تقريره الى ان وادى حضرموت والمناطق المجاورة له يشكلان منطقة متقطعة فى شكل اخاديد تكون نماذج وتكوينات معقدة يغلب عليها طابع التشقق والتصدع . يقول ايضا ان هذه الظاهرة تكونت بفعل نزول امطار امتزجت مع سوائل ذات خاصية معينة ساعدت على تآكل الطبقات الهشة وأدى ذلك الى تكون التعرجات والاخاديد الضيقة الملتوية والتى يصل عمق بعضها الى ١٠٠٠ قدم(٥٢) .

٣ – استطلاع جوى لمنطقة حضرموت ، كاتب مجهول (١٩٣٦م)(٥٣) .

المصادر الاجنبية

١ - رحلة بيكر الى حضرموت ودراسة الأحوال النباتية فيها ، بيكر (١٨٨٤م)[٥٤] .

٢ - حول النبات الطبيعي فى حضرموت ، بالاكى (١٨٩٦م)[٥٥] .

٣ - المرشد البحرى للبحر الأحمر وخليج عدن ، مكتب الدراسات المائية ، لندن (١٩٠٥م) يضم هذا المرشد معلومات بحرية تفيد الملاحية البحرية فى مناطق وموانى البحر الأحمر وخليج عدن خاصة ساحل وموانى حضرموت . كما يضم معلومات جغرافية عامة للمدن الساحلية مثل التضاريس والمناخ والسكان والنشاط الزراعى والسمكى[٥٦] .

٤ - ملاحظات حول الاحوال المناخية فى اليمن وحضرموت ، سليمان احمد حزين (١٩٤٥م)[٥٧] .

٥ - الصقور فى حضرموت ، الفرى (١٩٦٧م)[٥٨] .

سادسا
الدراسات السكانية

المصادر الاجنبية

١ - حضرموت والاستيطان العربى فى جزر الهند الشرقية ، د . فان دين بيرج (١٨٨٦م)[٥٩] .

فى عام ١٨٨٦م نشر فان دين بيرج (Dr. L.W.C. van der Berg) المستشار السياسى لحكومة جزر الهند الشرقية الهولندية هذه الدراسة عن الحضارم مع ان قدمه لم تطأ هذه المنطقة . استعان بالطبقة المثقفة والمتعلمة من الحضارم المتواجدين فى بتافيا (Batavia) حيث ضمن دراسته هذه احصائيات عن الجاليات الحضرمية مع وصف عام لموطنهم حضرموت . استطاع ايضا رسم خارطة لحضرموت استعان بها ، بعد تصحيحها وتعديلها ، طيارو سلاح الطيران البريطانى خلال تحليقاتهم فوق مناطق حضرموت[٦٠] .

٢ - يهود حضرموت ، جريدة فلسطين (١٩٤٥م)[٦١] .

٣ - البدو فى جنوب الجزيرة العربية ، ولفريد ثيسيجر (١٩٥٠م)[٦٢] .

سابعا
الدراسات الزراعية

المصادر الأجنبية

١ – مياه الابار فى حضرموت ، هوبر (١٩٠٧م)[٦٣] .
٢ – حضرموت : الوادى الخصب فى جنوب الجزيرة العربية ، جراندیدى (١٩٣٢م)[٦٤] .
٣ – بعض نظم الرى فى حضرموت ، روبرت بیرترام سیرجنت ، (١٩٦٤م)[٦٥] .
٤ – نظام الرى قديما فى جنوب الجزيرة العربية ، ايرفاين (١٩٦٥م)[٦٦] .
٥ – تقرير البعثة الزراعية الى المكلا ، هيلد[٦٧] .

ثامنا
الدراسات الاجتماعية والاقتصادية

المصادر الاجنبية

١ – حضرموت : تقرير عن الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٦م)[٦٨] .
٢ – دراسة مسحية للظروف الاجتماعية والاقتصادية فى محمية عدن ، دورين انجرامس (١٩٥٠م)[٦٩] .
٣ – تقرير عن تطوير ميناء المكلا ، بروری (١٩٦٠ – ١٩٦٣م)[٧٠] .
٤ – تقرير عن الموارد الاقتصادية للثروة المعدنية فى محمية عدن ، جرينوود وبليكلى (١٩٦٢م)[٧١] .
٥ – حضرموت ارض البخور واللبان ، جون يورك (١٩٦٧م)[٧٢] .

مراجع الفصل الرابع

١ – الهمدانى ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٣م ، ص ٣١ – ٣٦ (من المقدمة) .
٢ – المرجع السابق (الفهرس) .
٣ – كراتشكوفسكى ، اغناطيوس يوليا نوفتش . تاريخ الادب الجغرافى العربى ، ترجمة صلاح

الدين عثمان هاشم ، جامعة الدول العربية ، الجزء الأول ، ٦٣ - ١٩٦٥م ،ص ١٧١ .

٤ - الاصطخرى ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسى . كتاب مسالك الممالك ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧م ، ص ٣٥ - ٣٨ .

٥ - تاريخ الادب الجغرافى فى العربى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٠ .

٦ - ابن حوقل ، ابو القاسم محمد . كتاب صورة الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٩م ، ص ٢٧ - ٤٧ .

٧ - المقدسى ، شمس الدين ابى عبد الله محمد بن احمد بن ابى بكر البناء المقدسى المعروف بالبشارى . احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧م .

٨ - البكرى ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك ، تحقيق د . عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧م ، ص ١٧ - ٣٤ ، ١١٥ - ١٣٧ ، ١٥٨ .

٩ - المقريزى ، ابو العباس تقى الدين بن علاء الدين بن محى الدين الحسينى العبيدى . الطرفة الغربية فى اخبار دار حضرموت العجيبة ، ترجمه الى اللاتينية المستشرق نوسكوى ونشره فى بن عام ١٨٦٦م .

10. Magrizi, Kitab at-Taraf' arabia min Akhbar Hadramaut; Die Valle Hadramaut Libellus, Bonne, 1866.

١١ - ياقوت الحموى ، الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى . معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، الجزء الأول ، ص ١٥٥ - ١٥٧ .

١٢ - القزوينى ، زكريا بن محمد بن محمود . اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار بيروت ، ١٩٦٠م ، ص ٣ .

١٣ - المرجع السابق ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

١٤ - ابن المجاور ، جمال الدين ابى الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد . صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر ، تحقيق اوسكر لوقفرين ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥١م ، الفهرس .

١٥ - البكرى ، صلاح . تاريخ حضرموت السياسى ، الجزء الأول ، القاهرة ، مصطفى البابى الحلبى ، ط ١ ، ١٩٣٥م ، ط ٢ ، ١٩٥٦م ، ص ١ - ٢٩ ، ٤٢ - ٤٥ ، ٥١ - ٥٦ .

١٦ - كحالة ، عمر رضا . جغرافيا شبه جزيرة العرب ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤م ، ص ٣٣٣ - ٣٦٩ .

17. Plate, W. Ptolem's knowledge of Arabia especially of the Hadramaut and the wilderness El-Ahkaf, London, 1845.

18. Carter, H.J. Geography of the south-west coast of Arabia, Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society. vol. III, 1851.

19. Goeje, M.J.De. Hadramaut, Revue Coloniale internationale, 1886, pp. 101 – 124.

20. Bardey, Pierre. Rapport sur El-Yamen et partie du pays d'Hadramaut, Bulletin de Geographie Historiqueet Descrptive, Paris, 1899, vol. 29, no. 4.

21. Tailler; F. L'Arabie du sud: Hadramaut et Yemen, 1937.

22. Ingrams, W.H. The Hadramaut: present and future, Geographical Journal, 1938, 92(4), pp. 289 – 312.

23. Pike, Ruthven. Land and people of Hadramaut, Aden Protectorate, Geographical Review, 1940, 30 (40), pp. 627 – 648.

24. Naval Intelligence Division (U.K.). Western Arabia and the Red Sea, Geographical Handbook Series (Restricted for offical use only), June, 1946, index.

25. Boustead, Hugh. The Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal, 1960, 47(1), pp.5 – 10.

26. British Residency-Mukalla. Handbook-Eostern Aden Protectorate, The Residency, Mukalla, Dec. 1962, 150p.

27. Vianney, John. Aspects of the Hadramaut and Trucial States, Levante, 1967, 14(3 – 4), pp. 28 – 36.

28. Scoville, Sheila A. Gazetteer of Arabia: a tribal history of the Arabia Peninsula, Graz-Austria: Akademiscne Druck-U. Verlagsanstall, 1979, Index.

29. Haines, S.B. Account of an excursion in Hadramaut by Adolphi Baron Wrede, 1844.

30. Cruttenden, Charles J. Haines memoirs of the south and east of Arabia. Journal of the Royal Geographical Society, London, 1845, 123p.

31. Little, Otway H. A short account of the geographical results of an expedition to Mukalla, Congres International de Geographie, Cairo, 1925, vol. 3.

32. Warner, W.H. Lee, Notes on the Hadramaut, Geographical Journal, 1931, 77(3), pp. 217 – 222.

33. Meulen, D.van der. Into burning Hadramaut, National Geographic Magazine, 1932, 62(4), pp.387 – 429.

34. Meulen, D. van der. A journey in Hadramaut, Muslim World, 1932, 22(4), pp378 – 392.

35. Anonymous. L Arabie inconnue; un voyage dans le Hadramaut, L' Illustration, Paris, 1932, April.

36. Ingrams, W.H. Unexplored regions of the Hadramaut, Journal of the Royal Central Asiatic Society, July, 1936, vol. 23, pp. 378 – 412.

37. Ingrams, W.H. Von Wrede in the Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal, july 1939, pp.496 – 497.

38. Stark, Freya. Seen in the Hadramaut, New York: Dutton, 1939, 196p.

39. Ingrams, Mrs. William Harold (Doreen). Excursion in the Hajr Province of Hadramaut, Geographical Journal, 1941, 98(3), pp. 121 – 134.

40. Meulen, D.van der. Hadramaut today, Muslim World 1943, 33(1), pp. 30 – 32.

41. Thesiger, W.P. A new journey in Southern Arabia, Geographical Journal, 1946, 108, pp. 129 – 145.

42. Richards, A.R.M. By dhow along the Hadramaut to Dhufar and a visit to Socotra, American Documentation Institute, Microfilm No. 2347, pp. 1 – 25, 1947.
Photoduplication Service, Library of Congress, Washington.

43. Meulen, D. van der. Hadramaut das wunderland, Zurich: 1948, 277p.

44. Thompson, A.; Beeb & Ball, J. Report on coal and oil deposits of Mukalla, Cairo, 1981.

45. Caton-Thompson, Gertrude. The tombs of Moon Temple of Hureidha (Hadramaut), Oxford: University Press, for the Societ of Antiquaies, 1944, xv 191p.

46. Caton-Thompson, Gertrude. Geology and archaeology of Hadramaut-southwest Arabia, Preliminary notes on Lord Wakefield Expedition, Nature, 1938, vol. 142, no. 3586, pp. 139 – 142.

47. Beydoun, Z.R. The stratigraphy and structure of the Eastern Aden Protectorate, International Geological Congress 21st, Copenhagen, Report no. 21, 1964, 131 – 149.

48. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Geology of the Arabian Peninsula;

Aden Protectorate, Professional Paper, U.S.Geological Survey no. 560C, U.S. Governnment Printing Office, Washington.

49. Beydoun, Z.R. Geology of the Arabian Peninsula; Eastern Aden Protectorate and part of Dhufar, Professional Paper. U.S. Geological Survey Professional paper no. 560 H, U.S. Government Printing Office,.

50. Cochrane, R.A. Hadramaut from air, Near East and India, 1930, Dec., 38, p. 718.

51. Cochrane, R.A. An air reconnaissance of the Hadramaut, Geographical Journal, March 1931, 77, pp. 209 – 216.

52. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 308 – 315.

53. Anonymous. En survolant l'Hadramaut. L'Illustration, Paris, 28 March, 1936.

54. Baker, J.G. Botany of the Hadramaut expedition, London: Kew Bulletin, 1894, pp. 328 – 343.

55. Palacky, J. Ueber die Flora von Hadramaut (Arabien), Sitzungsber.d. Boehm. Ges. D. Wiss.,xix, May, 1896.

56. Hydrographic Office (U.K.). The Red Sea and Gulf of Aden pilot, London, 1950, 563p.

57. Huzayyin, Sulayman Ahmed. Notes on climatic conditons: Yemen, Hadramaut, BSFE, vol. 28, 1945, pp. 31 – 43.

58. Allfree, P.S. Hawks of the Hadramaut, London: Hale, 1967, 192p.

59. Berg, L.W.C. van den. Le Hadramaut et les colonies arabes dans l' Archipel Indien, Batavia: Govt. Printer, 1886, 292p. ;Reprint, Westmead (Hants): Gregg., 1969.

60. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.7 – 8 (Introduction).

61. Palestine Post. Jews of Hadramaut, Jan. 6th, 1945.

62. Thesiger, Wilfred Patrick. The Badu of Southern Arabia, Journal of the Royal Central Asian Society, 1950, xxxvii, pp.53 – 61.

63. Hooper, D. Well-waters from Hadramaut, Journal of the Asiatic Society, Bengol., 1907.

64. Grandidier, G. Une fertile Vallee de l'Arabie Meridionale: l'Hadramaut, J.

des Debots, Paris, May 1932, 39, pp. 729–794.

65. Sergeant, R.B. Some irrigation systems in the Hadramaut, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 1964, 27(1), pp. 33–76.

66. Irvine, A. Irrigation system in ancient South Arabia, (Ph. D. Thesis), University of Oxford, 1965.

67. Heald, H.M. Report of the agricultural mission to Mukalla. (no date).

68. Ingrams, W.H. Hadramaut: a report of the social, economic and political conditions, Colonial No. 123, H.M. Stationary Office, 1936.

69. Ingrams, Doreen. A survey of the social and economic conditions in the Aden Protectorate, Eritrea: Government Printer, 1950, 216p.

70. Row, B. Report on the development of the port Mukalla, Aden: High Commision Office, 1960–63.

71. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Report on economic minernal resources of Aden Protectorate, London: Overseas Geological Surveys, 1962, 50p.

72. York, Jonn. Hadramaut: the land of frankincense, Middle East, 1967, 7(5), pp.7–15.

الفصل الخامس
نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت

١ – اولى الرحلات الجغرافية إلى حضرموت كانت فى القرن السادس عشر قبل الميلاد فى عهد الفراعنة المصريين . بنهاية القرن الأول قبل الميلاد توفرت معلومات كثيرة عن جغرافية حضرموت جمعها الاغريق والرومان وسجلت فى كتب محفوظة حتى الان .

٢ – فى القرن الأول الميلادى (٥٠م) ، ظهر كتاب (جولة حول البحر الارتيرى) الذى ساعد على اغناء المعلومات الجغرافية حول حضرموت فى وقت كانت فيه الدراسات الجغرافية محدودة خاصة عن مناطق جنوب الجزيرة العربية . هذا المرشد البحرى هو فى طليعة المراشد البحرية التى ظهرت فى تلك الفترة كما انه كان النواة الأولى لظهور مراشد مماثلة فيما بعد عن البحر الاحمر وخليج عدن منها المرشد البحرى للبحر الاحمر وخليج عدن الذى اعده ونشره مكتب الدراسات المائية فى المملكة المتحدة . لم يكتف هذا المرشد بالمعلومات البحرية لكنه اعطى معلومات جغرافية عن طبيعة الساحل والنشاط السكانى خاصة سكان الموانىء ومنها موانىء حضرموت .

٣ – منذ ظهور كتاب (جولة حول البحر الارتيرى) لم تعرف المنطقة رحالة مثل الابوين اليسوعين بيرو بائيز ومونسرات اللذان سجلا اول وصف اوربى لجغرافية حضرموت منذ كتاب بطليموس (المدخل الى الجغرافيا) ، فى حين اعتبرت رحلتهما (١٥٩٠م) اقدم رحلة اوربية الى حضرموت .

٤ – رحلة كارستن نيبور (١٧٦١م) كانت مركزه على الشطر الشمالى من اليمن ومع ذلك حظيت كل من عدن وحضرموت ببعض الاهتمام والدراسة . ماكتبه نيبور عن حضرموت كان حصيلة لاقوال سمعها ولم تكن نتيجة لدراسة ميدانية قام بها ، وهذا يضعف الجانب العلمي فى هذه الدراسة . وبالرغم من قدرة نيبور على استخلاص الحقائق من الشواهد المرئية أو المسموعة الا ان قدرا من الشك سوف يتسرب الى هذه الحقائق خاصة اذا كانت تعتمد على الشواهد المسموعة ، وهذا ماحدث فى رحلة فون فريدا الى منطقة البحر السافى .

٥ – اتسمت الفترة مابين عام ١٨٣٤ و١٨٣٥م بقيام رحلات متعددة الى ساحل حضرموت ومدنها الساحلية وموانيئها قام بها كل من ولستد وهينس وكرتندن . تعتبر هذه الرحلات من اكثر الرحلات الجغرافية الى حضرموت دقة وعلمانية حيث استفاد هؤلاء الرحالة من تجارب الاخرين ممن سبقوهم وسجلوا وصفا جغرافيا يشمل كافة فروع علم الجغرافيا الطبيعية والبترية معتمدين على المسح الميدانى لمناطق حضرموت الساحلية وبعض المناطق الداخلية . لقد تزامنت هذه الرحلات مع

بدء الاحتلال البريطانى لعدن فى ١٩ يناير ١٨٣٩م ولذا فان اهداف هذه الرحلات تخدم فى نهاية المطاف مصالح الاحتلال البريطانى واستقراره فى المنطقة .

٦ - كانت رحلة فون فريدا (١٨٤٣م) اولى الرحلات الجغرافية لحضرموت واهمها ذلك انها اعطت وصفا جغرافيا متكاملا لوادى حضرموت ودوعن وعمد والمدن والقرى حولهم كما كانت من انجح الرحلات إلى المنطقة بالرغم من الظروف الصعبة التى رافقت الرحلة ونشر تفاصيلها . لقد رسم فريدأ أول خارطة لحضرموت معتمدا فى ذلك على ماشاهده بنفسه ، هذه الخارطة استفاد منها الرحالة من بعده . وبالرغم من نجاح رحلة فريدا الا ان هناك بعض الجوانب التى اثارت الشكوك حول هذه الرحلة منها رحلته الى منطقة البحر السافى والتى اثارت كثيرا من الجدل والشكوك فى صحتها . لقد لاحظ المؤلف اثناء متابعته لخط سير رحلة فريدا على الخرائط المرفقة وجود اختلاف فى اتجاهات البداية حيث اشارت هذه الخرائط الى انطلاق الرحلة من المكلا وكان اتجاهها موازيا لوادى حمم مخترقا سلاسل جبال كور سيبان حتى وصل بريرة فى حين تشير الدراسات التاريخية لهذه الرحلة ان خط سيرها كان من المكلا ثم اتجه الى الشمال الغربى نحو منطقة حجر ومنها واصل سيره الى الخربية .[1]

وفى اعتقاد المؤلف فان مثل هذه الملابسات كان نتيجة للظروف الصعبة التى رافقت عملية نشر المذكرات حيث فقدت الخرائط والرسومات الخاصة بالرحلة فى حين توفى الرحالة دون ان يعلم به احد ولم يتمكن من نشر مذكراته بالشكل المطلوب . لقد وصف فيسمان الرحالة فون فريدا بانه الرائد الأول الذى اقتحم هذا الوادى العجيب وكشف اسراره وخلف وراءه حصيلة وافرة من المعلومات الجغرافية عن حضرموت .

٧ - كان ليو هيرش اول اوربى يصل شبام وسيئون وتريم (١٨٩٣م) لكن اهتمامه بالاثار والنقوش والجوانب التاريخية الاخرى كان اكبر من ان يترك مجالا واسعا للدراسة الجغرافية . ومع ذلك فان انطباعاته التى سجلها فى مذكراته عن مناطق حضرموت التى زارها تعتبر معلومات جغرافية تكشف اسرار الارض والسكان ونمط الحياة فى حضرموت .

لاحظ المؤلف وجود اختلاف فى خط سير الرحلة على الخرائط المرفقة الخاصة برحلة هيرش :[2] تشير الخارطة رقم (٣) الى ان هيرش انطلق من المكلا وسلك طريق وادى حويرة حتى وصل صيف فى حين تشير خارطة رقم (٤) الى انه انطلق من شحير التى (اطلق عليها اسم الشحر) وسلك نفس الطريق السابق الى صيف . وفيما يخص التناقض بين الشحر وشحير فان الخارطة رقم (٤) تشير الى موقع شحير باسم شحر (Sheher) فى حين ان موقع مدينة الشحر يقع الى الشرق قليلا من هذا الموقع .[3] يعود هذا الاختلاف فى نظر الباحث الى كثرة تردد الرحالة على كل من المكلا والشحر . كان وصوله الاول الى الشحر قادما من عدن . غادر الشحر الى ساحل المهرة وعاد الى المكلا ومنها توجه الى عدن وعاد الى المكلا مرة اخرى ليبدأ رحلته الى وادى حضرموت . لذا حدث هذا الالتباس فى تحديد موقع انطلاق الرحلة .

٨ – قام ثيودور بنت وزوجته برحلتين (١٨٩٣م) الى حضرموت جمع خلالهما قدرا كبيرا من المعلومات الجغرافية والعينات النباتية التى اثبتت الأصل التاريخى لحضارة البخور واللبان وكيف تدهورت هذه الحضارة بسبب تدهور زراعة هذه النباتات . شملت معلوماته ظروف المعيشة لسكان وادى حضرموت كما شملت وصف جيمور فولوجى للمناطق التى مر بها فى رحلته .

٩ – رحلة لى وارنر الى وادى حضرموت فى ١٩١٨م ، كانت أولى الرحلات الجغرافية فى مطلع القرن العشرين وبالذات فى الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الأولى . شهدت هذه الفترة ومابعدها حتى قيام الحرب العالمية الثانية تكالبا على السيطرة الاستعمارية لدول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حتى سميت هذه الفترة بعهد الاطماع الاستعمارية فى دول العالم الثالث . وليس غريبا ان ترسل بريطانيا الكابتن لى وارنر مندوبا عنها لتقصى الحقائق ومعرفة احوال هذه المنطقة النائية .

كتب وارنر تقريرا عن رحلته ضمنه دراسة جغرافية ركز فيها على الجانب السكانى والاقتصادى الانتاج الزراعى كما اشار الى مصادر المياه . اشار ايضا الى الطريق الذى سلكه فون فريدا الى شبوة خلال رحلته الى منطقة البحر السافى وهى الرحلة التى اثارت شكوكا كثيرة حولها .

١٠ – تعتبر رحلة لتل عام ١٩١٩م الى المكلا ومنطقة السهل الساحلى من غرب المكلا حتى شمال وادى حجر ، أول رحلة جغرافية وجيولوجية تثمر عن دراسة متكاملة فى الجوانب الجيولوجية والجغرافية لهذه المنطقة . لقد كانت الرحلات السابقة مركزة على وادى حضرموت والاودية المتفرعة منه مثل وادى دوعن فى حين اقتصرت هذه الرحلة على منطقة الساحل والمنحدرات الجنوبية لهضبة حضرموت الجنوبية .

كان قيام الرحلات السابقة اما بواعز ذاتى او بتكليف من احدى الحكومات الاجنبية . اما هذه الرحلة فانها قد قامت بتكليف وطلب من السلطة المحلية وذلك من اجل التعرف على الثروات الطبيعية لهذه المنطقة .

لقد اسهم لتل فى اغناء الدراسات الجغرافية لحضرموت بتقديم كتابه (جغرافية وجيولوجية المكلا – ١٩٢٥م) الذى ضمنه دراسة جغرافية وجيولوجية لمنطقة الرحلة والذى اصبح حتى يومنا هذا مرجعا هاما للدراسات الجغرافية والجيولوجية لهذه المنطقة .

١١ – تعتبر رحلة مولن وفيسمان (١٩٣١م) من اكثر الرحلات نجاحا وتحقيقا لاهدافها خاصة الاهداف العلمية منها . لقد نجح كل من مولن و فيسمان فى الوصول الى قلب حضرموت الداخل وتغلغلوا داخل الاودية الرئيسية فيها ، مثل وادى حضرموت ، وادى دوعن ، وادى عمد ، وادى حجر وجمعوا المزيد من المعلومات الجغرافية عن طبيعة الأرض والناس كما رسم فيسمان اول خارطة جغرافية لحضرموت . ان كتابهما الذى اصدراه باسم (حضرموت) لهو سجلا حافلا بالمعلومات الجغرافية يندر الحصول على مثلها دون القيام بمثل هذه الرحلة الشاقة . اعتمد كثير من الباحثين العرب وغير العرب على هذا الكتاب خاصة عند الحديث عن جغرافية وجيولوجية حضرموت ، كما

تضمنت الدراسة التعرف على المزيد من الآثار والنقوش التى تزخر بها مناطق حضرموت المختلفة .

١٢ - وليم هارولد انجرامس الخبير والمستشار البريطانى ، اوفدته بريطانيا من اجل ان يفرض الأمن والاستقرار على مناطق حضرموت خاصة المناطق الداخلية النائية التى يسكنها البدو . (كان لابد لهذه الرحلات (١٩٣٤م) ان تسفر عن نتيجة طالما انتظر الاستعمار البريطانى حدوثها وهى الاستقرار والأمن الذين ساعدا المستعمر على البقاء فترة طويلة من الزمن) . هذا من الناحية السياسية ، اما من الناحية العلمية فان دراسات انجرامس عن منطقة حضرموت كانت دراسات واقعية عاشها وسجلها بنفسه فجاءت مجموعة من المعلومات اتاحت للباحثين فيما بعد التعرف على حضرموت والاستفادة منها فى ابحاثهم ودراساتهم .

١٣ - رحلة فريا ستارك (١٩٣٥م) الى حضرموت كانت ضمن رحلات عديدة قامت بها الرحالة الى دول ايران والعراق والشام والشرق الأقصى واسيا السوفيتية واخيرا دول شمال البحر المتوسط . امتاز اسلوب فريا ستارك فى الكتابة بالدقة وتصوير الاشياء والمواقف تصويرا واقعيا فجاء كتابها (البوابات الجنوبية للجزيرة العربية) صادقا على حب هذه المرأة وعشقها للتاريخ والأصالة .

ومن الناحية الجغرافية كانت معلوماتها عامة دون الدخول فى تفاصيل علمية دقيقة ذلك انها تصف المنظر أو الحدث كما هو على الطبيعة . كان اهتمامها اكبر بطرق تجارة اللبان والبخور حيث رسمت لها خارطة توضح دروبها ومسالكها . كان كتابها فى مجمله صورة صادقة ومشرقة عن ارض حضرموت وشعبها ورسولا من ارض الاحقاف الى شعوب العالم المختلفة .

١٤ - رحلة مولن من عدن الى حضرموت (١٩٣٩م) كانت امتدادا لرحلته السابقة الى حضرموت الداخل لكنه فى هذه المرة اخترق المرتفعات الشمالية الغربية للجمهورية وسار عبر الهضاب والصحارى حتى وصل حضرموت عند طرفها الشمالى الغربى . كان هدفه التعرف على طرق التجارة خاصة تجارة اللبان والبخور وهو الهدف الذى يجمع كثيرا من الرحالة تماما كما هو بالنسبة لقبر النبى هود وبير برهوت . كان سجل انطباعاته لايخلو من المعلومات الجغرافية العامة مثل الوصف الطبوغرافى للأرض والتعرف على طرق الرى والانتاج الزراعى .

١٥ - رحلتى فلبى وثيسيجر (١٩٣٩ ، ١٩٤٦م) الى حضرموت وبلاده المهرة ، دخل الأول حضرموت من الشمال الغربى قادما من شبوة فيما دخلها الثانى من المهرة . كان اهتمام فلبى بالآثار بينما كان اهتمام ثيسيجر بالبدو والتجمعات البدوية ومع ذلك تضمنت سجلات رحلتهما معلومات جغرافية قيمة . رسم فلبى خارطة لمنطقتى شبوة وحضرموت حدد فيها طرق المواصلات ومراكز الاستقرار البشرى كما حدد المنطقة الاثرية لموقع مدينة شبوة التاريخى . اما ثيسيجر فقد استفاد من رحلته تلك فى رسم خارطة توضح خط تقسيم المياه المنحدرة باتجاه المكلا من ناحية وباتجاه المناطق الداخلية من ناحية أخرى .

الهوامش :

١ – انظر خارطة رقم (١) وخارطة رقم (٢) . خط سير العودة لم يوضح فى خارطة رقم (٢) .

٢ – انظر خارطة رقم (٣) وخارطة رقم (٤) .

٣ – فى خرائط رقم (٢) ، (٤) و(٦) ، الموقع الذى تحتله شحير كتب فى اصل الخارطة التى استعان بها المؤلف ، باسم الشحر . اتضح للمؤلف بأن هذا الموقع هو فى الأصل لقرية شحير التى تقع مباشرة الى الجنوب من غيل باوزير كما انها تقع على مصب وادى حويرة وليس للشحر التى تبعد الى الشرق من شحير ببضعة عشرات من الكيلومترات .

التوصيـــات

نظرا لأهمية الدراسات الجغرافية فى انجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من حيث كونها تشكل اللبنة الأساسية لأقامة المشاريع المختلفة فان المؤلف يورد مجموعة من التوصيات التى من شأنها تحقيق الاهداف العامة والخاصة للدراسات الجغرافية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

١ – لقد استعرض المؤلف تاريخ الدراسات الجغرافية السابقة لحضرموت من خلال التعرف على الرحلات الجغرافية لها والجهود المضنية التى اسفرت عن كميات هائلة من المعلومات فى شتى فروع جغرافية حضرموت . لذا فان المؤلف يرى ضرورة انشاء مركز يمنى للدراسات الجغرافية يتولى المهام التالية :

(أ) جمع التراث الجغرافى والدراسات الجغرافية اليمنية القديمة والحديثة .

(ب) اصدار بيبليوغرافيات متخصصة تشمل جميع فروع الجغرافيا لتصنيف هذه المصادر والمراجع حتى يسهل على الباحث عملية البحث العلمى .

(جـ) القيام بابحاث ومشاريع جغرافية تخدم حركة البحث العلمى فى اليمن بشطريه وتسهم فى انجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوتائر عالية وناجحة .

(د) اصدار مجلة دورية تعنى بشؤون الدراسات الجغرافية وتكون ذات صبغة علمية من حيث نوعية المواضيع التى تحتويها .

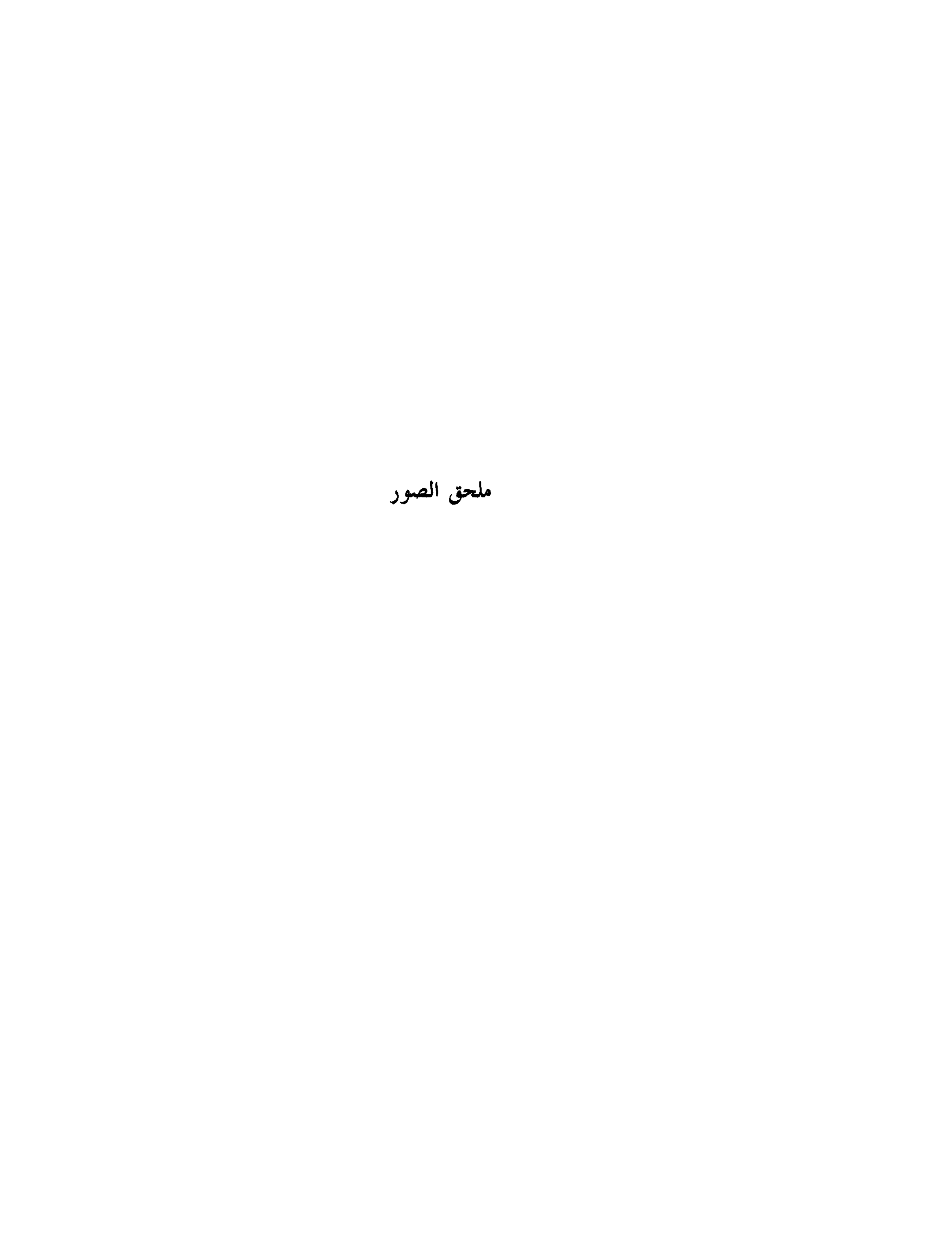
(هـ) اقامة الندوات العلمية المتعلقة بالشؤون الجغرافية المحلية والاقليمية والعربية والدولية من اجل القاء الضوء على اهم مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخروج بحلول جذرية لها .

(و) التعاون والتنسيق مع كافة قطاعات الدولة من اجل الاسهام فى تقديم الابحاث والدراسات المتعلقة بمشاريعها والتى لها علاقة بالجغرافيا المحلية .

(ز) التعاون والتنسيق مع مراكز الدراسات الجغرافية والبحث العلمى العربية والدولية من اجل الاستفادة الكاملة من هذه الدراسات فى خدمة خطط التنمية ورفع المستوى المعيشى لافراد الشعب اليمنى .

٢ – تشكيل لجنة من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال الجغرافيا من اجل رسم السياسات والخطط العليا للمركز .

٣ – بذل المزيد من الاهتمام بطلبة قسم الجغرافيا مساق بكالوريوس فى كلية التربية بعدن وفروعها فى المحافظات من اجل تأهيلهم تأهيلا اكاديميا عاليا يسمح للمتوفقين منهم بالعمل فى مركز الدراسات الجغرافية كباحثين جغرافيين والالتحاق بمكاتب الدراسات البحثية فى بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية .



ملحق الصور

SEXTA · ASIAE · TABVLA

ARABIAE PETRAEAE PARS

ARABIAE DESERTAE PARS

PERSIDIS PARS

CARMANIAE DESERTAE PARS

SINVS PERSICVS

SINVS ARABICVS

MARE RVBRVM

MARE INDICVM

ARABIA FELIX

CARMANIA

PIAE · SVB · AEGYPTO · PARS

OCTAVVS PARALLELVS PER ALEXA

CLIMA TERTIVM

SEPTIMVS PARALLELVS

6 PARALLELVS PER SYENEN

CLIMA SECVNDVM

QVINTVS PARALLELV

4 PARALLELVS PER

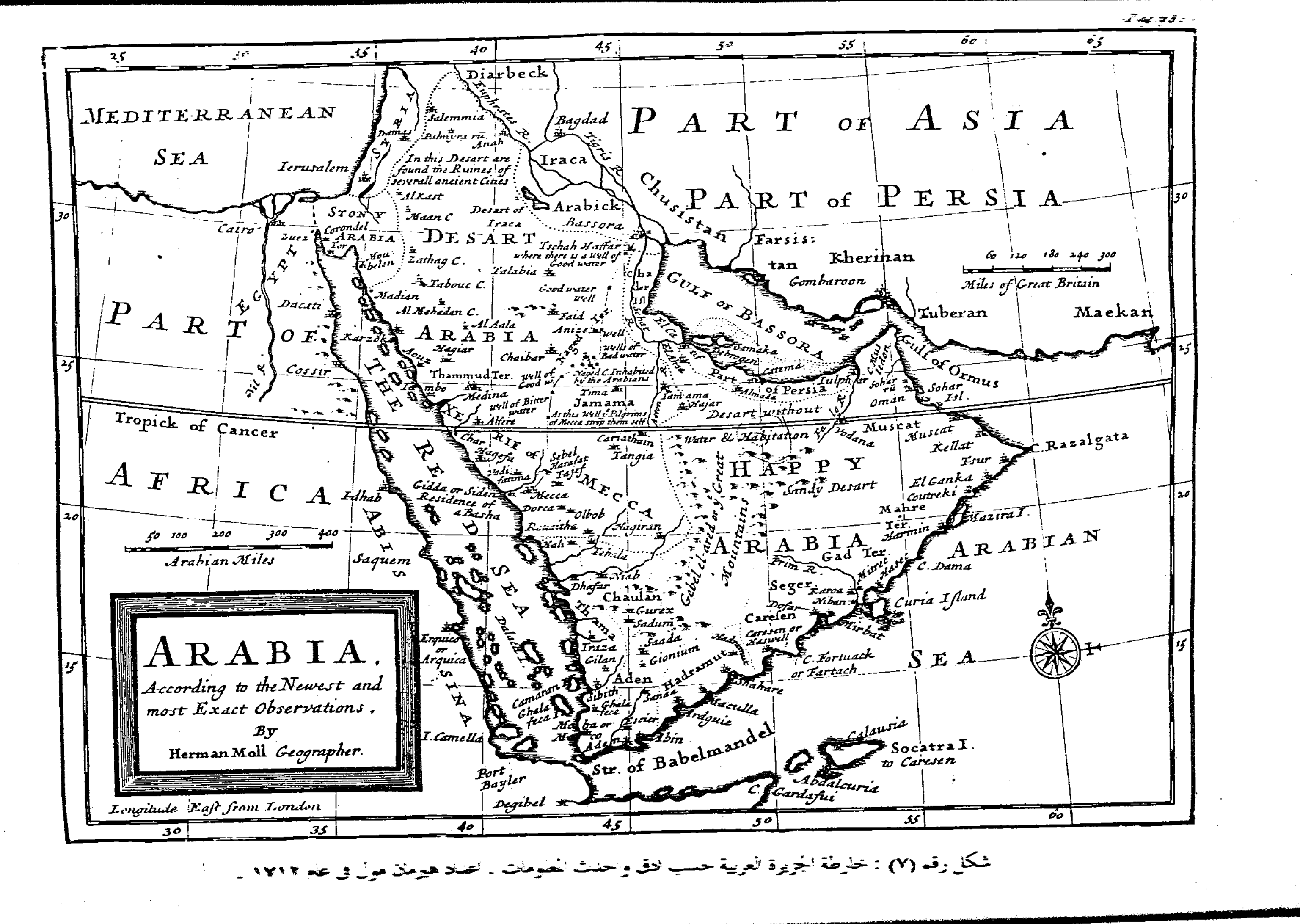
CLIMA PRIMV

3 PARALLELV

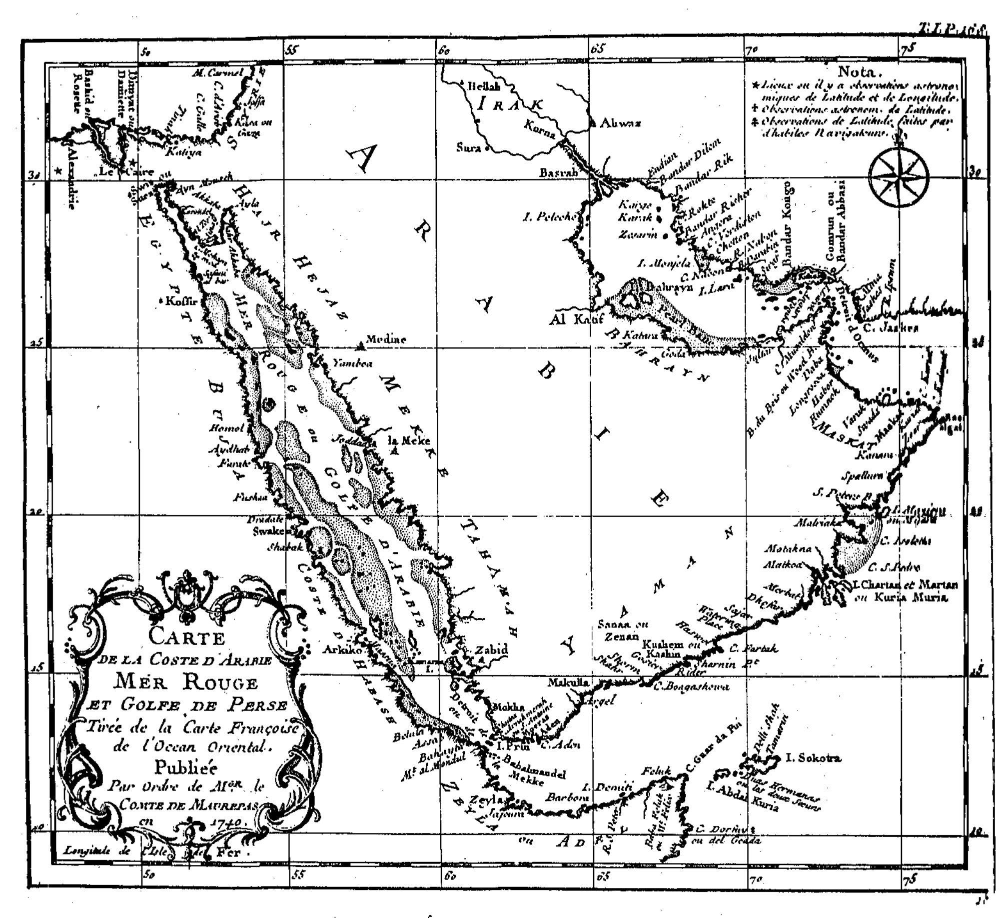
شكل رقم (٥) : خارطة بطليموس الاسكندرى (٩٠ – ١٦٨م) بعنوان العربية السعيدة .



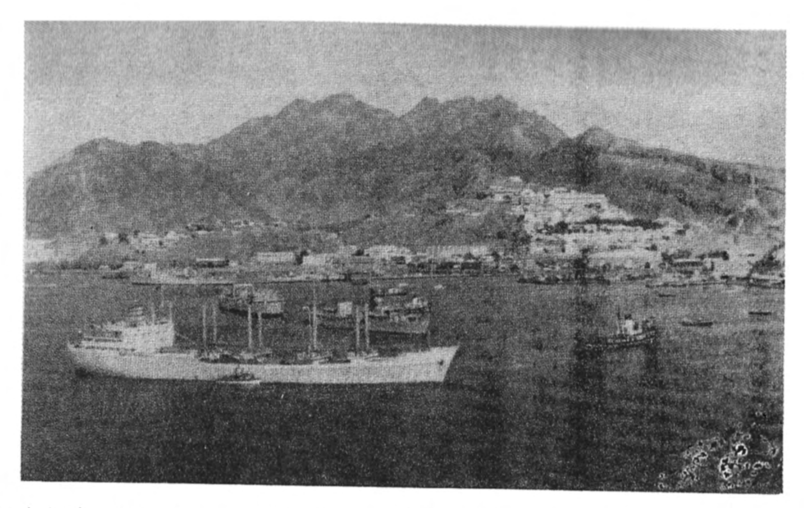
شكل رقم (٦) : خارطة الشريف الادريسى (١١٠٠ – ١١٦٤م) بعنوان الكرة الأرضية عن كتاب الرواد .



شكل رقم (٧) : خارطة الجزيرة العربية حسب أدق وأحدث المعلومات . أعدها هيرمان مول في عام ١٧١٢ .



شكل رقم (٨) : خارطة سواحل الجزيرة العربية والبحر الأحمر والخليج العربي لبريفوست عام ١٩٤٥م ، من كتابه (تاريخ الرحلات) .



شكل رقم (٩) : ميناء عدن : من هذا الميناء انطلق كثير من الرحالة صوب حضرموت وطافوا بارجائها .

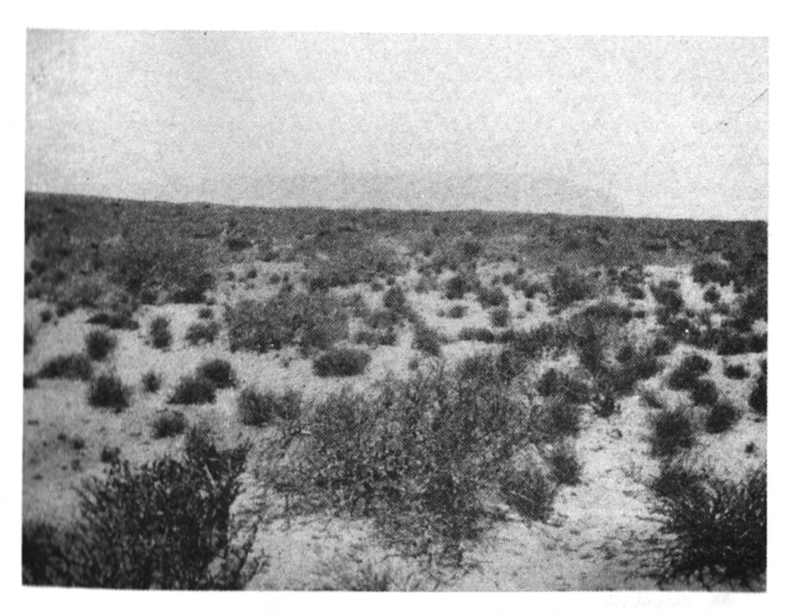
شكل رقم (١٠) : صورة لمدينة المكلا التقطها احد اعضاء بعثة نمساوية غير ناجحة عام ١٩١٢م .



شكل رقم (١١) : مدينة المكلا من الجو : الجزء الشرقى من المدينة بما فى ذلك منطقة الميناء .

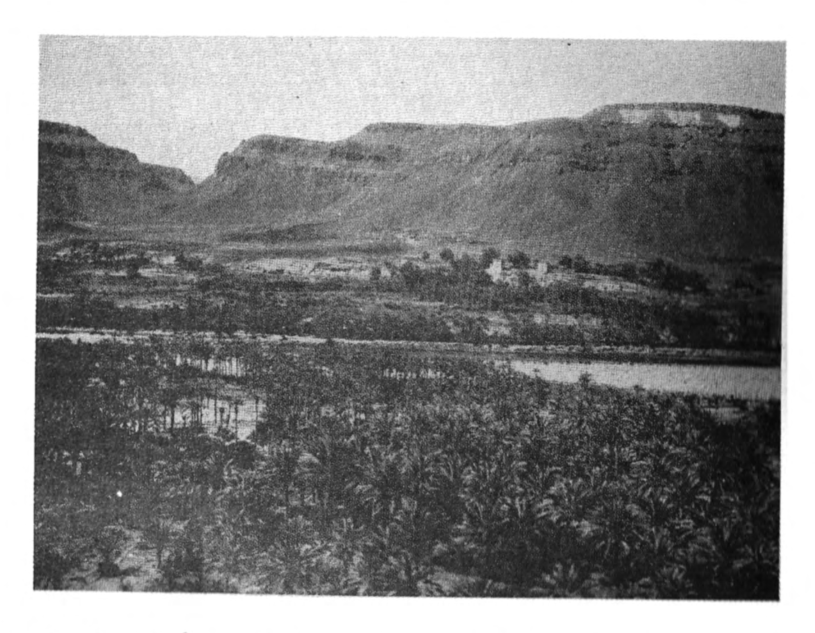
شكل رقم (١٢) : مدينة المكلا من الجو : الجانب الغربى والاوسط من المدينة .

شكل رقم (١٣) : البوابة الغربية لمدينة الشحر والسور المحيط بالمدينة .

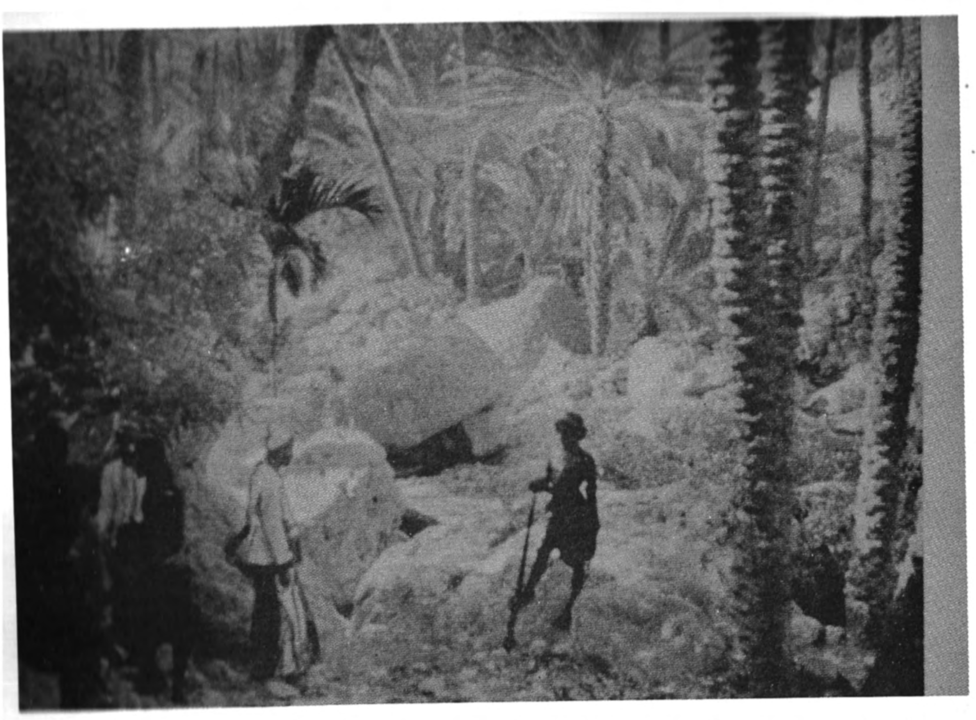


شكل رقم (١٤) : اشجار اللبان على المرتفعات الساحلية لحضرموت

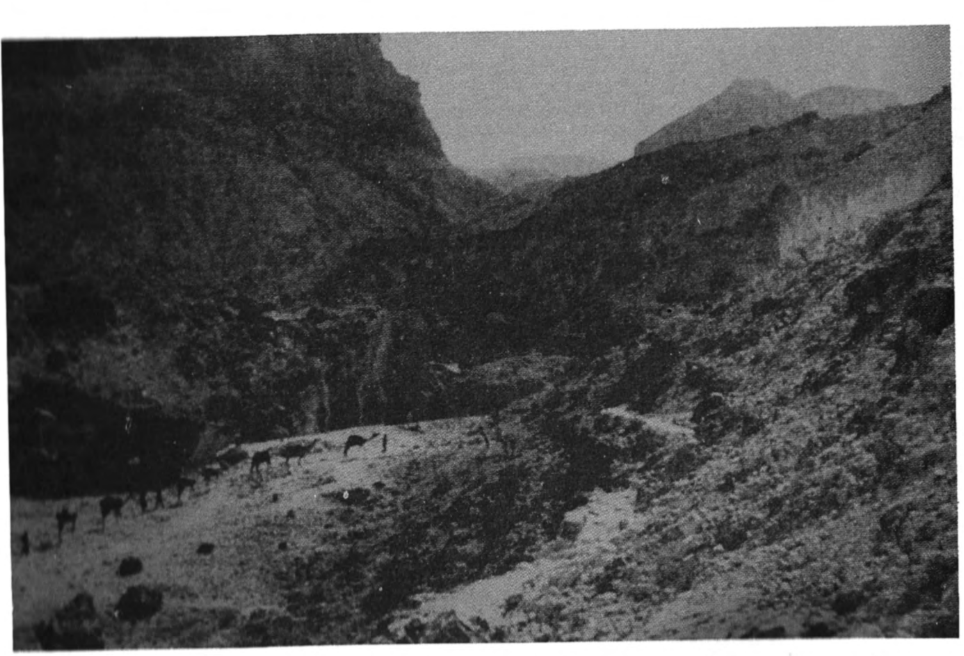
شكل رقم (١٥) : شجرة «دم الاخوين» على احدى المرتفعات القريبة من مدينة المكلا .



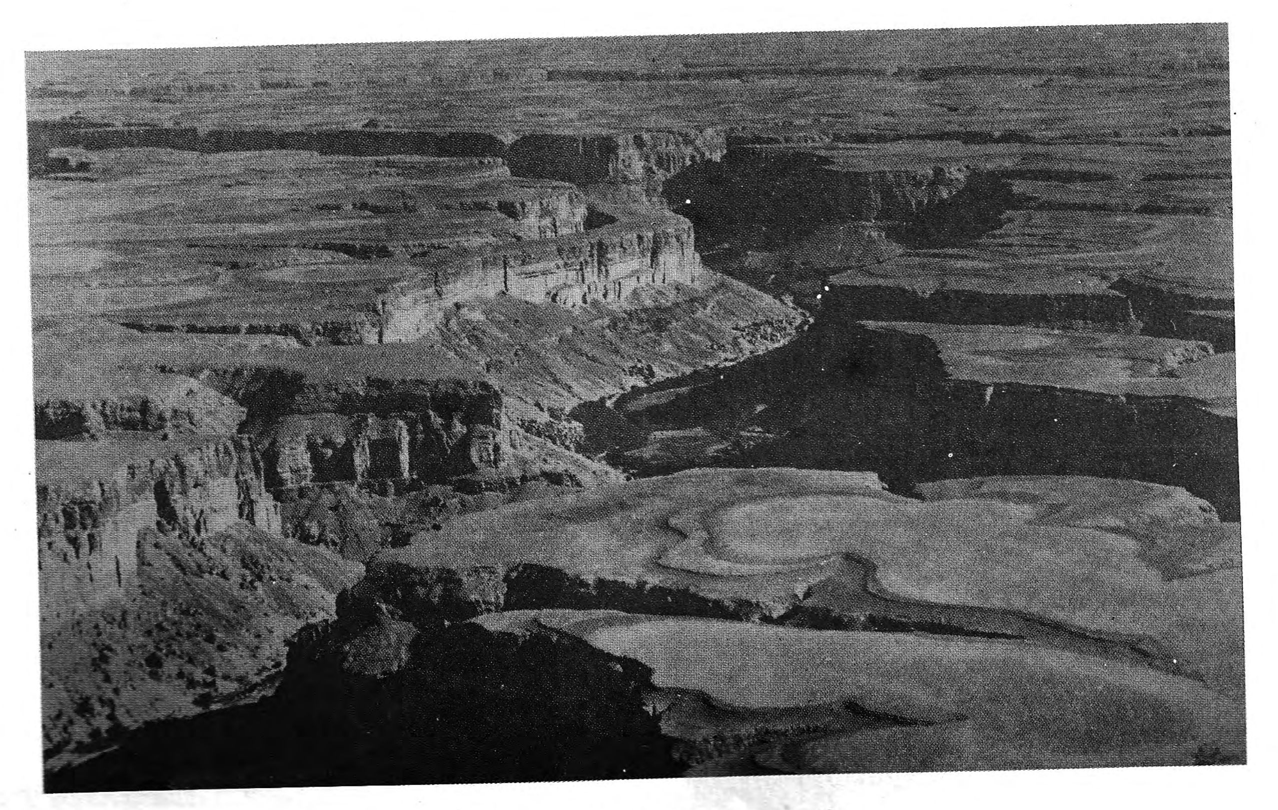
شكل رقم (١٦) : وادى حجر فى الاطراف الغربية لحضرموت : المجرى المائى الوحيد الذى لاينقطع



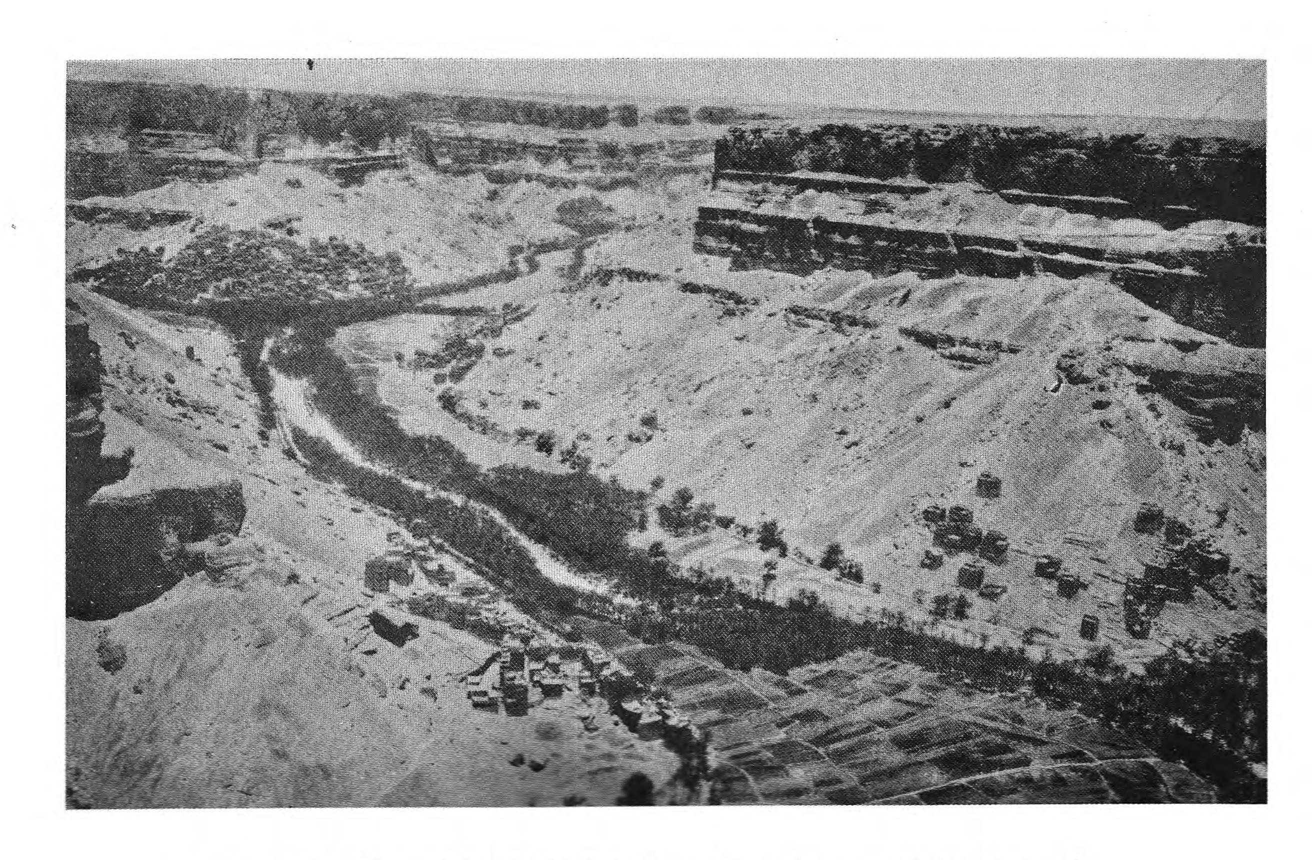
شكل رقم (١٧) : واحة المعدى فى اسفل وادى المعدى القريب من مدينة الشحر المطلة على المحيط الهندى .



شكل رقم (١٨) : وادى حويرة : على اليسار جبال الحجر الجيرى الايوسينية وبها التجمع البدوى الصغير المعروف باسم (القمّره) ، على اليمين (قرن الهده) . اما فى الخلف فيظهر جبل (باطح) وكورسيبان .



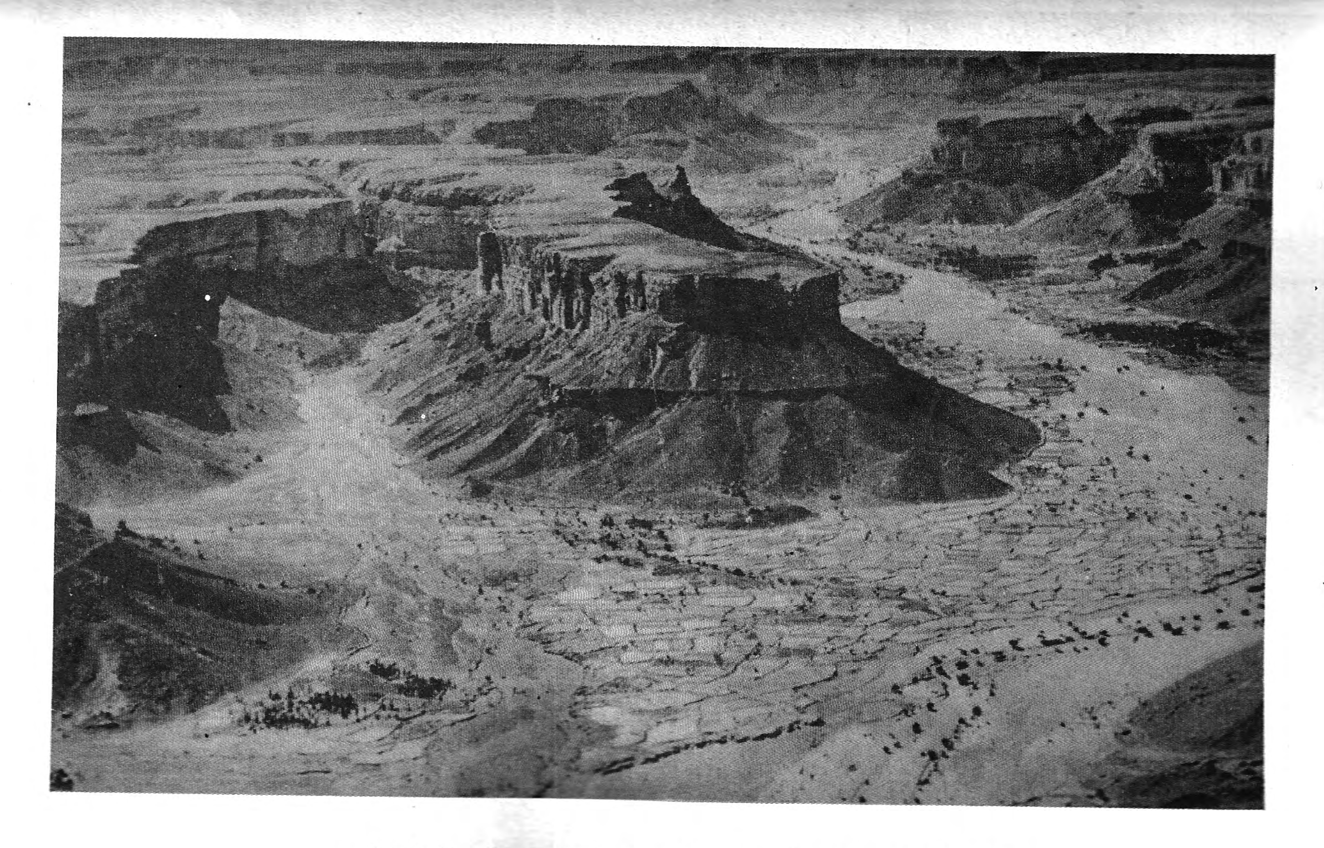
شكل رقم (١٩) : الانحدار العمودى الرهيب لوادى دوعن .



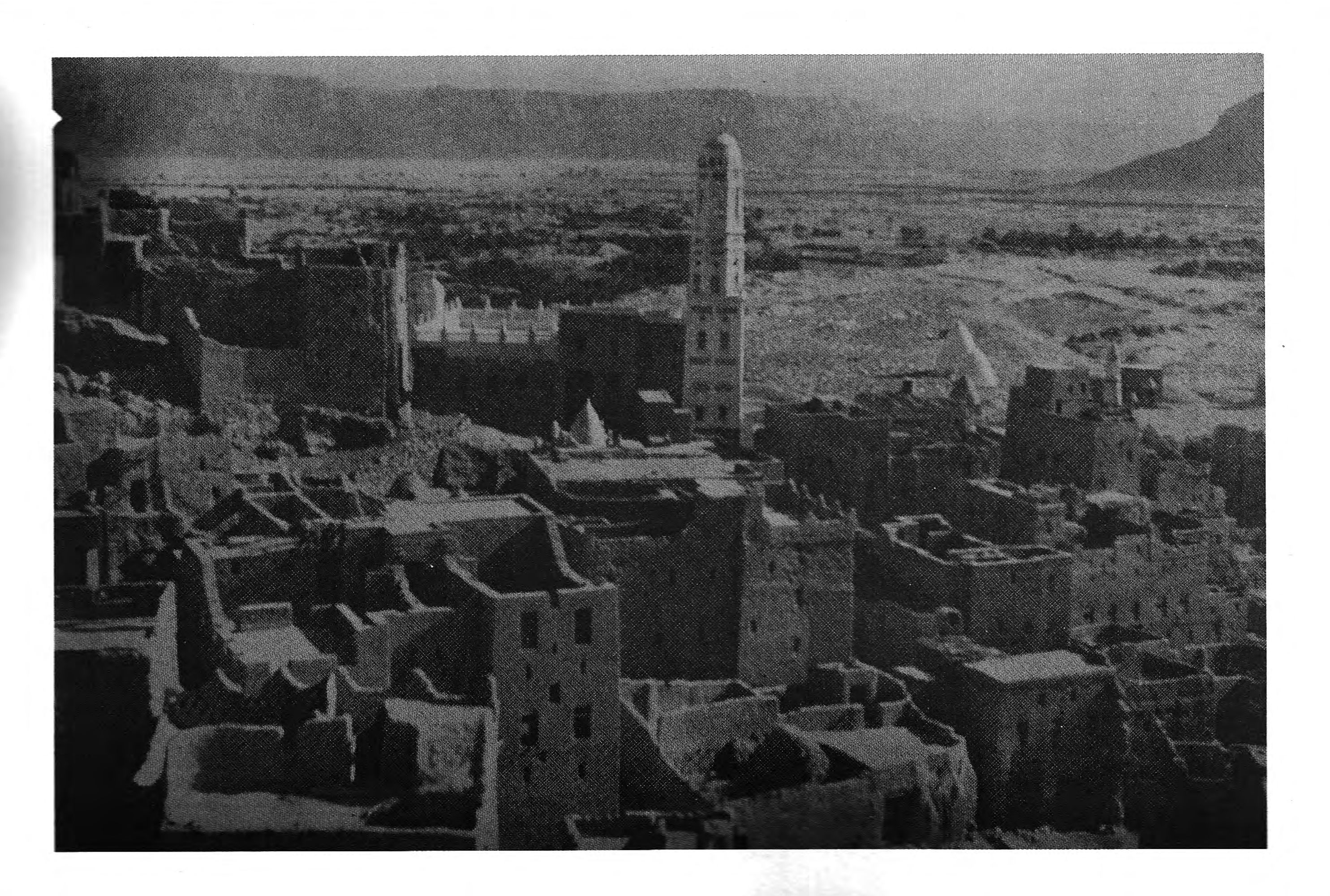
شكل رقم (٢٠) : وادى دوعن : الوادى الاخضر باشجار النخيل والشريط الثلجى الابيض الذى يمثل قاع السيل .



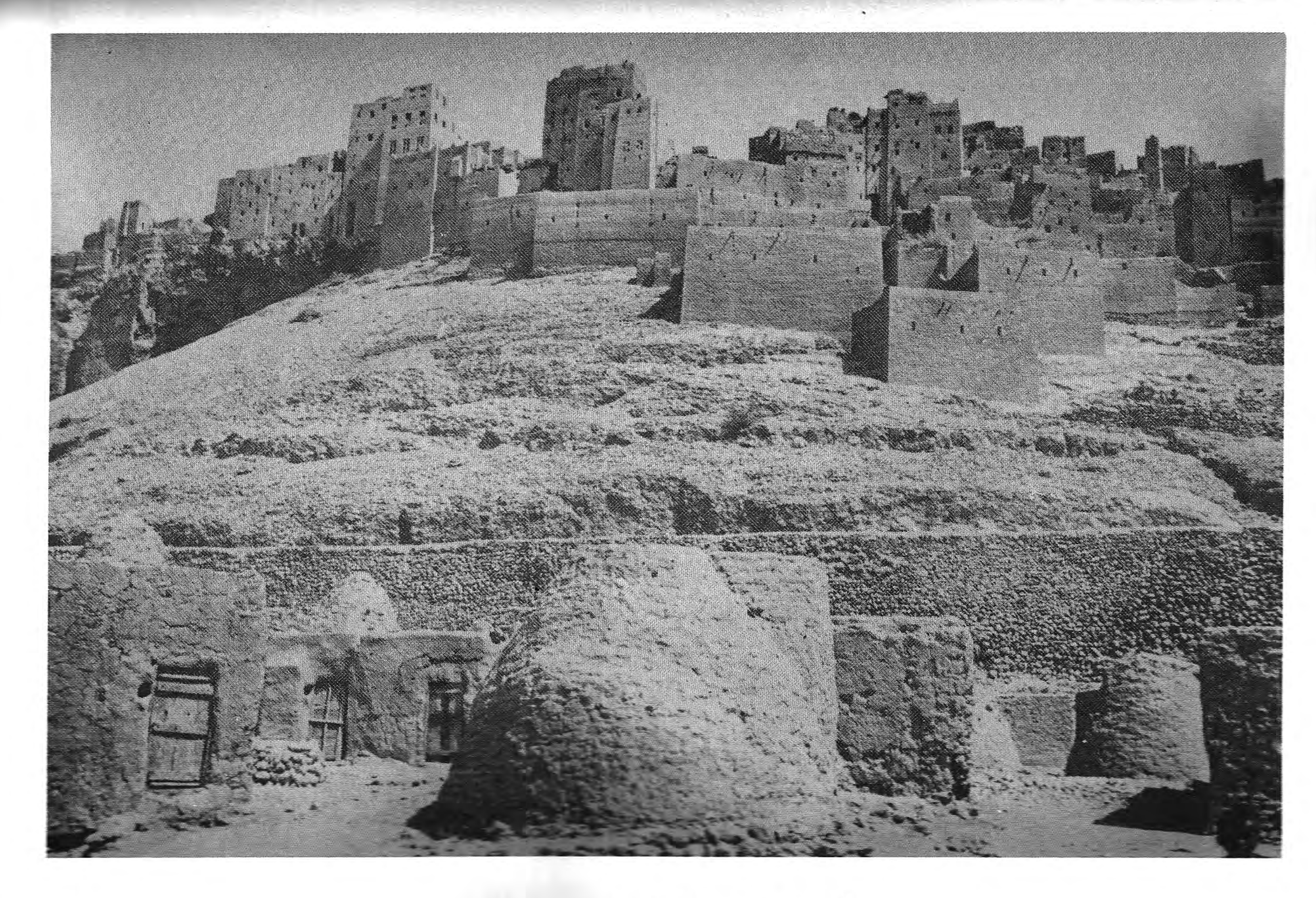
شكل رقم (٢١) : قرية الخريبة .



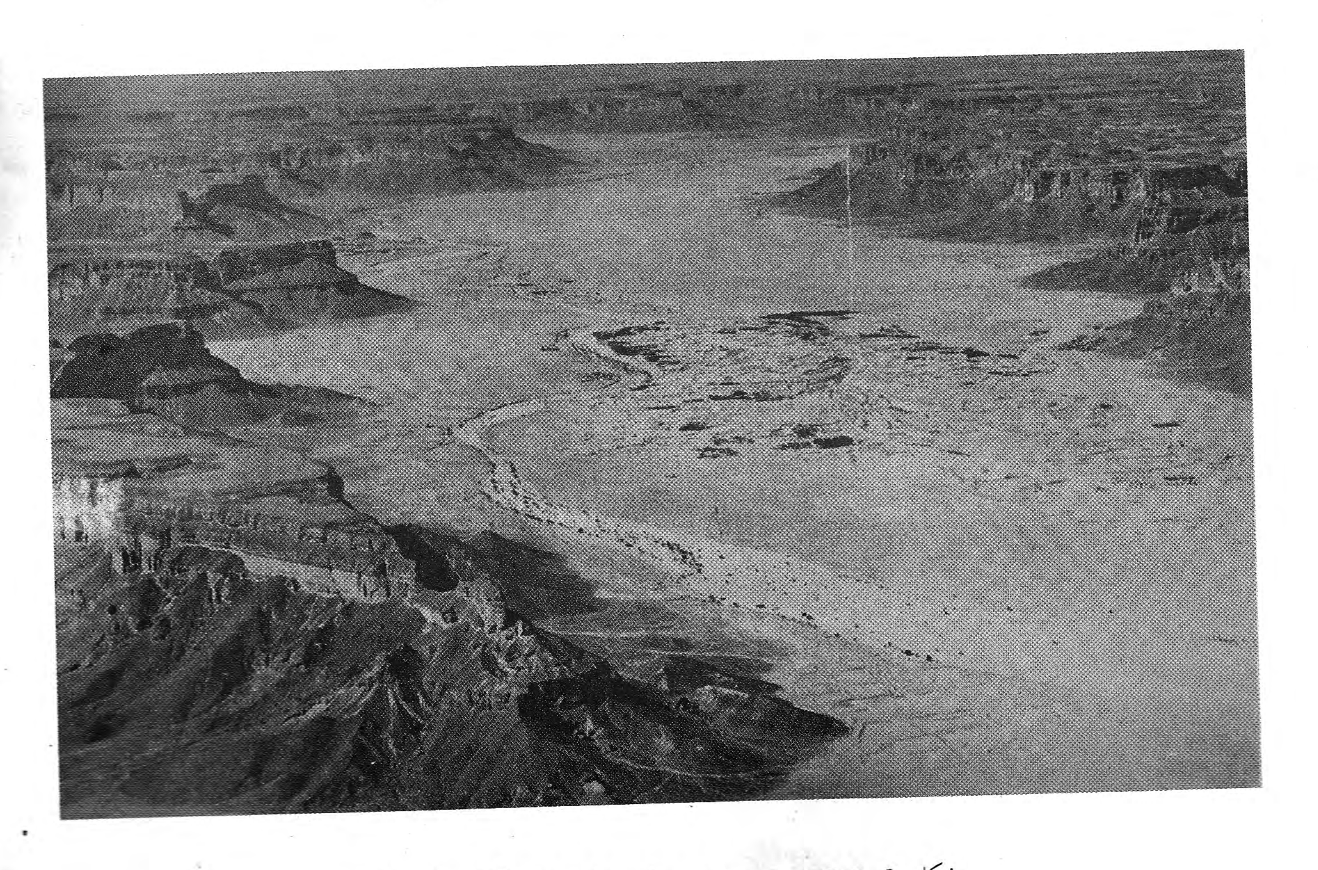
شكل رقم (٢٢) : وادى ليسر الذى يصب فى وادى دوعن قرب قرية صيف .



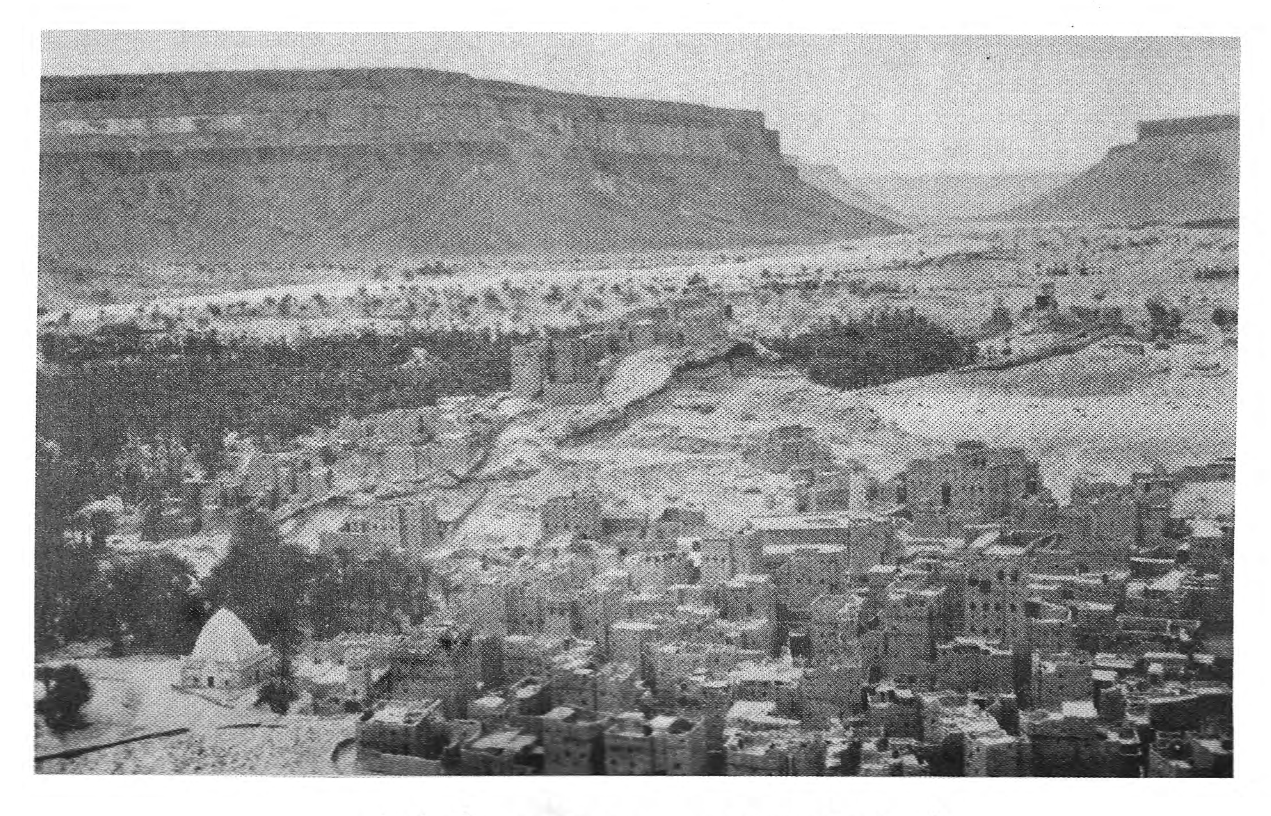
شكل رقم (٣٣) : مدينة حريضة فى وادى عمد .



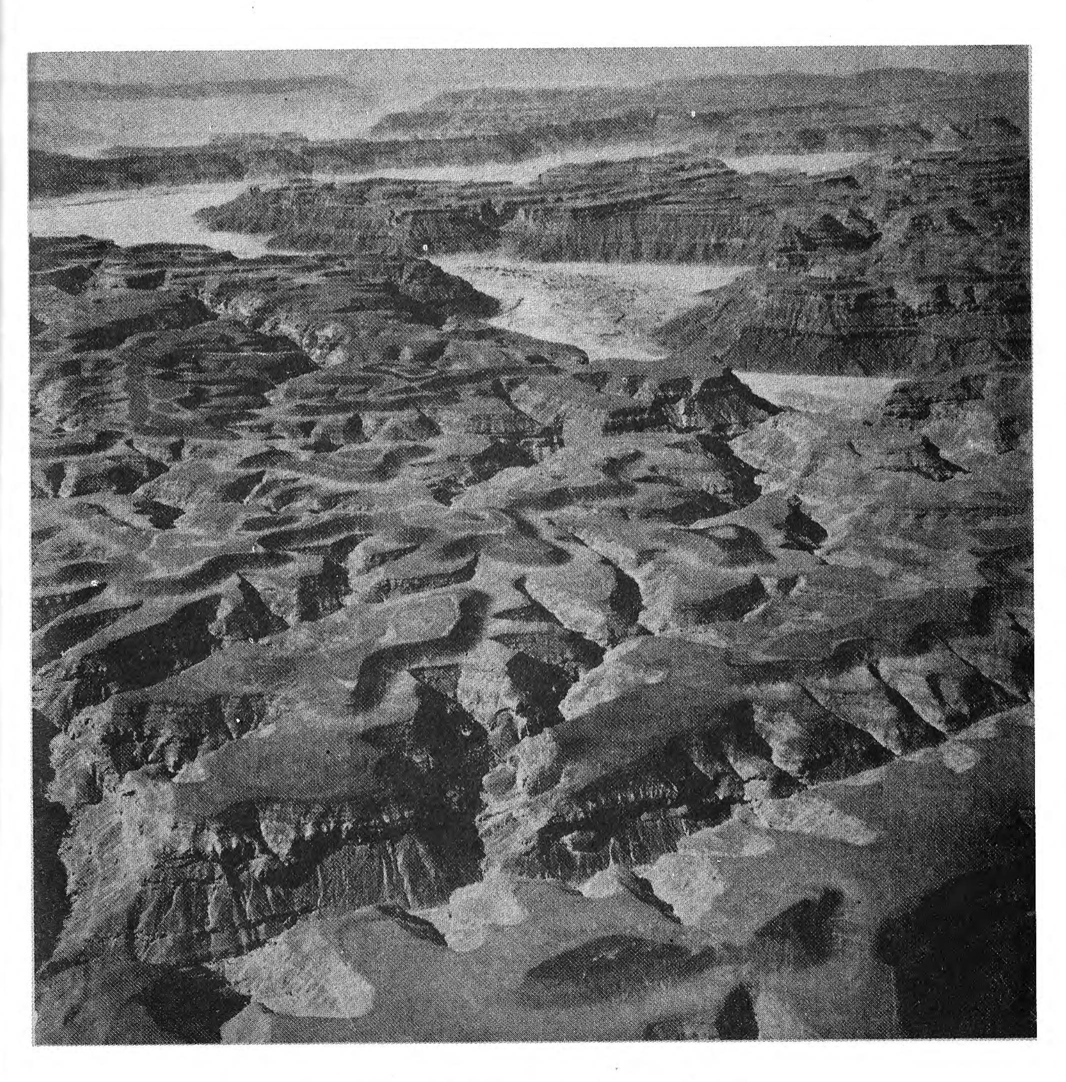
شكل رقم (٢٤) : قرية الحجرين.



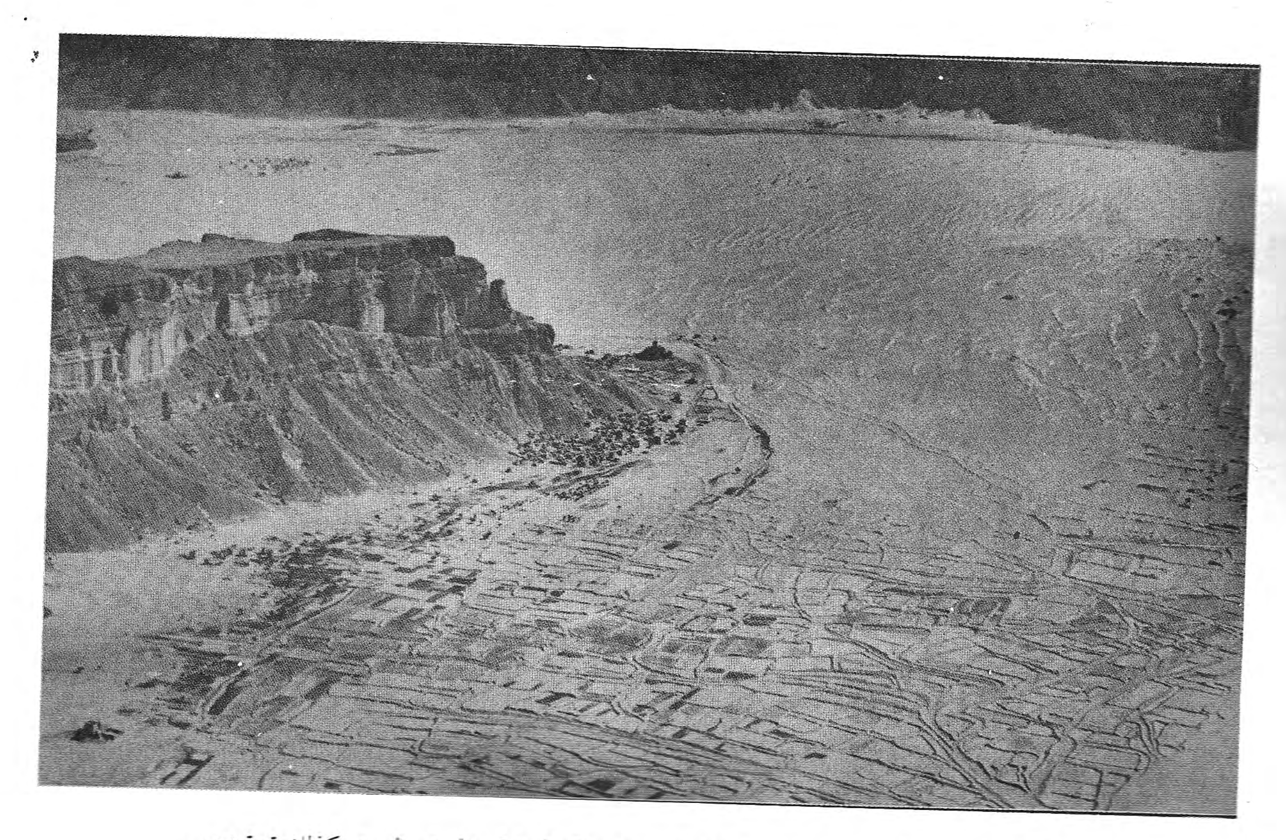
شكل رقم (٢٥) : وادى عمد حيث يتصل بوادى الكسر باتجاه الشرق .



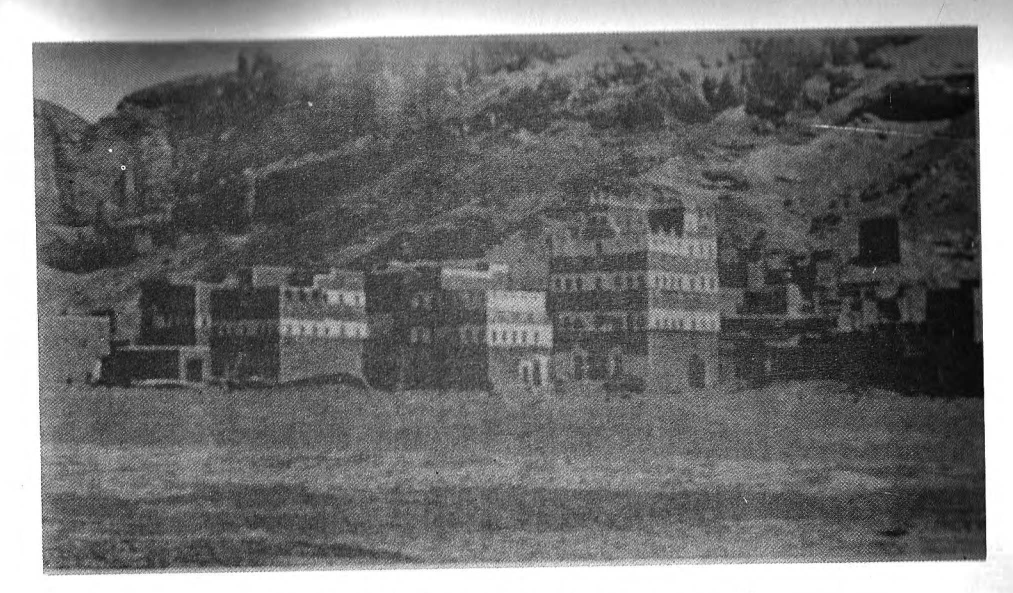
شكل رقم (٢٦) : قرية عمد وجانب من وادى عمد باتجاه الشمال .



شكل رقم (٢٧) : وادى حضرموت من الجو .



شكل رقم (٢٨) : المدخل إلى حضرموت الداخل : بحر من الرمال غطى الحرث والزرع وكذلك قرية هينن .

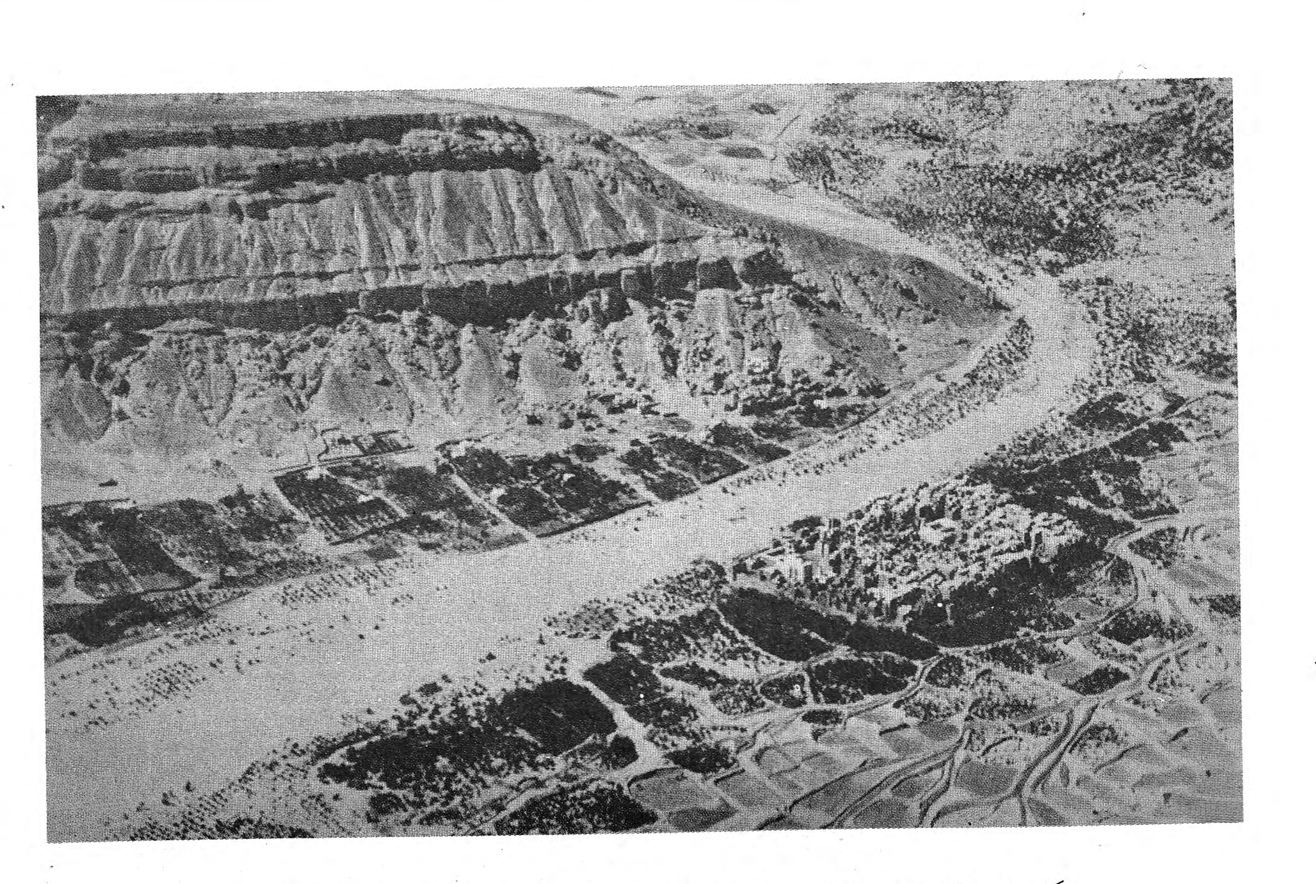


شكل رقم (٢٩) : قرية هينن عند مدخل وادى حضرموت .

شكل رقم (٣٠) : مدينة القطن فى مدخل وادى حضرموت .



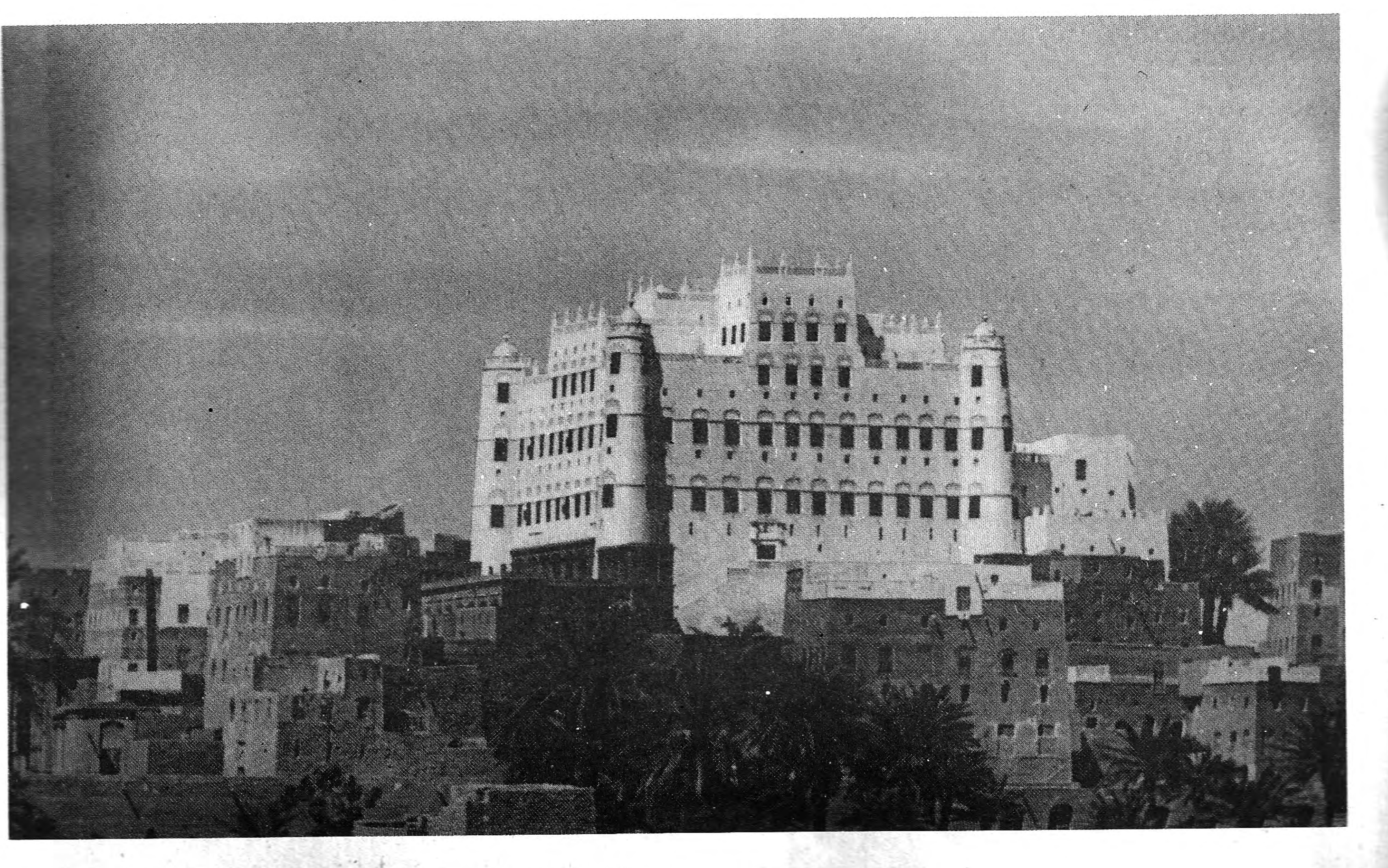
شكل رقم (٣١) : ناطحات السحاب فى مدينة شبام . التاريخ والفن المعمارى العريق .



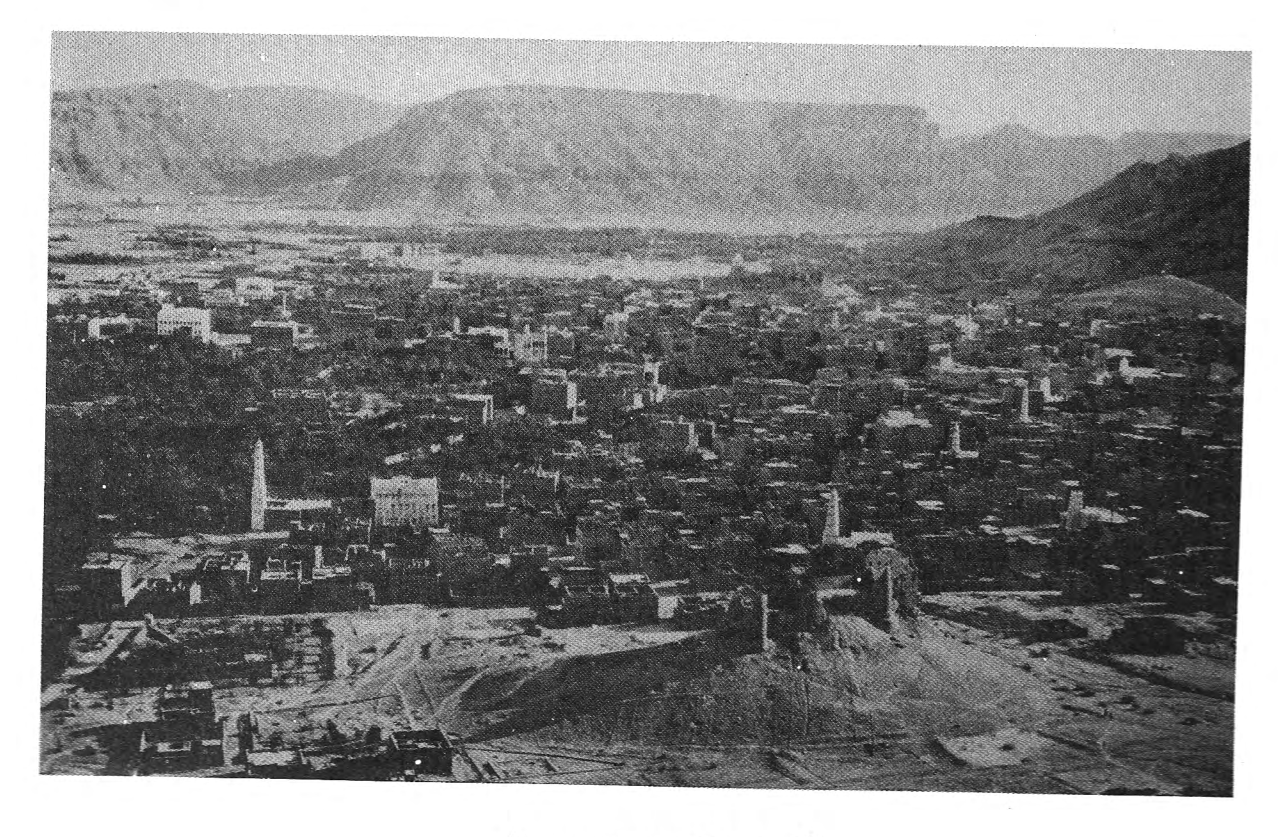
شكل رقم (٣٢) : مدينة شبام من الجو : صورة تمثل ضاحية السحيل والحيد الذى يشرف على المدينة .

شكل رقم (٣٣) : مدينة شبام من الجو : تظهر فى الصورة الاراضى الزراعية خلف المدينة وفى بطن الوادى بينما يحيط كل ذلك بحر الرمال .

شكل رقم (٣٤) : مدينة سيئون من الجو .



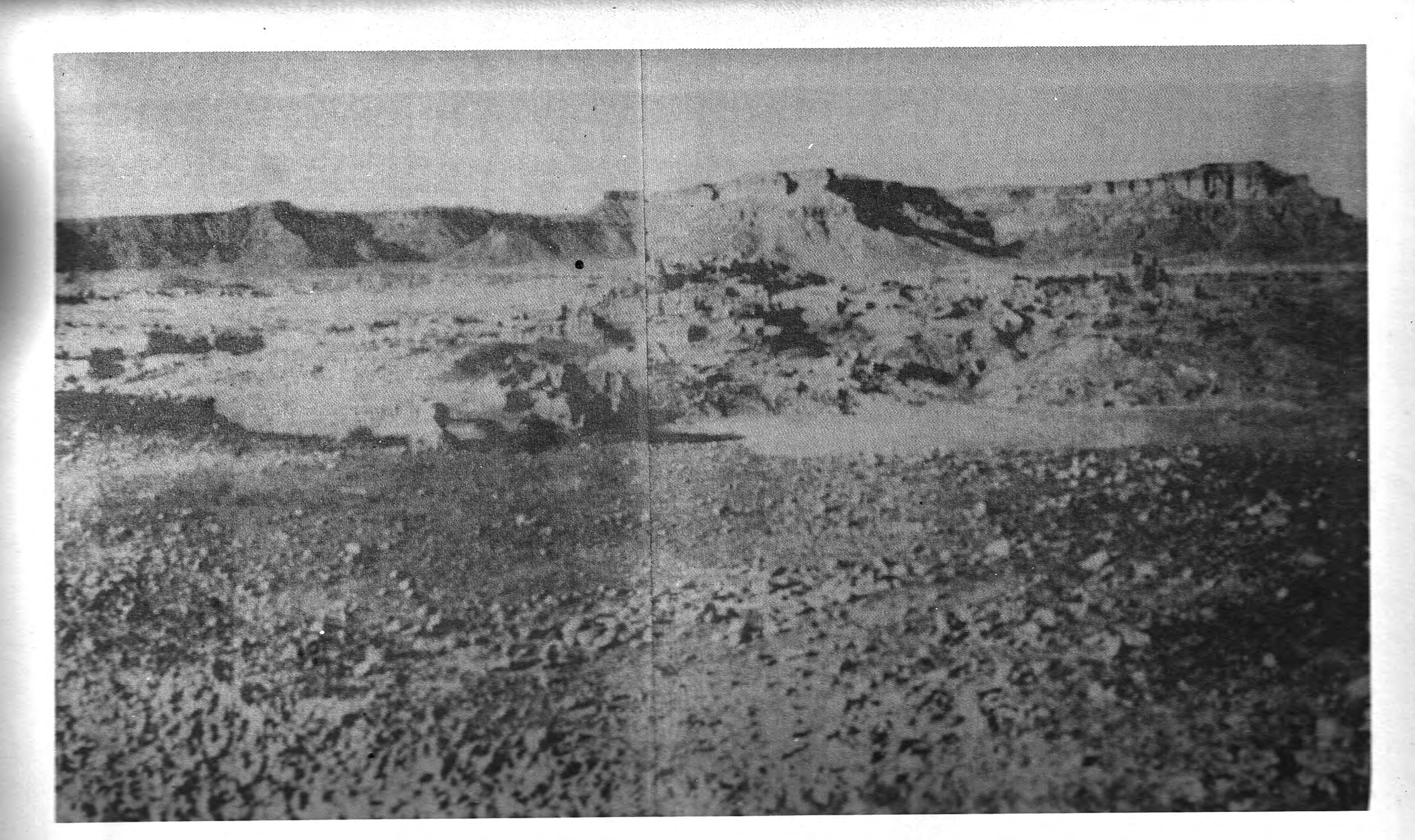
شكل رقم (٣٥) : مدينة سيئون : القلب النابض لوادى حضرموت



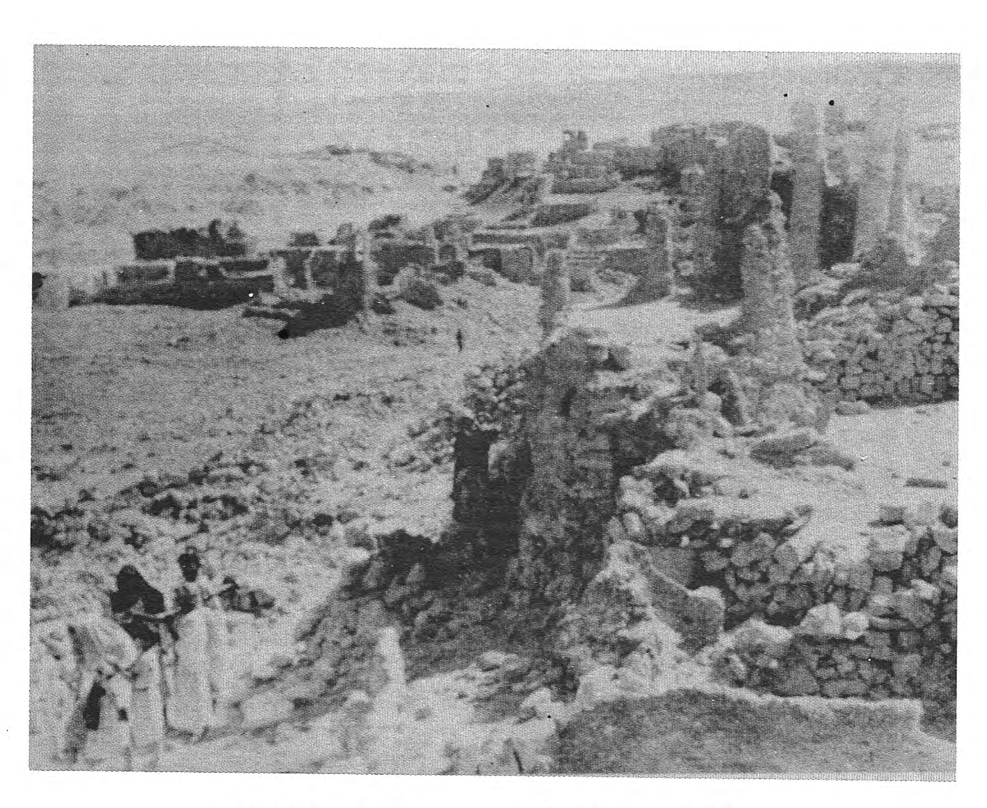
شكل رقم (٣٦) : مدينة تريم من الجو .



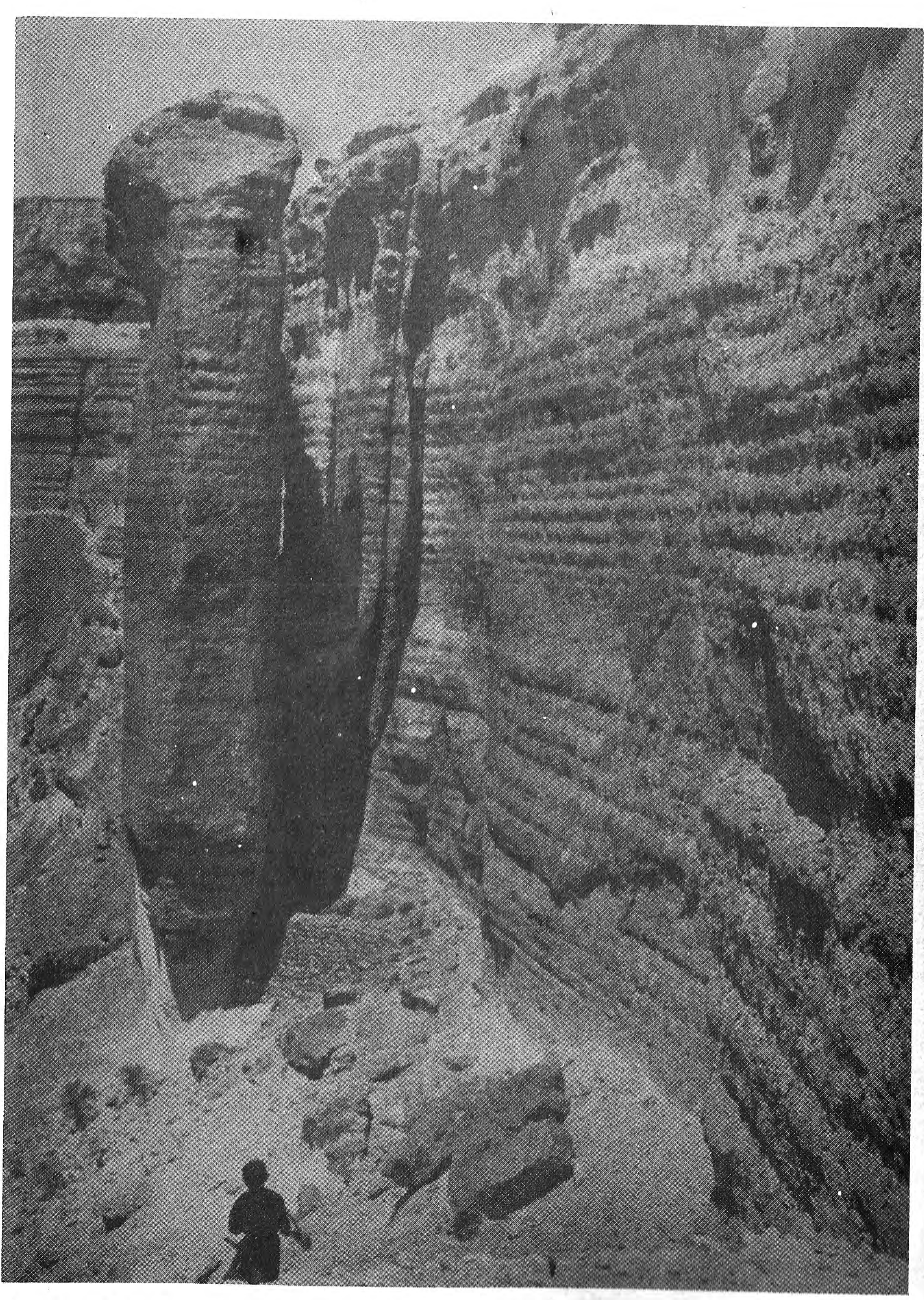
شكل رقم (٣٧) : الصدع الذى يوجد به قبر النبى هود .



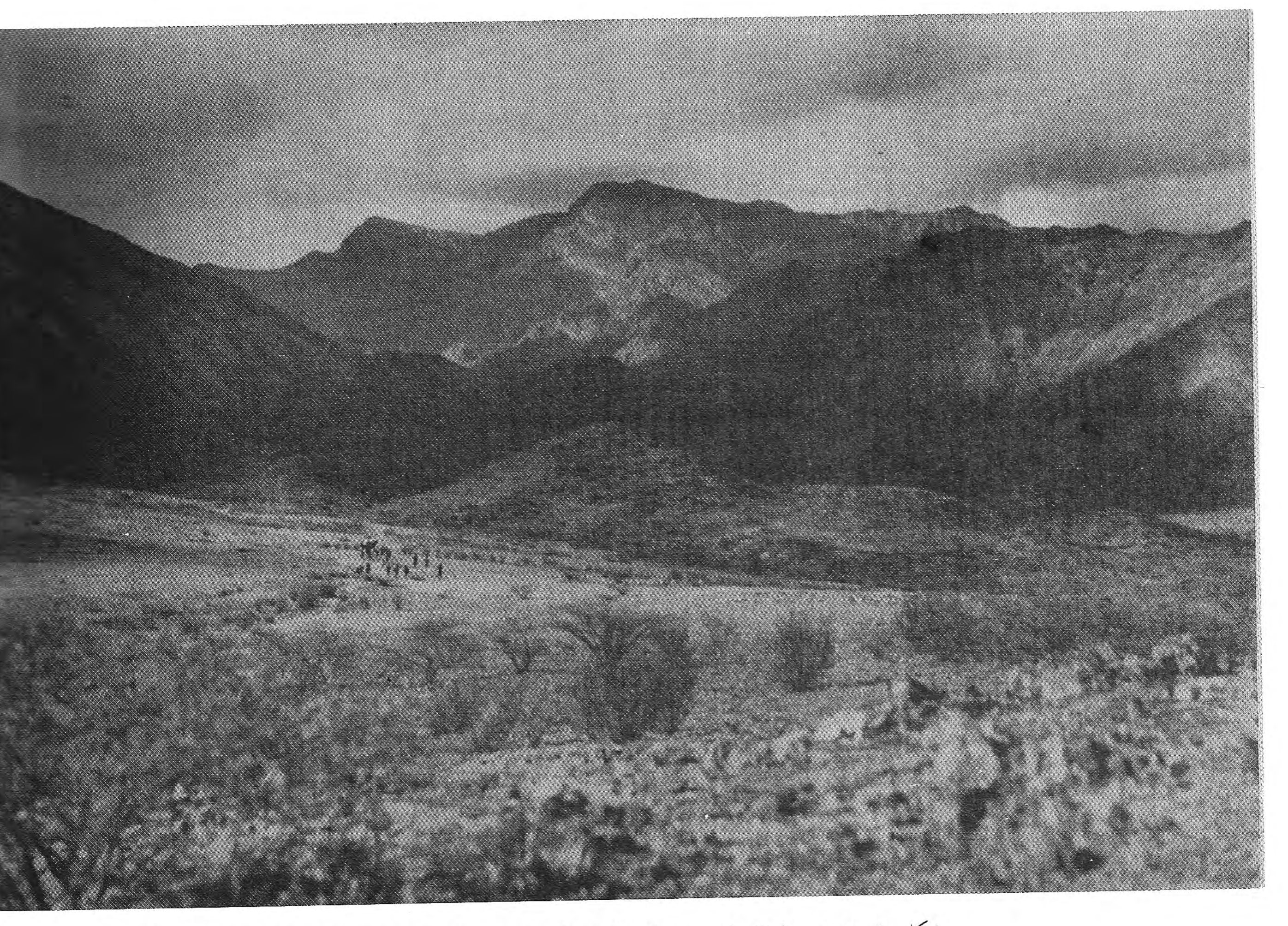
شكل رقم (٣٨) : الموقع الأثرى لمدينة شبوه عاصمة حضرموت القديمة : بانوراما عامة لمنطقة الآثار .



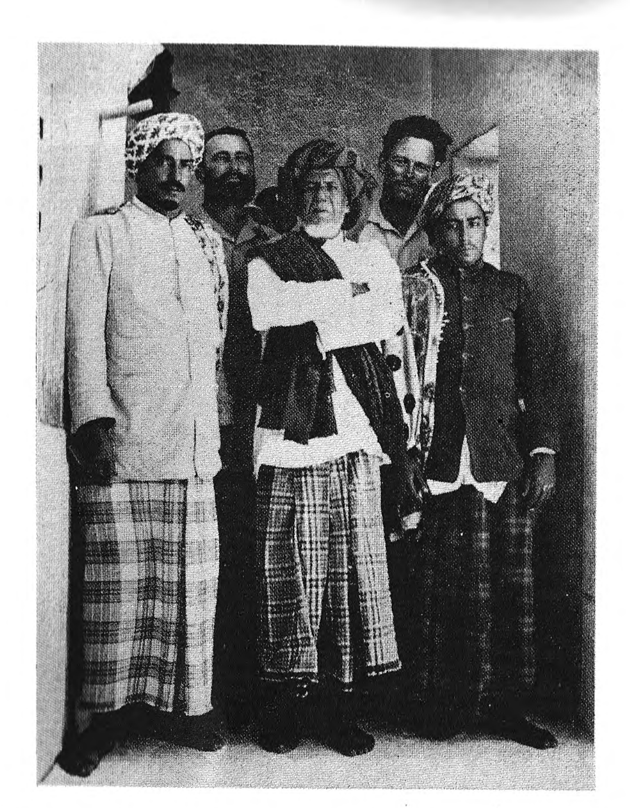
شكل رقم (٣٩) : آثار مدينة شبوه التاريخية فى موقع (هجر) .



شكل رقم (٤٠) : اسفل عقبة باتيس فى الطريق من وادى جرذان الى وادى عمد عبر قرية المخية . تظهر فى الصور صخور الحجر الجيرى وقد فصلت من الجرف الرئيسى للحجر الجيرى الايوسينى بفعل عوامل التعرية .



شكل رقم (٤١) : القافلة التى تضم الرحالة دانيال فان دير مولن تقترب من عقبة الطلح الى الشمال الشرق من مدينة لودر فى محافظة ابين .



شكل رقم (٤٢) : الرحالة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان مع بعض من مضيفيهم من اسرة آل المحضار فى وادى دوعن .



شكل رقم (٤٣) : البعثة المصرية الى اليمن وحضرموت عام ١٩٣٦م مع مضيفهم السيد عبد الرحمن الكاف فى تريم وهم : سليمان حزين وخليل يحيى نامى ونصر شكرى ومحمد توفيق الدسوقى .



شكل رقم (٤٤) : الرحالة وليم هارولد انجرامس وزوجته دورين انجرامس مع بعض من حراسهم عند قبر النبي هود :



شكل رقم (٤٥) : الرحالة فريا ستارك عام ١٩٣٤م .

فهرس اسماء المواضع والاعلام

اسمــاء المواضـع

(أ)

(ب)

اسمـــاء المواضـع

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ى)

اسمـــاء الاعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ش)

(ص)

(ع)

(ف)

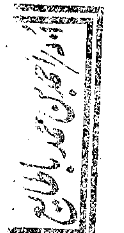
(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)



مراجـع الصــور

شكل رقم (١) : السياحة فى اليمن الديمقراطية ، المؤسسة العامة للسياحة ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (بدون تاريخ) ، ص ١٥٤ .

شكل رقم (٢) : المرجع السابق ص ١٧١ .

شكل رقم (٣) : Tibbetts, G.R. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, Frontispiece.

شكل رقم (٤) : السياحة فى اليمن الديمقراطية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٠ .

شكل رقم (٥) : Tibbets, G.R., op. cit., p.34.

شكل رقم (٦) : حميده ، عبد الرحمن . اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من اثارهم ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م ، ص ٣١٨ .

شكل رقم (٧) : Tibbetts, G.R., op. cit., p. 130

شكل رقم (٨) : Ibid., p. 160

شكل رقم (٩) : Page, Julian. Last post Aden 1964-1967, London: Faber & Faber, 1969, Fig. No. 9.

شكل رقم (١٠) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von. Hadramaut: Some of its mysteries unvieled, Leyden: E.J. Brill Ltd., 1964, p.2

شكل رقم (١١) : Stark, Freya. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, London: John Murray, 1972, p. 48 plate No. 1.

شكل رقم (١٢) : Ingrams, William Harlod. Arabia and the Isles, London: John Murray, 1966, p. 160.

شكل رقم (١٣) : Philby, H. St. J. B. Sheb's Daughters; being a record of travel Southern Arabia, London: Methuen, 1939, p. 244.

شكل رقم (١٤) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 25

شكل رقم (١٥) : Meulen, D. Van Der. Aden to the Hadramaut; journey in South Arabia, London: John Murray, 1947, plate No. 48.

شكل رقم (١٦) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 225

شكل رقم (١٧) : Philby, H. St. J.B., op. cit., p. 216

شكل رقم (١٨) : Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 88.

شكل رقم (١٩) : Meulen, D. Van Der. & Wissman, H. Von, op. cit., p. 60

شكل رقم (٢٠) : Ibid., p. 61

شكل رقم (٢١) : Ibid., p. 64

شكل رقم (٢٢) : Ibid., p. 74

شكل رقم (٢٣) : Meulen, D. Van Der, op. cit., plate No. 53

شكل رقم (٢٤) : Stark, Freya., op. cit., p. 145

شكل رقم (٢٥) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 88

شكل رقم (٢٦) : Ibid., p. 208

شكل رقم (٢٧) : Ingrams, W.H., op. cit., p. 272

شكل رقم (٢٨) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 104

شكل رقم (٢٩) : Philby, H. St. J. B., op. cit., p. 116

شكل رقم (٣٠) : Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 61

شكل رقم (٣١) : Thesiger, Wilfred. Arabian Sands, London, p. 80

شكل رقم (٣٢) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 112

شكل رقم (٣٣) : Ingrams, W. H., op. cit., p. 272

شكل رقم (٣٤) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 120

شكل رقم (٣٥) : Stark, Freya., op. cit., p. 193

شكل رقم (٣٦) : Ingrams, W.H., op. cit., p. 272.

شكل رقم (٣٧) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 161

شكل رقم (٣٨) : Philby, H. St. J. B., op. cit., p. 104

شكل رقم (٣٩) : Ibid., p. 96

شكل رقم (٤٠) : Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 50

شكل رقم (٤١) : Ibid., Plate No. 11

شكل رقم (٤٢) : Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 72

شكل رقم (٤٣) : Philby, H. St., J. B., op. cit., p. 276

شكل رقم (٤٤) : Ingrams, W. H., op. cit., p. 272

شكل رقم (٤٥) : Stark, Freya. The incense road, autobiography 1933 – 1939, London: John Murray, 1939, p. 160

مراجع الخرائط

خارطة رقم (١) :

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, «Hadramaut», sketch-map of the routes.

خارطة رقم (٢) :

The Unveling of Arabia, op. cit., «The Province of Hadramaut» map: facing page 214.

خارطة رقم (٣) :

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map. See map No. (1).

خارطة رقم (٤) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (٥) :

Hadramaut: some of its mysteries unveild, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٦) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (٧) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٨) :

Ibid., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٩) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (١٠) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (١١) :

Ibid., fold map, see map No (1).

خارطة رقم (١٢) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (١٣) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (١٤) :

Philby, Harry St. John Bridger. Arabian highlands, New York: Da Capo Press, 1952, map (1): Arabian explorations, 1900 – 1950, facing page No. 6.

خارطة رقم (١٥) :

Aden to the Hadramaut: a journey to South Arabia, op. cit., map of routes.

خارضة رقم (١٦) :

Arabian sands, op. cit., «The Mahra Country» map, facing page No. 182.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية :

١ – الاصطخرى ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسى . كتاب مسالك الممالك ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧م .

٢ – البكرى ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك ، تحقيق د . عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ، ذات السلاسل للطباعة النشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧م .

٣ – البكرى ، صلاح . تاريخ حضرموت السياسى ، الجزء الأول ، القاهرة ، مصطفى البابى الحلبى ، ط ١ ، ١٩٣٥م ، ط ٢ ، ١٩٥٦م .

٤ – بيرين ، جاكلين . اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ترجمة قدرى قلعجى ، بيروت ، دار الكاتب العربى ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٣م .

٥ – ثيسيجر ، ولفريد . رمال العرب ، ترجمة نجدة هاجر وابراهيم عبد الستار ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١م .

٦ – جامعة الرياض . دراسات تاريخ الجزيرة العربية – الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الثانى : الابحاث المقدمة للندوة الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية فى ٢٣ – ٢٨ ابريل ، الرياض ، جامعة الرياض ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٩م .

٧ – الجوهرى ، يسرى عبد الرازق . الكشوف الجغرافية : دراسة لتاريخ الكشوف الجغرافية وتطور الفكر الجغرافى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤م .

٨ – حوقل (ابن) ، ابو القاسم محمد . كتاب صورة الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٩م .

٩ – سوسة ، احمد . الشريف الادريسى فى الجغرافيا العربية ، الباب الأول ، بغداد ، مؤسسة كولبنكيان مع نقابة المهندسين العراقية ، ١٩٧٤م .

١٠ - الشاطرى ، محمد بن احمد بن عمر . ادوار التاريخ الحضرمى ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، جدة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٣م .

١١ - صالح ، عبد العزيز . الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة ، رقم ٤٠ ، ١٩٨١م .

١٢ - القزوينى ، زكريا بن محمد بن محمود . آثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار بيروت ، ١٩٦٠م .

١٣ - كامل (المحامى) محمود . اليمن شماله وجنوبه : تاريخه وعلاقاته الدولية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٨م .

١٤ - كحالة ، عمر رضا . جغرافيا شبه جزيرة العرب ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤م .

١٥ - كراتشكوفسكى ، اغناطيوس يوليا نوفتش . تاريخ الأدب الجغرافى العربى ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، جامعة الدول العربية ، الجزء الأول ، ٦٣ - ١٩٦٥ .

١٦ - المجاور (ابن) ، جمال الدين ابى الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد . صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز - المسمى تاريخ المستبصر ، تحقيق اوسكر لوقفرين ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥١م .

١٧ - المقحفى ، ابراهيم احمد . معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء ، دار الكلمة ، ١٩٨٥م .

١٨ - المقدسى ، شمس الدين ابى عبد الله محمد بن احمد بن ابى بكر البناء المقدسى المعروف بالبشارى . احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧م .

١٩ - المقريزى ، ابو العباس تقى الدين بن علاء الدين بن محى الدين الحسينى العبيدى . الطرفة الغريبة فى اخبار دار حضرموت العجيبة ، ترجمه الى اللاتينية المستشرق نوسكوى ونشره فى بن عام ١٨٦٦م .

٢٠ - هلفرتيز ، هانز . اليمن من الباب الخلفى ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١م .

٢١ - الهمدانى ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد ، القاهرة مطبعة السعادة ، ١٩٧٣م .

٢٢ - هويك ، ايفا . سنوات فى اليمن وحضرموت ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٢م .

٢٣ - ياقوت الحموى ، الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى . معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، الجزء الأول (بدون تاريخ) .

المراجع الأجنبية :

1. Allfree, P.S. Hawks of the Hadramaut, London: Hale, 1967, 192p.

2. Anonymous. L Arabie inconnue; un voyage dans le Hadramaut, L'Illustration, Paris, 1932, April.

3. Anonymous. En survolant l'Hadramaut. L'Illustration, Paris, 28 March, 1936.

4. Baker, J.G. Botany of the Hadramaut expedition, London: Kew Bulletin, 1894, pp. 328 – 343.

5. Bardey, Pierre. Rapport sur El-Yamen et partie du pays d'Hadramaut, Bulletin de Geographie Historqueet Descriptive, Paris, 1899, vol. 29, no.4.

6. Bent, J. Theodore. Expedition to the Hadramaut,, Geographical Journal, 1894, 4(4), pp. 315 – 332.

7. ———,———. The Hadramaut: A journey in Southern Arabia, Nineteenth Century Review, 1894, 36, Sept., pp. 419 – 437.

8. ———,——— The land of frankincense and myrrh, Nineteenth Century Review, 1895, 38, pp. 395 – 613.

9. ———,———. Exploration of the frankincense country, South Arabia, Geographical Journal, 1895, 6, pp. 109 – 134.

10. ———,———. & Mrs. Theodore. A journey in Southern Arabia, London: Smith & Elder, 1900, 455p.

11. ———,———. Sothern Arabia, Sudan and Socotra, London, 1900..

12. Berg, L.W.C. van den. Le Hadramaut et les colonies arabes dans l'Archipel Indien, Batavia: Govt. Printer, 1886, 292p. ; Reprint, Westmead (Hants): Gregg., 1969.

13. Beydoun, Z.R. The stratigraphy and structure of the Eastern Aden Protectorate, International Geological Congress 21st, Copenhagen, Report no. 21, 1964, pp.131 – 149.

14. ———,———. Geology of the Arabian Peninsula; Eastern Aden Protectorate and part of Dhufar, Professional Paper, U.S. Geological Survey professional paper no. 560 H, U.S. Government Printing Office.

15. Boustead, Huge. The Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal. 1960, 47(1), pp. 5 – 10.

16. British Residency (Mukalla). Handbook-Eastern Aden Protectorate, The Residency, Mukalla, Dec. 1962, 150p.

17. Carter, H.J. Geography of the south-west coast of Arabia, Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society, vol. III, 1851.

18. Caton-Thompson, Gertrude. Geology and archaeology of Hadramaut-southwest Arabia, Preliminary notes on Lord Wakefield Expedotion, Nature, 1938, vol. 142, no. 3586, pp. 139 – 142.

19. Caton-Thompson, Gertrude. The tombs of Moon Temple of Hureidna (Hadramaut), Oxford: University Press, for the Societ of Antiquaies, 1944, xv, 191p.

20. Cochrane, R.A. Hadramaut from air, Near East and India, 1930, Dec., 38, p. 718.

21. ————, ————. An air reconnaissance of the Hadramaut, Geographical Journal, March 1931, 77, pp. 209 – 216.

22. Cruttenden, Charles J. Haines memoirs of the south and east of Arabia, Journal of the Royal Geographical Society, London, 1845, 123p.

23. Forester, Charles. The historical geography of Arabia; or the Patriarchol evidences of revealed religion, London: Ducan and Malcolm, 1844, vol. II.

24. Goeje, M.J.De. Hadramaut, Revue Coloniale Interntional, 1886, pp. 101 – 124.

25. Grandidier, G. Une fertile Vallee de l'Arabie merdionale-l' Hadramaut, J. des Debots, Paris, May 1932, 39, pp. 792 – 794.

26. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Report on economic mineral resources of Aden Peotectorate, London: Overseas Geological Surveys, 1962, 50p.

27. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Geology of the Arabian Peninsula; Aden Protectorate, Professional Paper, U.S.Geological Survey no. 560 C, U.S. Government Printing Office, Washington.

28. Haines, S.B. Account of an excursion in Hadramaut; by Adolph Baron Wrede, 1844.

29. Heald, H.M. Report of the agricultural mission to Mukalla. (No date).

30. Hein, Wilhelm, Expedition to South Arabia, Geographical Journal, London,

1902, 19, pp. 370 & 20, pp. 226 – 227.

31. ———,———. & Mrs. Hein. Austrian investigation in Southern Arabia, London: Geographical Journal, 1902, 20, p. 296.

32. ———,———. A paper on the Mahra and Socotra, Berlin: Zeitschrift der Gesellschaft fur Erdkunde zu Berlin, 1902, pp. 814 – 815.

33. Hirsch, Leo. A journey in Hadramaut, Geographical Journal, 1894, 3(3), pp. 196 – 205.

34. ———,———. Resien in Sud-Arabian, Mahra-land und Hadramaut, Leiden: Brill, 1897, 333p.

35. Hoeck, Eva. Doctors amongst the Bedouins, translated into English by Mervyn Savill, London: Robert Hale Ltd.

36. Huzayyin, Sulayman Ahmed. Notes on climatic conditions: Yemen, Hadramaut, BSFE, vol. 28, 1945, pp. 31 – 43.

37. Hydrographic Office (U.K.). The Red Sea and Gulf of Aden pilot, London, 1905, 563p.

38. Ingrams, Mrs. William Harold (Doreen). Excursion in the Hajr Province of Hadramaut, Geographical Journal, 1941, 98(3), pp. 121 – 134.

39. ———, Doreen. A survey of the social and economic conditions in the Aden Protectorate, Eritrea: Government Printer, 1950, 216p.

40. ———,———. A time in Arabia, London: John Murray, 1970, xii, 160p.

41. ———, William Harold, Hadramaut: a journey to the Seiar country and through Wadi MaSeila, Geographical Journal, 1936, 88(6), pp. 524 – 551.

42. Ingrams, William Harold. Unexplored regions of the Hadramaut, Journal of the Royal Central Asiatic Society, July, 1936, vol. 23, pp. 378 – 412.

43. ———,———. Hadramaut: a report of the social, economic and political condotions, Colnial No. 123, H.M. Stationary Office, 1937 or 1939.

44. ———,———. The exploration of the Aden Protectorate, Geographical Revue, 1938, 28(4), pp. 638 – 651.

45. ———,———. The Hadramaut: present and future, Geographical Journal, 1938, 92(4), pp. 289 – 312.

46. ————, ————. Von Wrede in the Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal, July 1939, pp. 496 – 497.

47. ————, ————. An exploration in the Hadramaut and journey to the coast, Geographical Journal, 1939, 93(1), pp. 1 – 77.

48. ————, ————. Arabia and the Isles, London: John Murray, X, 400p., 1966.

49. Irvine, A. Irrigation system in ancient South Arabia, (Ph. D. thesis), University of Oxford, 1965.

50. Kammere, A. Le Plus ancien voyage d'un occidental en Hadramaut (1590) Le Paez, Pero. de la Compagnie de Jesus. Bull. Sec. Geog., Egypt, 18, 1932 – 34, pp. 143 – 167.

51. Kiernan, R.H. The unveiling of Arabia; the story of Arabian travel and discovery, London; Bombay; Sydney: George G. Harrap & Co. Ltd., 1937, p. 307.

52. Little, Otway H. Geography and geology of Mukalla, South Arabia, Cairo: Government Press, xi, 250p., 1925.

53. ————, ————. A short account of the geographical results of an expedition to Mukalla, Congress International de Geographie, Cairo, 1925, vol. 3.

54. Magrizi, Kitab at-Taraf' arabia min Akhbar Hadramaut; Die Valle Hadramaut Libellus, Bone, 1866.

55. Meulen, Daniel van der. A journey in Hadramaut, Muslim World, 1932, 22(4), pp. 378 – 392.

56. ————, ————. Hadramaut today, Muslim World, 1943, 33(1), pp. 30 – 32.

57. ————, ————. Into the burning Hadramaut, National Geographic Magazine, 1932, 63(4), pp. 387 – 429.

58. ————, ————. Aden to the Hadramaut; a journey in South Arabia, London; John Murray, 1947, xvi, 254p.

59. Meulen, Daniel van der. Hadramaut das wunderland, Zurich; 1948, 277p.

60. ————, ————. Hadramaut: som of its mysteries unveiled, Leyden: E.J.Brill Ltd, 1964, 248p.

61. Naval Intelligence Division (U.K.). Western Arabia and the Red Sea, Geographical Handbook Series (Restricted for official use only), June, 1946, xix,

659p.

62. Palacky, J. Ueber die Flora von Hadramaut (Arabien), Sitzungsber. d. Boeh. Ges. d. Wiss., xix, May 1896.

63. Palestin Post. Jews of Hadramaut, Jan. 6th, 1945.

64. Philby, Harry St. Jonn Bridger. Sheba's Daughters; being a record of travel in Southern Arabia, London: Methuen, 1939, xix, 485p.

65. ——————, ——————. Arabian highlands, New York: Da Copo Press, 1952, xvi, 771p.

66. Pike, Ruthven. Land and people of Hadramaut, Aden Protectorate, Geographical Review, 1940, 30(4), pp. 627 – 648.

67. Plate, W. Ptolemy's knowledge of Arabia especially of the Hadramaut and wilderness El-Ahkaf, London, 1845.

68. Richards, A.R.M. By dhow along the Hadramaut to Dhufar and a visit to Socotra, American Documentation Photoduplication Service, Library of Congress, Washington.

69. Row, B. Report on the development of the port Mukalla, Aden: High Commission Office, 1960 – 63.

70. Schoff. The periplus of the Erythrean Sea, Translated by Schoff, 1912.

71. Scoville, Sheila A. Gazetter of Arabia: a tribal history of the Arabian Peninsula, Graz-Austria: Akademische Druck-U. Verlagsanstall, 1979, 4 vols.

72. Serjeant, R.B. Some irrigation systems in the Hadramaut, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 1964, 27(1), pp. 33 – 76.

73. Sprenger, Aloy's. Die alte geographie Arabien als grundlage der entwicklungsgeschicnte des Semitismus, Amsterdam: Meridain Pub. Co. 1968, 343p.

74. Stark, Freya. Two months in Hadramaut Geographical Journal, 1936, 87(2), pp. 113 – 126.

75. ——————, ——————. A journey to the Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, vol. 3, pp. 365 – 380; vol. 4, pp. 35 – 51, 107 – 125.

76. ——————, ——————. People of Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, 8(2), pp. 87 – 96; 1939, 8(3), pp. 177 – 186.

77. ———, ———. Seen in the Hadramaut, New York: Dutton, 1939, 196p.

78. ———, ———. A winter in Arabia, London: John Murray, 1940, xii, 327p., 1st ed. 1940, new ed. 1972.

79. ———, ———. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, London: John Murray, 1972, xi, 327p.

80. Tailler, F. L'Arabie su sud: Hadramaut et Yemen, 1937.

81. Thesiger, Wilfred Patrick. A new journey in Southern Arabia, Geographical Journal, 1946, 108, pp. 129 – 145.

82. ———, ———. The Badu of Southern Arabia, Journal of the Royal Central Asian Society, 1950.

83. ———, ———. Arabian sands, London: Penguin Books Ltd, 1977, 347p.

84. Thompson, A. ; Beeb & Ball. Report on Coal and oil deposits of Mukalla, Cairo, 1918.

85. Tibbetts, G.R. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, 175p.

86. Vianney, John. Aspects of the Hadramaut and Trucial States, Levante, 1967, 14(3 – 4), pp. 28 – 36.

87. Vincent, Dean. The periplus of the Erythrean Sea, translated by Dean Vincent, London, 1797 – 1800.

88. Warner, W.H. Lee. Notes on the Hadramaut, Geographical Journal, 1931, 77(3), pp. 217 – 222.

89. Wrede, Adolphe Baron von. Resie in Hadramaut-Belad Binny Yssa und Beld el Hadschar, by Freinerr von Maltzan, Braunswick (Braunschwig), 1870; Amsterdam: Meridian, 1967.

90. York, John. Hadramaut: the land of Frankincense, Middle East, 1967, 7(5).

المؤلف فى سطور



* من مواليد مدينة المكلا بحضرموت (١٩٤٦م) .
* حصل على بكالوريوس آداب وتربية (قسم جغرافيا) من كلية التربية بعدن ، جامعة عدن فى عام ١٩٨١م .
* عمل مدرسا للجغرافيا فى مختلف مراحل التعليم العام لعدة سنوات .
* يعمل حاليا مدرسا للجغرافيا بقسم الجغرافيا فى كلية التربية بعدن ، جامعة عدن .
* شارك فى اعداد مناهج الجغرافيا للمدرسة الموحدة (الابتدائية والاعدادية) ، كما شارك فى اعداد الكوادر التعليمية لهذه المدرسة .
* له دراسة غير منشورة بعنوان (التربة فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) .
* يقوم حاليا باعداد فهرس بيبليوغرافي لمراجع اليمن الجغرافية .



الناشر: مكتبة الجسر

حي الجامعة ـ مقابل كلية الهندسة ص.ب ٢٩٣١ جدة ٢١٤٦١

مطابع الهيثم تليفون ٦٥١٧٤٤٩